



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2016/07/01 - الموافق لـ 26 رمضان 1437

السنة 39 العدد 10323

Friday 01/07/2016

39th Year, Issue 10323



هل ورط جونسون غوف؟

□ لندن - يجمع المراقبون في بريطانيا على أن الاستفتاء الذي أخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ماضٍ في إنتاج ارتدادات داخل الطبقة السياسية في لندن. فقد أطاح الاستفتاء بديفيد كاميرون عن رئاسة حزب المحافظين ورئاسة الحكومة البريطانية، فيما سحب نواب حزب العمال الثقة من زعيمه جيريمي كوربن ما مثل أكبر ضغط لإجباره على الاستقالة من زعامة الحزب.

وكان من اللافت تخلي بوريس جونسون، عمدة لندن السابق والذي تزعم حملة الخروج من أوروبا، عن السباق لخلافة كاميرون على رأس حزب المحافظين، على ما فهمه المراقبون بأنه اعتراف منه وما يمثله حجم المازق الذي دخلت فيه بريطانيا.

لكن خبراء في شؤون السياسة البريطانية اعتبروا قرار جونسون مناورة خبيثة، ذلك أنه أعلن بعد وقت قصير على تصريح لوزير العدل مايكل غوف حليفه في حملة الخروج من الاتحاد، والذي قال إنه توصل رغما عنه إلى استنتاج أنه "ليس بوسع بوريس جونسون أن يتولى دور القيادة أو يعمل على بناء الفريق استعدادا للمهمة التالية"، بما اعتبر ضربة مباشرة تنال من كفاءة جونسون في خوض غمار السباق نحو زعامة الحزب في سبتمبر المقبل.

ويرى محللون أن انسحاب جونسون من تحمل مسؤولية إدارة ملف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يعتبر تهزيا يستند على إدراك معسكر الخروج للأزمات التي تنتظر البلاد في الأشهر المقبلة.

ويرى بعض الخبراء في كواليس السياسة في لندن أن جونسون ألقى الكرة في ملعب حليفه غوف تاركا له اللعب وحيدا في ملعب بريطانيا خارج أوروبا.

وترجع بعض الأوساط ارتفاع أسهم وزيرة الداخلية تيريزا ماي، التي لطالما عبرت عن رغبة في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قبل أن تنضم إلى رئيس الحكومة ديفيد كاميرون في الدفاع عن خيار البقاء داخل أوروبا.

وتطلق بعض وسائل الإعلام في لندن لقب مارغريت فانتشر الجديدة على ماي، معتبرين أنها قد تكون الشخص المناسب لتوحيد الحزب بعد الانقسام الداخلي الذي سببه الاستفتاء، لا سيما وأنها أعلنت في مؤتمر صحافي أن "الخروج يعني الخروج"، وقد تكون الأكثر كفاءة في قيادة مفاوضات لندن مع أوروبا كونها أتية من صفوف الداعين إلى "البقاء".

• تيريزا ماي مرشحة توافقية

ص5

عشية همام السيد تطال الشخوص والأمكنة



ص17 >>>

سمور جعجع والحريري: التحالف على قاعدة الخلاف

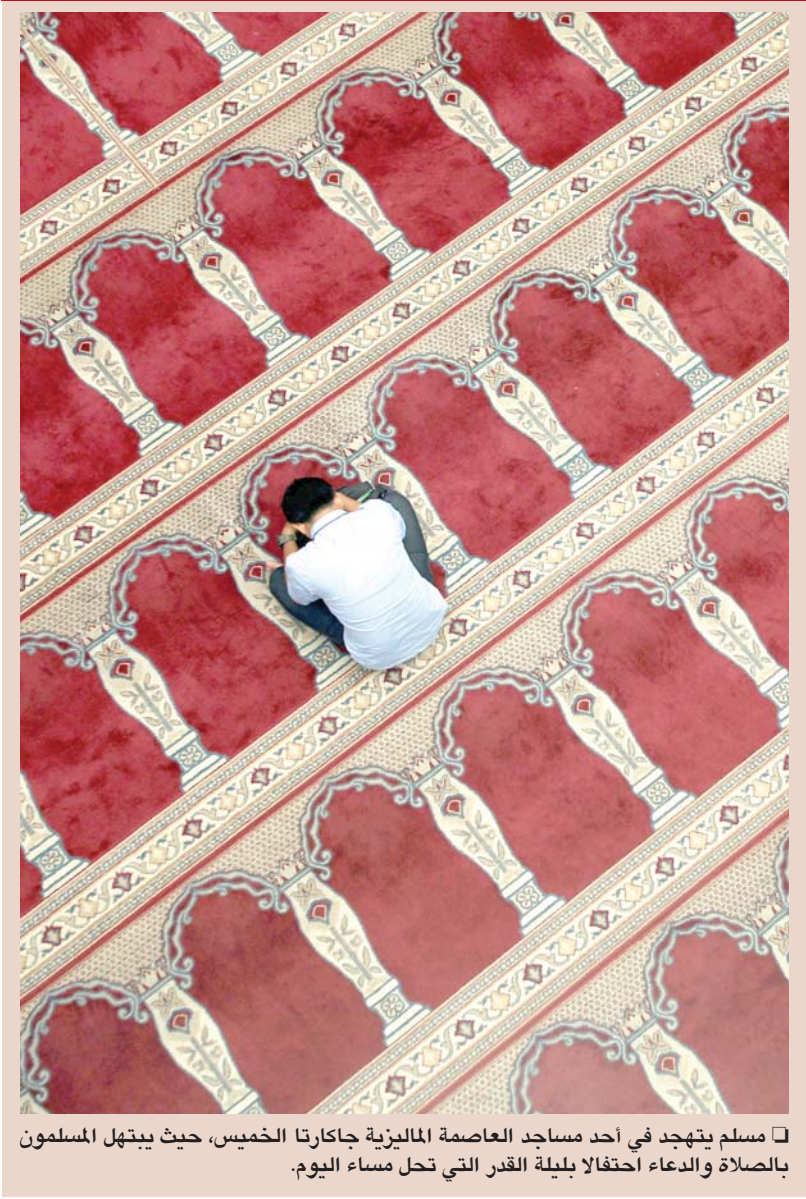


ص2 >>>

انسحاب علني لداعش يثير الشكوك بوجود ترتيبات

• استهداف لرتل من 500 عربة محملة بالأسلحة والمقاتلين يغادر الفلوجة

ابتغال وتهجد في ليلة القدر



□ مسلم يتهجد في أحد مساجد العاصمة الماليزية جاكارتا الخميس، حيث يبتهل المسلمون بالصلاة والدعاء احتفالاً بليلة القدر التي تحل مساء اليوم.

تسمح بخروج المئات من مسلحي التنظيم بأسلحتهم من المدينة أمدين فلم تعرضت المدينة للتدمير الذي أدى إلى تشريد سكانها؟ وخلص المراقب إلى التأكيد على أن داعش لم يكن سوى ذريعة مفتعلة، استطاع أمراء الميليشيات الشيعية من خلالها أن يحققوا أهدافهم في إفراغ الفلوجة من سكانها.

ضمنها الفلوجة. وذلك يعني أن الجهة التي سمحت لداعش بالخروج هذه المرة هي عينها الجهة التي فتحت له الأبواب وأضعة مصير المدن ذات الأغلبية السنية بين يديه وتحت رحمته.

وتساءل المراقب العراقي "إذا كان الاتفاق مع داعش ممكنا وبهذه الطريقة السلسلة التي

العراقي استهدف "رتلا كبيرا لعناصر داعش (...) ضم أكثر من 500 عربة محملة بالأسلحة"، ما أدى إلى تدمير 260 من هذه الآليات. وأضاف أن الطيران قصف "أحد الأماكن التي اختبأ فيها قسم من الذين استطاعوا التملص" من الضربات، موضحا أن عمليات القصف أدت إلى مقتل "حوالي 150 عنصرا من التنظيم الإرهابي".

وبحسب العمليات المشتركة، فإن طيران التحالف لم يشترك في بداية الأمر في عمليات القصف، لكنه اشترك صباح الأربعاء.

وقال رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية حاكم الزاملي لوكالة الصحافة الفرنسية إن "التحالف الدولي رفض المشاركة وتحتج بوجود عائلات" في القافلة.

وأضاف "بعد رفض التحالف استهدافهم، تم توجيه طيران الجيش العراقي بملاحقتهم. ورغم رداة الأجواء تم تدمير عدد من عرباتهم وقتل عدد كبير منهم، والآن قسم من الهاربين تلاحقهم طائراتنا وهم لا يزالون داخل الأراضي العراقية".

وتحاول الرواية الرسمية العراقية الالتفاف على حقيقة وجود هذا العدد الكبير من السيارات والمقاتلين الذين شرعوا في الانسحاب بشكل جماعي يوحي بوجود ترتيبات رسمية وعلى أعلى مستوى، وإلا لكان اعتمد أسلوب التسلل بمجموعات محدودة. ومن الواضح أنها تحاول إلقاء المسؤولية على كامل الأميركيين لإبعاد أي شكوك عن دور القوات العراقية وميليشيا الحشد في مثل هذه الترتيبات.

ولا يخفي مراقبون عراقيون قناعتهم بوجود جهات رسمية وشبه رسمية في العراق تدعم استمرار داعش، ولذلك تسمح لعناصره بالانتقال من مدينة إلى أخرى وتسمح بوصول الأسلحة إليه، لأن ذلك يخدم خطابها الذي يعارض الحديث عن الإصلاحات في ظل الحرب على داعش.

والمشكلة في المعركة مع داعش أن الجيش والحشد لا يريدان المواجهة التامة ويتركان دائما الثغرات لهروب عناصر داعش كنوع من تأجيل المعركة. والحماس الذي تبديه الأطراف العراقية لهذه الحرب، هدفه عدم الاصطدام بالولايات المتحدة التي تبدو مغمسكة بحسم ملف داعش في العراق وسوريا في نفس الوقت، لكنها تستعمل على إدامة الصراع بالسماح لداعش بالنقاط أنفاسه.

وقال مراقب سياسي عراقي في تصريح لـ"العرب" إن الخروج الآمن لداعش من الفلوجة يلقي الضوء على الدخول الآمن للتنظيم قبل سنتين إلى المدن العراقية ومن

□ بغداد - أشار الانسحاب العلني لرتل كبير من سيارات داعش من الفلوجة باتجاه الصحراء تساؤلات بشأن هذه العملية، وهل أنها ناجمة عن جرة مبالغ فيها من التنظيم المتشدد، أم أن الأمر مرتبط بترتيبات حصلت بينه وبين جهات عراقية نافذة تسمح له بإخلاء المدينة دون التعرض لأي هجمات.

وتحدثت تقارير عراقية مختلفة عن تحرك رتل من داعش يضم قرابة 500 عربة تحمل المئات من عناصر التنظيم مع عوائلهم، بعد منتصف ليل الأربعاء/الخميس، من مناطق في جنوب الفلوجة، مروراً بعامة الفلوجة، بقصد الوصول إلى منطقة صحراوية قريبة. وقال الصحافي العراقي عمر الشاهر، الذي يعرف المنطقة بشكل جيد، إن ما حدث في عامرية الفلوجة، يؤكد وجود أسرار كبيرة في قضية ظهور داعش وتغوله.

وأضاف أن أرتال داعش تحركت علنا، ولم تتعرض لها أي قوات إلى حين بلوغها عامرية الفلوجة.

وتقول مصادر عراقية مطلعة إن طيران التحالف الدولي رفض مهاجمة الأرتال الداعشية بحجة وجود عوائل فيها، وإن الجيش العراقي تلقى أوامر بفتح الطريق أمامها. ولم يخرج عن هذا السياق سوى بضعة مقاتلين من عشيرة البوعيسى الذين اشتبكوا مع مقاتلي داعش.

وأظهرت صور وزعتها وزارة الدفاع العراقية العشرات من الشاحنات الصغيرة وسيارات أخرى محملة بالأسلحة الثقيلة والأعتدة. وتحمل الشاحنات كذلك براميل وقود ومواد تموين ومولدات كهربائية وفرشا وأغطية.

ونفى رئيس الوزراء حيدر العبادي نفيا قاطعا ادعاءات البعض بالسماح لعناصر داعش بالخروج من الفلوجة ووجود حوار معهم، معتبرا أن ذلك "يعد جريمة في حق الشعب العراقي والنازحين والمقاتلين".

وقال مراقبون إن العبادي قد يكون خالي الذهن من وجود ترتيبات تمت دون علمه تسمح لما تبقى من مقاتلي داعش بالانسحاب باتجاه الصحراء، وفي نفس الوقت تسمح لل قوات العراقية ومقاتلي داعش بإعلان البدء في معركة الموصل واستثمار ذلك إعلاميا.

ولتطبيق تسرب خبر الاتفاق مع داعش على الانسحاب، ركز الإعلام المرتبط بالحكومة العراقية وبالأحزاب الدينية المسيطرة عليها على ضربات جوية استهدفت رتل داعش والخسائر التي تعرض لها.

وقال العميد يحيى رسول، المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة، إن طيران الجيش

وضاح خنفر: البحث في «الربيع الأول» عما يبرر فشل الربيع الأخير

• مدير قناة الجزيرة السابق يعود إلى غرف التاريخ هربا من مآزق الإسلام السياسي

وتسدرج محاولة رجل "الجزيرة" القديم في خاتمة المراجعات التي ما فتئت جماعات الإسلام السياسي تتحفنا بها كلما عانت من خناق وأدركت فشلا. وكان لهزيمة "الجماعة الإسلامية" في مصر في عهد مبارك وقعها في إخراج المراجعات على يد قياداتها مثل كرم زهدي وناجح إبراهيم وتوجت بنقل التي كتبها سيد إمام شريف (الدكتور فضل) قائد حركة الجهاد. جاءت بعد ذلك المراجعات التي صدرت عن "الجماعة الإسلامية المقاتلة" في ليبيا تحت وقع هزيمة أنزلها نظام القذافي بها. لكن ثبت بعد ذلك أن أي انتعاش يشعر به الإسلاميون، بكافة مشاربهم سواء كانوا معادين أو متشددين، يدفعهم نحو إسقاط مراجعاتهم والتبرؤ منها.

يسعى خنفر إلى تفسير "السيرة" تفسيريا بشريا يجردها من أي بعد مقدس، على ما درج أن يكون مقاربة العلمانيين للدين وليس الإسلاميين.

وإذا ما كان "الإسلام هو الحل" في النسخة التي سوّقتها جماعة الإخوان المسلمين على مدى العقود الماضية، فإن قراءة خنفر الجديدة تطرح أسئلة عن أي إسلام يتحدث وعن أي حل. فالرجل يتخلل عن "الرواية الإسلامية" كمصدر وحيد لفهم الدين والسيرة، ليلجأ إلى مصادر بينظطة وبلاد فارس والحبشة... لينتهي إلى أي خلاصات، أو إلى خلاصات محددة، تحاكي نظريته العتيدة الواعدة.

ويعلن خنفر عن نهاية الإسلام السياسي بالنسخ المتداول. لم يعد الرأس المصري موجودا وبدت مصر نافرة من أي مقاربة تعيد جماعة "الإخوان" إلى يومياتها.

ويضع راشد الغنوشي في تونس حدا نظريا فاصلا بين "الدعوي" و"السياسي". ويغلق رجب طيب أردوغان كتابا شعويا مغامرا ويهرع لمصالحة روسيا وإسرائيل. وفي ظل كل ذلك يستدرج خنفر رواية أخرى للتاريخ عليها تنتج رواية أخرى للحاضر.

وإذا ما كانت الجماعات الإخوانية، التي لعب خنفر دورا رائدا في الترويج لمشاريعها من خلال موقعه على رأس قناة الجزيرة القطرية، تجهد هذه الأيام للخروج بخلاصات تفسر الفشل المحقق في ميادين "الربيع العربي"، فإن خنفر يحاول إيجاد ضالته في إعادة اكتشاف "السيرة"، كما لو أن الفيض الذي كتبه منذ 14 قرنا وحتى الآن لا يعطي إسلامي اليوم الرواية المناسبة.

لكن في تمرين خنفر مغامرة قد يشوبها ارتجال مقلق. والقلق ليس نابعا مما يستصل إليه قراءته "الصحافية" على حد قوله، بل من استخدام أحد الإسلاميين لأدوات غير شرعية في تقديم اجتهاد بما هو شرعي بالمعنى الفقهي للكلمة. وكان خنفر ذاهبا إلى تعرية الدين من دينيته ومعاملته معاملة العينات المادية التي يجوز فيها التشكيك والتاويل ونفي اليقين، شأنه في ذلك شأن المقاربات الماركسية (المحددة) لوقائع التاريخ.

□ لندن - يعبر مدير قناة الجزيرة السابق وضاح خنفر في سلسلته المصورة على وسائل التواصل الاجتماعي عن سعي لتبرير فشل "الربيع الأخير" الذي أطاح بطموحات الإسلام السياسي منذ اندلاع قلاقل 2011.

وليس مستغربا أن يعطي لتلك السلسلة عنوانا لماح مخصبا برمزيات لن تخفى على أي مراقب "الربيع الأول: قراءة استراتيجية في السيرة النبوية".

وقال خنفر إن البرنامج عبارة عن "سلسلة من الحلقات تتناول السيرة النبوية من منظور الاستراتيجية والقراءة الصحافية العميقة لسياق العالم القديم وموازين قوته وأخلاقه وثقافته ووعي الإنسان المشترك".

وفي العودة التقليدية للغرف من التاريخ هروب تقليدي أيضا من الاعتراف بمآزق الحاضر، وهو تمرين رتيب لطالما لجأ إليه المنهزمون لعلمهم يستدرجون من الغيب أجوبة عن واقع معلوم.



يفادر الجغرافيا بقراءة صحافية للتاريخ



«نعمل بجد كبير، مع الشركاء والرعاة وتحديدا الأمم المتحدة، لنتمكن من تأكيد وإعادة طمأنئة الحكومة الأردنية التي نتفهم حاجتها ورغبتها في معرفة متى ستصل المساعدات إليها».

إدوارد أوكند
السفير البريطاني لدى الأردن

«الدستور الحالي حاز أغلبية كبيرة حينما جرى الاستفتاء عليه، والتصريحات التي تقول إن فيه ترصيات جانبها الصواب، وأي محاولة لتعديله في الوقت الحالي خطأ كبير».

محمد أبو الغار
عضو الجمعية المصرية لحماية الدستور



سحور جعجع والحريري يبدد غيوما ظللت العلاقة بينهما

● ارتدادات الهجوم الإرهابي على القاع اللبنانية سرع «خلوة الفجر»



الاختلاف لا يفسد للود قضية

بينهما في الانتخابات النيابية المقبلة، يعكس عجزهما عن التعهد بذلك لما للأمر من تداعيات على طبيعة التفاهات الحالية التي تجمع القوات بالتيار الوطني الحر، كما على خيارات المستقبل المفتوحة والتي تبدو ذاهية إلى انفتاح باتجاه تشكيلات سياسية كانت معادية في المرحلة السابقة.

ويستنتج متابعون ملف الحزبين حاجة متبادلة لإعادة الوصل بين القوات والمستقبل، لا سيما بعد ما أظهرته الانتخابات البلدية من نتائج لم ترقّ لطموحات جعجع والحريري. فالأول خسر رهانه في تشكيل قوة مسيحية كاسحة بالتحالف مع عون، والثاني لاحظ تراجع شعبيته داخل الطائفة السنية. وفيما كشفت الانتخابات الأخيرة عن ميل نحو دعم ما يوصف بـ "التطرف" فإن المستقبل والقوات يجمعهما التمسك بالاعتدال وخيار الدولة كطريق وحيد لمواجهة سلاح حزب الله ومنطق الدولة داخل لبنان.

من شأنها أن تدفع بالمجتمع المسيحي إلى الدخول في خيار العسكرة".
التوافق بين الحريري وجعجع في اجتماع الفجر لم يقتصر على التشديد على الوحدة الوطنية ورفض منطق الأمن الذاتي، بل شمل أيضا مسائل مهمة أخرى على غرار قانون الانتخاب حيث أكد الطرفان على القانون المقدم من قبلهما مع الحزب الاشتراكي، وهو ما من شأنه أن ينظم حال الاصطفافات في هذا الشأن ويسحب فتيل أي خلاف بين الحزبين. لكن بعض السياسيين توقعوا عند الجملة الأخيرة التي صدرت عن بيان الاجتماع التي تحدثت عن "الاتفاق على إعادة تفعيل التنسيق في القضايا كافة بما فيها الانتخابات الطالعية والنقابية"، فالبعض رأى في الأمر عودة إلى تفعيل تحالف شكل العمود الفقري لتحالف 14 آذار ومنحه زخم التنسيق على المستويات النقابية، لكن البعض الآخر اعتبر أن إغفال التنسيق

ميل الحزبين إلى مباشرة تحالفات وانتهاج خيارات لا تتطابق مع رؤى الطرف الآخر، بما يعني -وبخلاف قوانين الطبيعة- أن الجسمين السياسيين يناوران على خطين متوازيين يلتقيان حين يتطابق مزاج الحريري مع مزاج جعجع.
لكن التطورات المتسارعة في لبنان المرتبطة بالعملية الإرهابية في بلدة القاع ذات الغالبية المسيحية تطلبت رفعا لمستوى التالف بين المستقبل والقوات إلى درجة لقاء السحور. وأكد النائب عمار حوري على وجود توافق قواي مستقبلية بشأن عدم الانجرار خلف منطق الأمن الذاتي لافتا إلى حدوث "حساسيات عند البعض إثر التفجيرات التي ضربت القاع، لكننا نؤكد من جديد أن الإرهابيين لا ينتمون إلى أي مذهب وأن الإرهاب سبق له أن ضرب في بيروت وفي مناطق شبيعة". واستبعد أن "ينجر المسيحيون في لبنان إلى ردود فعل

سরعت العملية الإرهابية التي ضربت بلدة القاع اللبنانية وارتداداتها الخطيرة في لقاء السحور الذي جمع بين رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ورئيس القوات سمير جعجع اللذين شهدت العلاقة بينهما فتورا في الفترة الماضية على وقع تضارب مصالح حزبيهما.

□ بيروت - لا تجد الطبقة السياسية اللبنانية في السحور الذي جمع رئيس حزب القوات سمير جعجع برئيس تيار المستقبل سعد الحريري انقلبا لافتا، فالتواصل غير المباشر بين الزعيمين ليس مقطوعا والتباين في رؤى الرجلين لا يرقى إلى مستوى الفراق. وما الخلاف الذي بدا في الأشهر الأخيرة إلا نتاج تناقض طبيعي في مصالح الحزبين اللبنانيين، وربما اختلاف في أولوية الطرق الأفضل للوصول إلى نفس الهدف.

وأكد عضو البرلمان عن كتلة المستقبل عمار حوري لـ "العرب" أن "لقاء الرئيس الحريري بسمير جعجع يأتي في إطار التواصل بين فريقين أساسيين دون أن يعني ذلك عدم وجود نقاط خلافة".

ومهد لمحم رياشي، رئيس جهاز التواصل والإعلام في القوات للقاء ليل الخميس، وللرجل باع كبير في ذلك التمرين وهو الذي نجح مع النائب إبراهيم كنعان عن التيار الوطني الحرّ في إنجاز المصالحة الشهيرة بين سمير جعجع وميشال عون.

في مقابل ذلك اشتغل غطاس خوري مستشار الحريري على دوام صيانة الطريق التي تربط "بيت المستقبل" بمعراب، فظهرت صور اللقاء الرباعي وكأنها تنقل جوا عائليا. وإذ يؤكد رياشي أن السحور بدد غيوما ظللت العلاقات بين "المستقبل" و"القوات"، إلا أن المراقبين يرون أن الحريري وجعجع يقاربان علاقتهما وفق تسليم بحسابات الطرفين، فلا جعجع متراجعا عن حلفه مع عون وترشيحه له للرئاسة ولا الحريري ذاهبا باتجاه التخلي عن ترشيح سليمان فرنجية. كما أن الانتخابات البلدية أظهرت

عمار حوري:

استبعد انجرار المسيحيين إلى ردود فعل من شأنها أن تدفعهم نحو خيار العسكرة



باختصار

◀ قتل ستة من أفراد الجيش المصري بينهم ضابطان، الخميس في اشتباك مع مهربين في غرب البلاد قرب الحدود الليبية.

◀ قتل قائد عمليات القوات الحكومية السورية وعدد من الضباط والجنود جراء القصف الذي تعرض له مقر قيادة القوات الحكومية في ريف حماة الشمالي من قبل مسلحي "جيش العزة".

◀ توفيت مستوطنة إسرائيلية متأثرة بجروحها بعد أن طعنها شاب فلسطيني تسلل إلى مستوطنة كريات أربع في الضفة الغربية، قبل أن يقتل برصاص حراس المستوطنة، بحسب ما أعلنه الجيش الإسرائيلي.

◀ أعلن محققون أن تحليل أحد الصندوقين الإسودين لطائرة مصر للطيران التي سقطت في مايو الماضي في البحر المتوسط مما تسبب في هلاك 66 شخصا على متنها يؤكد انطلاق أجهزة الإنذار للتحذير من الدخان قبل سقوط الطائرة.

◀ جددت السلطات القضائية في الأردن رفضها إطلاق سراح الداعية الإسلامي أمجد قورشة، بكفالة مالية، حتى تحديد موعد محاكمته أمام "أمن الدولة"، المختصة بالفصل في الاتهامات التي تتعلق بأمن البلاد الوطني.

◀ أوضح الصادق المهدي، رئيس حزب الأمة المعارض للنظام السوداني والمقيم في مصر أن عودته إلى الخرطوم مرتبطة بأجهزة الحزب وحلفائه.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

روسيا تؤيد ترك الأسد للسلطة.. لكن ذلك لن يحدث قريبا

● بوتين: حسم معركة داعش على الأراضي السورية



باق إلى حين

وأعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في كلمة ألقاها الخميس، أمام اجتماع سفراء روسيا لدى الدول الأجنبية وال مندوبين الدائمين الروس في الخارج عن قناعته بأن حسم المعركة ضد تنظيم داعش سيتم على الأرض السورية.

ووفق الكرملين، يوجد الآلاف من الروس ومواطني الاتحاد السوفيتي سابقا يقاتلون في صفوف تنظيم داعش وأن من الضروري هزيمتهم في سوريا والعراق للحيلولة دون عودتهم إلى البلاد لشن هجمات.

ويصف الكرملين الأسد الذي كان والده الرئيس السابق حافظ الأسد حليفا لموسكو في العهد السوفيتي بأنه شريك رئيسي في تلك المعركة.

ويلفت السفير البريطاني السابق توني برنتون إلى أن دور الأسد في مواجهة التطرف الإسلامي يطغى على كل شيء آخر "فبالنسبة إليهم (الروس) الأسد رغم كل مساوئه وكل دمويته وكراهيته أفضل من سقوط بلد آخر في أيدي الإسلاميين".

وذكر فيودور لوكيانوف -خبير السياسة الخارجية المقرب من الكرملين والذي يتولى تحرير المواد الخاصة بروسيا في نشرة غلوبال أفيرز- أن حديثا دار داخل الحكومة الروسية عن مستقبل الأسد وأنه يرجّح التوصل إلى اتفاقات لوضعها موضع التنفيذ في يوم من الأيام.

لكنه لفت إلى أن موقف روسيا في الوقت الحالي هو التريث لمعرفة ما ستؤول إليه الأمور وأن الكرملين يريد أن يعرف أولا من سيصبح الرئيس التالي للولايات المتحدة وأن الأمر سيطلب فترة طويلة للخروج ببديل مقبول للأسد.

وأضاف لوكيانوف "كيف لنا أن نعرف أن النظام كله لن ينهار إذا أبعدها؟ هذا الخطر قائم".

ولا يتعلق تمسك موسكو بالأسد بالخوف على مصالحها في منطقة الشرق الأوسط فقط، بل يتعداه إلى خشيتها من تمدد الإرهاب باتجاهها في حال لم يتم حسم المعركة ضده في سوريا.

في جنيف بين الأطراف المتحاربة في سوريا. واصطدمت هذه المحادثات بمصير الأسد، حيث يشدد النظام على أن التفاوض على ذلك ليس من مشمولات جنيف، في حين تصر المعارضة على ضرورة تنحيه.

وعلى مدار الفترة الماضية اتسمت تصريحات المسؤولين الروس بالتذبذب حيال رحيل الرئيس السوري ما جعل أبواب التهكات مفتوحة على مصراعها.

وقال دبلوماسيون روس إن الكرملين يؤيد الدولة السورية وليس الأسد بصفة شخصية. كما قال الرئيس فلاديمير بوتين إن النظر في الأسلوب الذي يمكن به إشراك المعارضة في هياكل الحكومة السورية أمر يستحق العناء. وغذت هذه الآراء آمال الغرب في مساعدة روسيا على التوسط لخروج الأسد عاجلا لا آجلا. غير أن مصادر وثيقة الصلة بالكرملين تؤكد أنه لا توجد مؤشرات قوية على أن موسكو مستعدة لإبعاده قريبا.

وقالت إيلينا سوبونينا محللة شؤون الشرق الأوسط في المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية في موسكو والذي يقدم المشورة للكرملين "لا أرى أي تغييرات الآن" في موقف روسيا بشأن الأسد "فالموقف هو نفسه. وما الداعي إلى تغييره؟".

وعلى النقيض تشير وسائل الإعلام الرسمية التي تسير على نهج الكرملين إلى أن روسيا تضاعف بدلا من ذلك رهانها على الأسد وتحاول سد المنافذ أمام أي محاولات أميركية لبحث مستقبله.

وصرح ديمتري كيسيلوف -مقدم برنامج إخباري تلفزيوني أسبوعي رئيسي للمشاهدين- بأن الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو لسوريا كانت رسالة إلى واشنطن للتوقف عن محاولة الضغط على موسكو بسبب الأسد. وأوضح كيسيلوف المعروف بأنه من الصحافيين المفضلين لدى بوتين أن "زيارة شويجو ولقاءه مع الأسد رسالة مؤكدة من روسيا"، مضيفا "فمن يا ترى يريد الأميركيون أن يروه محل الأسد؟ لم يفسر أحد في واشنطن بمن فيهم أوباما هذا الأمر".



«شخصياً أقدر لبنان كي مون عواطفه التي أظهرها تجاه اليمن منذ 2011، لكن اليمن بات ينتظر منه ما هو أقدر من العاطفة على تنفيذ قرارات المجتمع الدولي».

ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن لدى المملكة المتحدة

«الأطفال في العراق يجدون أنفسهم وسط خط النار دون أي ذنب ارتكبه.. نناشد جميع الأطراف احترام الطفولة وحماية الأطفال في البلاد».

بيتر هوكينز
ممثل اليونسيف في العراق



أخبار

المليشيات الشيعية تذكي الخلافات بين العراق والسعودية

● الحملة على الرياض جزء من تكتيكات تصدير الأزمة الداخلية ● قطع صلات العراق بجواره العربي وإبقاؤه بالفلك الإيراني



للمطائفية حراسها

خلالها دعماً للعراق في محاربة الإرهاب، منتقدة في نفس الوقت مظاهر "تطيف" تلك الحرب من خلال تدخل إيران فيها عن طريق قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني.

شخصيات سياسية وقادة ميليشيات شيعية عراقية، ازدادت ضراوة بعد انطلاق الحملة العسكرية لاستعادة مدينة الفلوجة من تنظيم داعش بمشاركة ميليشيات الحشد الشعبي، والتي أظهرت المملكة العربية السعودية

إساءة لجميع العراقيين". وقال العبادي في اجتماع له مع قيادات الحشد "نرفض الأصوات التي لا تسمح للعراقي بأن يقاتل ويحرر أرضه ويشارك في المعارك".

ويحتج رئيس الوزراء العراقي بشدة إلى مساندة قادة الميليشيات الأقوياء ونوي النفوذ الكبير المستمد من صلاتهم بإيران، للصمود في منصبه المهدد بفعل الأزمة السياسية والاقتصادية والأمنية الطاحنة والتي أجتت غضب الشارع ومطالباته بالإصلاح. وأمام عجزه عن تنفيذ أي من الإصلاحات الكثيرة التي وعد بها، وجد العبادي في تصعيد الحرب ضد تنظيم داعش مهرباً مناسباً من الأزمة، وهو ما يفسر مبادرته إلى إطلاق معركة الموصل قبل استكمال معركة الفلوجة.

كذلك لا تتفصل إشارة الخلافات مع بلدان الجوار، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، عن تكتيكات تصدير الأزمة الداخلية.

وبالتزامن مع الحملة ضد السعودية فاجأ حيدر العبادي المراقبين بتوجيهه تهديداً غير مسبوق لتركيا، محذراً إياها من أن أي تمرد للقوات التركية في مدينة الموصل سيؤدي إلى حرب هائلة غير حرب داعش.

وقال العبادي، في تصريحات نقلتها وكالة الفرات نيوز التابعة للمجلس الأعلى الإسلامي في العراق بزعامة عمار الحكيم، إن "مخاوفنا من الاطماع التركية في الموصل حقيقية".

ويستجيب حيدر العبادي بمثل هذه المواقف اللفظية من دول الجوار، لرغبة قادة الأحزاب الشيعية الذين ينظرون بريبة إلى أي جهد هادف لتحسين علاقات العراق بالبلدان السنية المحيطة به، ويعتبرونه تهديداً لعلاقته القوية بإيران.

وكانت المملكة العربية السعودية قد أعادت في ديسمبر الماضي فتح سفارتها في بغداد بعد إغلاقها طيلة ربع قرن، وعينت على رأسها ثامر السبهان الضابط برتبة عميد الذي سبق له أن شغل منصب ملحق عسكري لبلاده لدى لبنان.

وفسرت الخطوة السعودية باعتبارها بداية جهود لاستعادة العراق إلى الحاضنة العربية وتخفيف حدة تعرضه للتأثيرات الإيرانية. ومنذ ذلك الحين يتعرض السفير السبهان وسفارته لحملة شرسة من

انتقادات وزير الخارجية السعودي لميليشيات الحشد الشعبي فرصة لقادة تلك الميليشيات ولزعماء الأحزاب الموالية لإيران والمعينين بالإبقاء على العراق سابحا في الفلك الإيراني، لتصعيد حملتهم ضد الرياض والتي كانوا قد أطلقوها منذ أعادت المملكة فتح سفارتها في بغداد.

وبغداد - تسبب الدور السلبى للميليشيات الشيعية في العراق في تاجيسج الخلافات بين بغداد والرياض مجدداً في فترة بدا فيها أن العلاقات بين الطرفين تتجه بسرعة نحو التحسّن، بعد أن بادرت المملكة العربية السعودية بإعادة فتح سفارتها في العراق، وأبدت تضامنها مع الأخير في محاربة تنظيم داعش، وأعربت عن استعدادها لتقديم المساعدة له.

وتنظر السعودية، على غرار الكثير من الدول العربية والأجنبية، إلى الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي، باعتبارها أذرعاً لإيران في العراق، ووسيلة لاضطهاد أبناء الطائفة السنية في البلاد، ما يجعلها سبباً رئيسياً في تاجيسج الطائفية في المنطقة، الأمر الذي يزيد الحرب على تنظيم داعش صعوبة وتعقيداً.

وجاءت الحملة العسكرية على تنظيم داعش في مدينة الفلوجة وما رافقها من اعتداءات على المدنيين مارسها منتسبو الحشد الشعبي، لتؤكد سلبية دور الميليشيات في العراق، ولتذكي المطالبات بحلها.

ودعا وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى تفكيك الميليشيات الشيعية، متهما إياها بتأجيج التوتر الطائفي.

وقال خلال لقاء مع صحافيين في باريس، في ختام زيارة قام بها ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إن "الحشد الشعبي طائفي وتقومه إيران".

وتابع "كانت هناك تجاوزات خلال معركة الفلوجة.. نعتقد أن هذه الميليشيات يجب تفكيكها وينبغي على الجيش العراقي محاربة تنظيم الدولة الإسلامية".

وكرر بالمناسبة دعوته إلى تشكيل حكومة عراقية "تشمل جميع الفئات والمجموعات في

وورد في البيان أنّ "الحشد الشعبي هيئة رسمية تشكلت من منطوعين يمثلون كافة مكونات الشعب العراقي، وهو جزء من منظومة الدفاع الوطني، ياتمر بإمرة القائد العام للقوات المسلحة، ويحصل على تمويله من ميزانية الدولة، ويتصدى مع جيشنا وباقي تشكيلاتنا المسلحة للفكر التكفيري المتطرف الذي تمت تغذيته واحضانه في حواضن باتت معروفة".

وسارع حزب الدعوة الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وينتمي إليه الرئيس الحالي حيدر العبادي، إلى المطالبة بقطع العلاقات مع السعودية.

وقال على لسان رئيس كتلته النيابية، خلف عبدالصمد إن "مجاهدي الحشد الشعبي الغياري أثبتوا أنهم قادرون على تحقيق انتصارات كبرى تحفظ كيان وهوية الدولة العراقية، وأنهم بمستوى عال من الوثام والتنسيق والعمل مع بقية قواتنا المسلحة من جيش وشرطة".

ومن جهته دافع رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي عن الميليشيات معتبراً أنّ "الإساءة إلى مقاتلي الحشد الشعبي بمثابة

الداخلية، بعدما فشلت في القيام بأدوار مؤثرة داخل البرلمان وخارجه، بل أصبحت غير قادرة على تشكيل معارضة قوية أمام اختلاف "دعم مصر" الذي يشكل الأغلبية في البرلمان. وتعرضت الجبهة للتفكك عقب الإطاحة بمرسي وفشلت في الاتفاق على خارطة طريق واحدة من أجل المستقبل، واتخذت أحزابها مواقف معارضة للسلطة الحالية، خاصة بعد إقرار قانون التظاهر في 2014 الذي رفضته أغلب القوى السياسية.

وقسر أحمد دراج القبائي السابق بجبهة الإنقاذ في حديثه لـ "العرب" حالة الصمت الحالية بقوله إن "الطريقة التي تتعامل بها السلطة مع أي كيان معارض تدعو الجميع إلى الحذر، وهذا ما جعل معارضة الأحزاب التي شاركت في ثورة يونيو للسلطة الحالية تتزايد بشكل مطرد".

وأضاف "قانون التظاهر الذي تم تطبيقه بحدّافيره على الشباب المتظاهرين ضد اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية في 25 أبريل الماضي، دفع الأحزاب إلى تفادي النزول إلى الشارع خوفاً من الزج بأعضائها في السجون، في ظل عدم القدرة على دفع الكفالات المالية المرتفعة التي يحددها القانون للإفراج عنهم".

ولوحظ إن كلمة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي المسجلة التي أذيعت صباح الخميس احتفالاً بذكرى الثورة، خلت من أي إشارة إلى الأحزاب أو القوى السياسية أو النشطاء ممن كان لهم دور مهم خلال العام الذي تولى فيه محمد مرسي الحكم.

وأكد في كلمة متلفزة أنّ التظاهرات التي شارك فيها الملايين في 30 يونيو 2013 كانت ثورة لتصحيح المسار.

وقال «نحتفل اليوم بالذكرى الثالثة لثورة الثلاثين من يونيو المجيدة، تلك الثورة التي

وكانت هناك تجاوزات خلال معركة الفلوجة.. نعتقد أن هذه الميليشيات يجب تفكيكها وينبغي على الجيش العراقي محاربة تنظيم الدولة الإسلامية".

وكرر بالمناسبة دعوته إلى تشكيل حكومة عراقية "تشمل جميع الفئات والمجموعات في

وورد في البيان أنّ "الحشد الشعبي هيئة رسمية تشكلت من منطوعين يمثلون كافة مكونات الشعب العراقي، وهو جزء من منظومة الدفاع الوطني، ياتمر بإمرة القائد العام للقوات المسلحة، ويحصل على تمويله من ميزانية الدولة، ويتصدى مع جيشنا وباقي تشكيلاتنا المسلحة للفكر التكفيري المتطرف الذي تمت تغذيته واحضانه في حواضن باتت معروفة".

وسارع حزب الدعوة الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وينتمي إليه الرئيس الحالي حيدر العبادي، إلى المطالبة بقطع العلاقات مع السعودية.

وقال على لسان رئيس كتلته النيابية، خلف عبدالصمد إن "مجاهدي الحشد الشعبي الغياري أثبتوا أنهم قادرون على تحقيق انتصارات كبرى تحفظ كيان وهوية الدولة العراقية، وأنهم بمستوى عال من الوثام والتنسيق والعمل مع بقية قواتنا المسلحة من جيش وشرطة".

ومن جهته دافع رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي عن الميليشيات معتبراً أنّ "الإساءة إلى مقاتلي الحشد الشعبي بمثابة

الداخلية، بعدما فشلت في القيام بأدوار مؤثرة داخل البرلمان وخارجه، بل أصبحت غير قادرة على تشكيل معارضة قوية أمام اختلاف "دعم مصر" الذي يشكل الأغلبية في البرلمان. وتعرضت الجبهة للتفكك عقب الإطاحة بمرسي وفشلت في الاتفاق على خارطة طريق واحدة من أجل المستقبل، واتخذت أحزابها مواقف معارضة للسلطة الحالية، خاصة بعد إقرار قانون التظاهر في 2014 الذي رفضته أغلب القوى السياسية.

وقسر أحمد دراج القبائي السابق بجبهة الإنقاذ في حديثه لـ "العرب" حالة الصمت الحالية بقوله إن "الطريقة التي تتعامل بها السلطة مع أي كيان معارض تدعو الجميع إلى الحذر، وهذا ما جعل معارضة الأحزاب التي شاركت في ثورة يونيو للسلطة الحالية تتزايد بشكل مطرد".

وأضاف "قانون التظاهر الذي تم تطبيقه بحدّافيره على الشباب المتظاهرين ضد اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية في 25 أبريل الماضي، دفع الأحزاب إلى تفادي النزول إلى الشارع خوفاً من الزج بأعضائها في السجون، في ظل عدم القدرة على دفع الكفالات المالية المرتفعة التي يحددها القانون للإفراج عنهم".

ولوحظ إن كلمة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي المسجلة التي أذيعت صباح الخميس احتفالاً بذكرى الثورة، خلت من أي إشارة إلى الأحزاب أو القوى السياسية أو النشطاء ممن كان لهم دور مهم خلال العام الذي تولى فيه محمد مرسي الحكم.

وأكد في كلمة متلفزة أنّ التظاهرات التي شارك فيها الملايين في 30 يونيو 2013 كانت ثورة لتصحيح المسار.

وقال «نحتفل اليوم بالذكرى الثالثة لثورة الثلاثين من يونيو المجيدة، تلك الثورة التي

وكانت هناك تجاوزات خلال معركة الفلوجة.. نعتقد أن هذه الميليشيات يجب تفكيكها وينبغي على الجيش العراقي محاربة تنظيم الدولة الإسلامية".

وكرر بالمناسبة دعوته إلى تشكيل حكومة عراقية "تشمل جميع الفئات والمجموعات في

وورد في البيان أنّ "الحشد الشعبي هيئة رسمية تشكلت من منطوعين يمثلون كافة مكونات الشعب العراقي، وهو جزء من منظومة الدفاع الوطني، ياتمر بإمرة القائد العام للقوات المسلحة، ويحصل على تمويله من ميزانية الدولة، ويتصدى مع جيشنا وباقي تشكيلاتنا المسلحة للفكر التكفيري المتطرف الذي تمت تغذيته واحضانه في حواضن باتت معروفة".

وسارع حزب الدعوة الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وينتمي إليه الرئيس الحالي حيدر العبادي، إلى المطالبة بقطع العلاقات مع السعودية.

باختصار

◀ نفت وزارة الداخلية الكويتية أن تكون لشركة جروب فور اس العالمية البريطانية لتأمين المطارات، والتي تم التعاقد معها لتأمين مطار الكويت الدولي أي صلة بإسرائيل، مؤكدة في بيان أنه تم التعاقد مع الشركة لتميز خدماتها الأمنية وجودة أدائها.

◀ أعلنت وزارة الحج والعمرة السعودية عن شروعها في تطبيق برنامج "الأسورة الإلكترونية" على الحجاج بدءاً من موسم حج هذا العام، موضحة على موقعها الإلكتروني أن البرنامج يضمن سرعة التعرف على الحجاج وقراءة بياناتهم إلكترونياً، وخاصة الذين لا يتحدثون العربية.

◀ قطع العشرات من الشبان، الخميس، عدداً من شوارع عدن بجنوب اليمن بالإطارات المشتعلة والحجارة احتجاجاً على استمرار انقطاع التيار الكهربائي، مطالبين السلطات بتنفيذ وعودها المتكررة بمعالجة المشكلة.

◀ كشف تقرير جديد لمنظمة اليونسيف أن 3,6 مليون طفل في العراق، أي واحد من بين كل خمسة من مجموع الأطفال العراقيين، معرضون لخطر الموت والإصابة والعنف الجنسي والاختطاف والتجنيد القسري، بفعل الحرب والأجواء غير الآمنة السائدة في البلد. كما أوضح التقرير حاجة 4,7 مليون طفل، أي ثلث أطفال العراق إلى مساعدات عاجلة بسبب عجز الأسر عن إعالتهم مع تدهور الظروف المعيشية عقب العمليات العسكرية الأخيرة في الفلوجة وحول الموصل.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

إحباط سياسي يلقي بظلاله على الذكرى الثالثة لثورة يونيو في مصر



شدة الضغوط حولت الحماس إلى لامبالاة

مكاسب سياسية بعد الانتهاء من تشكيل البرلمان، ولا تضع آمالاً كبيرة على انتخابات المحلية المقبلة.

مراقبون راوا أن المجال العام داخل مصر لا يسمح للأحزاب بممارسة أنشطة سياسية بحرية، وأكبر دليل على ذلك تدخلات الجهات الأمنية في انتخابات البرلمان، سواء في القوانين التي كفلت منح نسب أكبر للمستقلين أو السيطرة على ائتلاف الأغلبية.

وحذر هؤلاء من أن صمت الأحزاب المدنية لا يعتبر دائماً علامة على الاستقرار بقدر ما يكون جرس إنذار للسلطة، التي قد تجد نفسها أمام كتلة معارضة قوية تستطيع أن تحشد الشارع في أي وقت، وتحديدًا بعد حالة الغضب الشعبي من أداء مجلس النواب وتفاقم الأزمات.

وقال شهاب وجيه المتحدث باسم حزب المصريين الأحرار لـ "العرب" إن عدم تنظيم فعاليات مركزية سببه غياب التنسيق بين الأحزاب المشاركة في الثورة، ما دفع الحزب إلى ترك حرية تنظيم الفعاليات لطبيعة المنطقة التي تتواجد فيها مكاتبه في المحافظات.

◀ الأحزاب المكونة لجبهة الإنقاذ تعاني العديد من الأمراض وفشلت في القيام بأدوار مؤثرة داخل البرلمان وخارجه

استعاد بها الشعب المصري هويته وصوب بها مساره ليثبت للعالم أجمع أن إرادته لا يمكن كسرها أو كبحها، وأن عزمه راسخ لتحقيق تطلعاته المشروعة في حياة أفضل ومستقبل مشرق لأبنائه..

عبدالغفار شكر نائب رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي اعترف في تصريحات لـ "العرب" بأن القوى المدنية تعاني حالة من الانقسام وصلت حد التشكيك في الثورة التي شاركت فيها، وبالتالي فهي تمر بمرحلة عدم اتزان تجعلها غير قادرة على اتخاذ مواقف سياسية، سواء مؤيدة أو معارضة.

وأشار إلى أن أغلب الأحزاب تمر بحالة من الإحباط عقب فشلها في الحصول على

الداخلية، بعدما فشلت في القيام بأدوار مؤثرة داخل البرلمان وخارجه، بل أصبحت غير قادرة على تشكيل معارضة قوية أمام اختلاف "دعم مصر" الذي يشكل الأغلبية في البرلمان.

وتعرضت الجبهة للتفكك عقب الإطاحة بمرسي وفشلت في الاتفاق على خارطة طريق واحدة من أجل المستقبل، واتخذت أحزابها مواقف معارضة للسلطة الحالية، خاصة بعد إقرار قانون التظاهر في 2014 الذي رفضته أغلب القوى السياسية.

وقسر أحمد دراج القبائي السابق بجبهة الإنقاذ في حديثه لـ "العرب" حالة الصمت الحالية بقوله إن "الطريقة التي تتعامل بها السلطة مع أي كيان معارض تدعو الجميع إلى الحذر، وهذا ما جعل معارضة الأحزاب التي شاركت في ثورة يونيو للسلطة الحالية تتزايد بشكل مطرد".

وأضاف "قانون التظاهر الذي تم تطبيقه بحدّافيره على الشباب المتظاهرين ضد اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية في 25 أبريل الماضي، دفع الأحزاب إلى تفادي النزول إلى الشارع خوفاً من الزج بأعضائها في السجون، في ظل عدم القدرة على دفع الكفالات المالية المرتفعة التي يحددها القانون للإفراج عنهم".

ولوحظ إن كلمة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي المسجلة التي أذيعت صباح الخميس احتفالاً بذكرى الثورة، خلت من أي إشارة إلى الأحزاب أو القوى السياسية أو النشطاء ممن كان لهم دور مهم خلال العام الذي تولى فيه محمد مرسي الحكم.

وأكد في كلمة متلفزة أنّ التظاهرات التي شارك فيها الملايين في 30 يونيو 2013 كانت ثورة لتصحيح المسار.

وقال «نحتفل اليوم بالذكرى الثالثة لثورة الثلاثين من يونيو المجيدة، تلك الثورة التي

أحمد جمال

◀ القاهرة - في الوقت الذي حرص فيه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على إحياء الذكرى الثالثة لثورة الثلاثين من يونيو التي أطاحت بحكم جماعة الإخوان المسلمين، أجمعت أغلب القوى السياسية في مصر عن الاحتفال بالمناسبة التي شاركت في التمهيد لها من خلال نشاط ما كان يعرف بـ "جبهة الإنقاذ" و "حركة تمرد".

وقال مراقبون سياسيون لصحيفة "العرب" إن الاستقبال الباهت لذكرى الثورة، عكس حجم الإحباطات السياسية الكبيرة لدى أحزاب وقوى سياسية مختلفة، مثلما عبر عن ضغوط معيشية هائلة يعاني منها قطاع كبير من المواطنين بمصر في الآونة الأخيرة.

وبالرغم من اختفاء المظاهرات الداعمة لجماعة الإخوان التي ميزت احتفالات العامين الماضيين، بسبب ما اعتبره البعض ترقب قيادات الجماعة إتمام مصالحة سياسية مع النظام، إلا أنها لم تسلم من الاتهامات.

فقد حمل بعض المتابعين الجماعة المخلّة وزير غياب الاحتفاء السياسي بذكرى ثورة 30 يونيو، لأن ممارسات الجماعة طوال السنوات الثلاث الماضية أدت إلى استهلاك طاقات الجبهة، وكانت دافعا قويا للحكومة للتضييق الأمني على أي نشاط سياسي، وهو ما انعكس على مناخ الحريات بشكل عام.

سياسيا كانت الأحزاب، خصوصا التي شاركت في جبهة الإنقاذ، باعتبارها الوعاء السياسي الجامع للقوى المختلفة، تامل في الحصول على نسب مشاركة أوسع في نظام الحكم الحالي تقديرا لدورها في التصدي للرئيس الأسبق محمد مرسي الذي وفر أرضية مناسبة للجيش للتحرك وتنفيذ مطالب الشعب.

لكن مراقبين راوا أن الأحزاب المكونة لـ "جبهة الإنقاذ"، تعاني العديد من الأمراض



«آفة الإرهاب لا تعترضها حدود ولا قيم إنسانية، والجزائر لن تدخر جهدا في حث المجتمع الدولي على تعزيز الجهود المشتركة للتصدي إلى هذه الآفة».

عبدالمالك سلال
رئيس الحكومة الجزائرية

«أجريت مباحثات مع المسؤولين الروس، حول العلاقات الليبية الروسية على صعيديها السياسي والاقتصادي والحرب ضد داعش، تحت مظلة حكومة الوفاق الوطني».

أحمد معيتيق
نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية



أخبار

داعش يستعيد زمام المبادرة في معركة سرت

● ارتفاع قتلى قوات السراج في العمليات ضد داعش إلى 246 ● حكومة الوفاق الليبية تشكو نقص الدعم



قوات حكومة الوفاق تتراجع

الانتحارية. وتواجه قوات الحكومة صعوبات في اقتحام هذه المناطق، وتخوض حرب شوارع مع عناصر التنظيم. وفي ظل هذه الصعوبات، صعد تنظيم الدولة من وتيرة هجماته المضادة التي تستهدف خصوصا استعادة السيطرة على الميناء في شمال المدينة واختراق صفوف القوات الحكومية في القسم الغربي منها لمنع تقدمهم. ومنذ أسبوعين، شن التنظيم ثماني هجمات انتحارية بسيارات مفخخة في مناطق مختلفة من سرت، بحسب ما أفادت به القوات الحكومية.

الابتدائية التي استعاد سيطرته عليها كذلك.

ويذكر أن قوات حكومة الوفاق الوطني المدعومة من المجتمع الدولي أطلقت عملية "البنيان المرصوص" في 12 مايو الماضي. وحقت تقدما سريعا، لكن هذا التقدم تباطأ عند بلوغها مشارف المناطق السكنية بين وسط المدينة وشمالها.

ويتحصّن مقاتلو التنظيم الجهادي في المنازل ويستخدمون القناصة والسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والهجمات

بالوشكة والهيشة وزمزم وأبونجيم جنوبا. ويستخدم مقاتلو داعش المدنيين في المناطق السكنية دروعا بشرية، بما يجعل من محاولات استهداف تلك المناطق أو شنّ غارات جوية عليها أمرا صعبا، ورغم ذلك استهدف سلاح الجو المقر الرئيسي لداعش وسط مدينة سرت.

وذكرت مصادر محلية، الخميس، أن التنظيم استعاد السيطرة على هذا المبنى الذي كان مقرا لجهاز الأمن الداخلي سابقا قبل عام، وبجواره محكمة سرت

تبدو حكومة الوفاق الوطني الليبية غير قادرة على دفع مشارييعها قدما بسبب إخفاقها في بسط سلطتها على كل الأراضي الليبية، ولعل أبرز مبادرة قامت بها هي شنّ العملية العسكرية التي تهدف إلى استعادة مدينة سرت التي تبعد 450 كلم شرق طرابلس من تنظيم الدولة الإسلامية، ورغم تقدم قواتها الملحوظ وتطويقها لمقاتلي داعش داخل المدينة، إلا أنها لم تحسم المعركة بعد ما كبدها خسائر كبرى في صفوفها.

وكان المركز الإعلامي لعملية "البنيان المرصوص"، أعلن مساء الأربعاء عن وقوع اشتباكات عنيفة بين القوات التابعة له ومقاتلي تنظيم داعش في مدينة سرت، مشيرا إلى أن قواته تمكنت في مرحلة أولى من السيطرة على تحصينات للتنظيم.

وأوضح المركز الإعلامي عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "اشتداد الاشتباكات بين قواتنا المتقدمة من المحور الشرقي ومحور السبعمة، وبين فلول داعش". وأضاف "تمكنت قواتنا في مرحلة أولى من السيطرة على تحصينات العدو". ويبدو أن تكلفة استرجاع السيطرة على سرت باهظة جدًا، خاصة وأن حكومة الوفاق تجد صعوبة في دحر داعش والقضاء على مقاتليه الذين يتحصنون في المناطق السكنية، وهو ما دفع فايز السراج إلى دعوة قوات خليفة حفتر للانضمام إلى المعركة بتعلة أن "الإرهاب لا يمكن مقاومته في ليبيا إلا بقيادة عسكرية موحدة"، رغم علمه مسبقا بشروط حفتر المتمثلة في تخليص ليبيا من الميليشيات التي تعدّ المكون الأساسي لقوات حكومة طرابلس.

وتشكو القوات الحكومية نقص الدعم المادي واللوجيستي في معركة تحرير سرت، حيث لا تملك ما يكفي من أسلحة المقاومة داعش الذي عمل على حماية معاقله بحقول من الألغام.

ويخوض مقاتلو داعش حرب شوارع مع قوات "البنيان المرصوص" التي تمكنت من السيطرة على مواقع استراتيجية في سرت، إضافة إلى أكثر من 150 كيلومترا على الطريق الرابط بين منطقة السدادة شرق مصراتة حتى تخوم سرت، بما فيها البلدات المنتشرة على جانبي الطريق كبلدة أبوقرين غربا مرورا

طرابلس - لم تمض أسابيع قليلة على إعلان حكومة الوفاق الليبية عن تقدم قواتها في سرت وقرب حسم المعركة، حتى عاد تنظيم الدولة الإسلامية ليغير المعادلة ويستعيد زمام المبادرة في المدينة.

وأفاد متابعون بأن قوات حكومة الوفاق لم تحسم بعد معركة سرت رغم إحرازها تقدما ملحوظا، حيث بقيت في المدينة بعض الجيوب لداعش، لم تتمكن من القضاء عليها. وبحسب خبراء، فإن تنظيم داعش استغل تلك الجيوب ليقوم بهجمات معاكسة ضد مقاتلي عملية "البنيان المرصوص" وفي مناطق متفرقة في سرت، مشيرين إلى أن داعش استطاع خلال اليومين الماضيين، استعادة زمام المبادرة، وإحداث خسائر في صفوف قوات حكومة السراج.

وفي هذا الصدد، أكد الناطق باسم عملية "البنيان المرصوص" العميد محمد الغصري، ارتفاع قتلى العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش إلى 246 قتيلًا من مختلف مدن ليبيا.

وعدد الغصري، في تصريحات لموقع "بوابة الوسط"، قتلى "البنيان المرصوص"، في كل مدينة على حدة، مؤكدا أن العدد الأكبر من قتلى قواته كان في مصراتة وحدها، حيث بلغ 193 قتيلًا، وباقي القتلى من مختلف مدن ليبيا، والتي تجري فيها العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش.

◀ **تكلفة استرجاع السيطرة على سرت باهظة جدا، خاصة أن حكومة الوفاق تجد صعوبة في دحر داعش**

باختصار

◀ أعرب العاهل المغربي الملك محمد السادس عن استنكار بلاده للاعتداء الإرهابي الذي استهدف مطار "أثانوروك" في إسطنبول. وعبر الملك محمد السادس في برقية تعزية بعث بها إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن "شجب المغرب الشديد لهذا الاعتداء الجبان ولكل أشكال الإرهاب المقيت الذي يستهدف أمن وحياة المواطنين".

◀ نفت إدارة السجن الذي يعتقل فيه سيف الإسلام نجل العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، إفراجها عنه، فيما تضاربت التصريحات حول صحة قرار بهذا الصدد صدر عن الحكومة الليبية المؤقتة التابعة لمجلس النواب (البرلمان) المنعقد في طبرق (شرق).

◀ حذر رئيس هيئة حماية الحدود الأوروبية "فرونكس" من تزايد أعداد اللاجئين إلى إيطاليا من ليبيا، بعد أن فاق العدد هذه السنة 13 أو 14 مرة أعداد الوافدين من تركيا إلى اليونان.

◀ عثرت كتيبة للجيش الجزائري على مخبأ يحتوي على كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة ببرج باجي مختار قرب الحدود الجنوبية للجزائر مع مالي.

◀ قالت وزارة الخارجية الروسية، الخميس، إن ناقلة ترفع علم دولة بليز ومن بين طاقمها خمسة روس احتجزت من قبل خفر السواحل قبالة ساحل ليبيا الغربي واقتيدت إلى ميناء طرابلس العسكري.

◀ ذكرت صحيفة "الأحداث المغربية" اليومية، أن الرباط تتجه إلى "تكوين خلية أمنية مشتركة مع فرنسا وبلجيكا وأسبانيا، من أجل "الرفع من التنسيق إلى أقصى الدرجات بين مختلف الأجهزة الأمنية والاستخباراتية، في مواجهة الإرهاب.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

اتهامات بإهدار المال العام تلاحق قياديا بحزب العدالة والتنمية المغربي

ودعا افتاتسي سكان الجهة إلى توقيع عريضة يبلغ عدد الموقعين فيها 500 مواطن، ويقدمونها إلى مجلس جهة درعة تافيلالت لمناقشتها حتى تتبين مواقف المعارضة والأغلبية.

وفي مقابل ذلك، اعتبر محمد يتيم عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية في تدوينة له على صفحته في فيسبوك، أن الشوباني ومن معه ليسوا من ناهي المال العام وأقصى ما يمكن قوله إنه ومن معه ربما أخطاوا التقدير. وهاجم يتيم وسائل الإعلام التي تناقلت الخبر، داعيا إياها إلى القيام بتحقيقات حول ثروات الزعماء السياسيين ورقم معاملات الأحزاب السياسية والنفقات وأسهمها في شركات المساهمة.

نواكشوط منطقة

عسكرية مغلقة

◻ **نواكشوط** - أعلنت السلطات الموريتانية، في سابقة تعد الأولى من نوعها، عن خطة جديدة لتأمين العاصمة نواكشوط، تزامنا مع انعقاد القمة العربية، وذلك بإعلانها منطقة عسكرية مغلقة تحت حماية الجيش.

وأمر الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز رئيس الأركان العامة للجيش الموريتاني، اللواء الركن محمد ولد الغزواني، بإدارة العاصمة نواكشوط أمنيا وجعلها منطقة عسكرية طوال فترة القمة العربية المقررة يومي 25 و26 يوليو المقبل.

وذكرت مصادر إعلامية أن الجيش سيتولى ضبط الأمن، علاوة على تأمين حماية الضيوف والمقار الرسمية، وحركة المرور في العاصمة، والإشراف على تسيير مجمل الأجهزة الأمنية بالبلد.

وبحسب المعلومات التي تداولتها مواقع إخبارية متطابقة، فإن أكثر من 40 ألف عسكري سيشاركون في خطة تأمين العاصمة.

وتستضيف موريتانيا القمة العربية بعد أن اعتذرت المملكة المغربية عن استضافتها، حيث قررت إرجاء حقها في تنظيم دورة عادية للقمة العربية. وقال بلاغ سابق لوزارة الخارجية المغربية، إنه تم اتخاذ القرار طبقا لميثاق جامعة الدول العربية، وبناء على مشاورات تم إجراؤها مع عدد من الدول العربية.

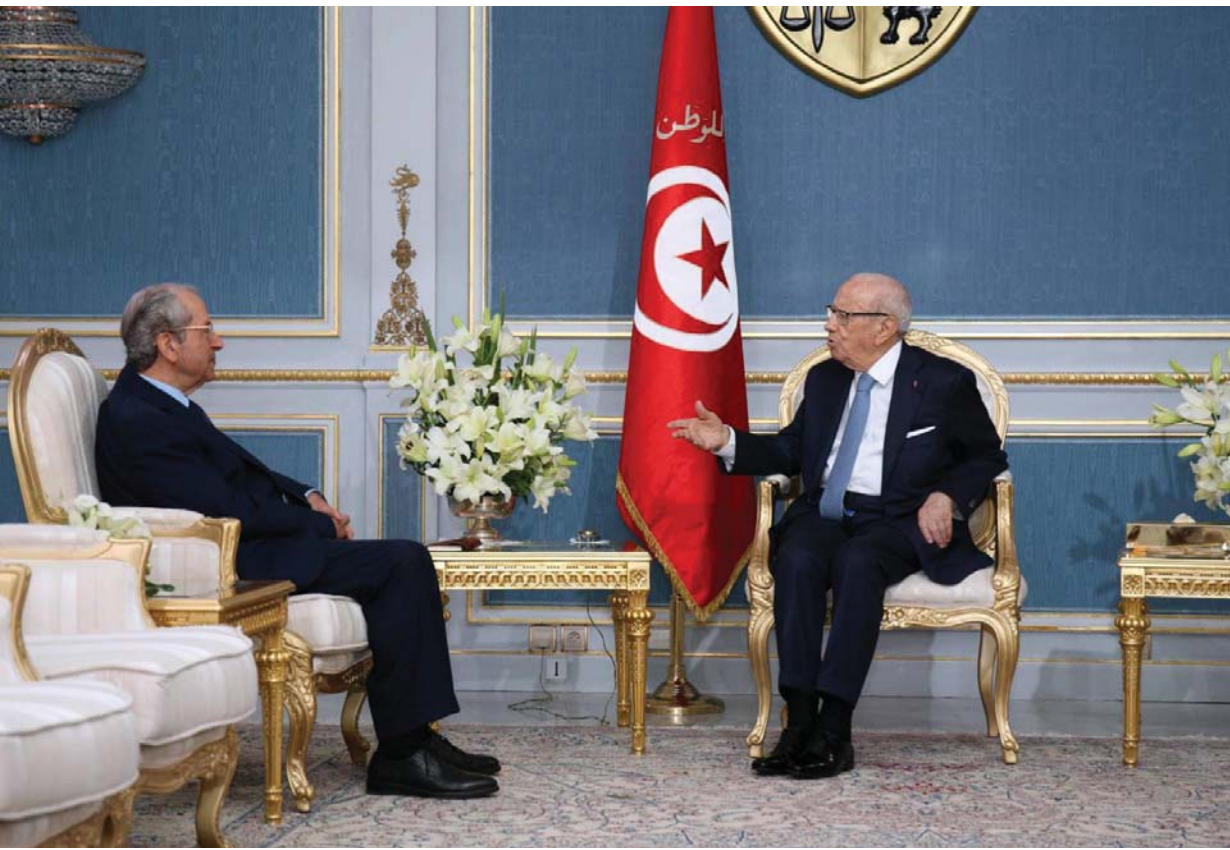
أو المدارس. وقال السباعي "صرف المال العام دون حساب ولا رقيب يؤكد على أن رئيس الجهة الذي ينتمي إلى الحزب الحاكم لا تهمه مصلحة السكان وإنما يهمه التمتع بامتيازات كان عليه التنازل عنها لصالح خدمة ما قد يفيد سكان المنطقة والجهة التي هو على رأسها، وهذا ما يؤكد على أن هناك تناقضا في برنامج الحزب الحاكم الذي قال إنه جاء ليحارب الفساد".

ومن جانبه خرج القيادي البارز في حزب العدالة والتنمية عبدالعزيز أفتاني بتصريح صحافي، ضد زميله في الحزب الحبيب الشوباني، قائلا "اقتناء سيارات فخمة بمربر مواجهة تضاريس المنطقة أمر يصعب تصديقه واستيعابه".

هي بمثابة قضية فساد مكتملة الأركان. ونظم سكان الجهة احتجاجات واسعة تتهم رئيس الجهة بالضلوع في فضيحة فساد.

وأعرب المتظاهرون عن استنكارهم وتنديدهم لما قام به القيادي في حزب العدالة والتنمية من هدر للمال العام في إحدى أفقر الجهات في المملكة، مطالبين الشوباني بتقديم استقالته خصوصا وأنه أصبح موضوع العديد من الانتقادات على شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي تصريح لـ "العرب" استنكر محمد طارق السباعي، رئيس الهيئة الوطنية لحماية المال العام، اقتناء سيارات من النوع الفاخر في جهة فقيرة لا تتوفر فيها الموارد الطبيعية والبنية الأساسية، حيث لا توجد مستشفيات



◻ الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أجرى، الخميس، بقصر قرطاج مباحثات مع رئيس البرلمان محمد الناصر حول مبادرة حكومة الوحدة الوطنية التي مازالت تتأرجح بين الرفض والتأييد.



«لابد من إجراء مباحثات مباشرة بين أرمينيا وأذربيجان في ظل النزاع الدائر بينهما حول إقليم ناغورني قره باغ، وإلنا بحاجة إلى الشجاعة والاستعداد للتوصل إلى تسويات».

فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني

«التوجه المعادي للحلف الأطلسي انكشف تماما، ولن ننساق إلى هذا الهيجان العسكري في الوقت الذي يسعون فيه إلى استدرأجنا إلى سباق تسلح مكلف وبلا أفق».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



جونسون ينسحب من سباق رئاسة الحكومة البريطانية بعد خيانة غوف

● غوف وقع في فخ هروب جونسون من الأزمات المقبلة ● وزيرة الداخلية تيريزا ماي مرشحة توافقية أكثر حظا



منافسة محتدمة

وقفت إلى جانب بوريس جونسون في مناظرة تلفزيونية. وقد أصبحت نائبا في البرلمان في عام 2010، بعد أن عملت وزير دولة في وزارة المالية وعضوا في اللجنة المالية، وتولت منصب وزير الدولة لشؤون الطاقة والتغير المناخي في مايو العام الماضي. وبعد أيام من الاستفتاء، حذر القادة الأوروبيون، الأربعاء، من أن المملكة المتحدة لا تستطيع الاحتفاظ بامتيازات السوق الواحدة من دون مقابل. وقال رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، "لن تكون هناك سوق واحدة حسب الطلب"، رافضا كل نوايا لندن المتعلقة بالحد من حرية تنقل الأشخاص. وأكدت الدول الـ27 أيضا من جديد أنها لن تجري "أي نوع من المفاوضات" قبل أن تقوم لندن بتفعيل بند الخروج من الاتحاد الأوروبي أي المادة الـ50 من معاهدة لشبونة.

في عام 2011. وكان فوكس أحد الأصوات القوية في حملة الدعوة إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي، لكنه بات اليوم يدعو أيضا إلى التركيز على وحدة الحزب. من جهته يعد ستيفن كراب الأصغر سنا بين المترشحين (43 عاما)، وأحد النجوم الصاعدة في حزب المحافظين، وقد تقدم بترشحه إلى قيادة الحزب في مشروع مشترك مع وزير الأعمال ساجد جافيد. ووعد كراب في بداية حملته بالتخلص من "الدم الفاسد" الذي نجم عن الخلاف على الاستفتاء داخل حزبه. ومن جانبه قال أندريا ليدسوم "دعونا نستثمر الفرص التي يوفرها بريكست إلى أقصى حد". وكانت ليدسوم (53 عاما) من نجوم حملة الدعوة إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهي مصرفية سابقة ولفتت الانتباه عندما

انصار المحافظين لكنه لا يأخذ في الاعتبار ترشح غوف، أن وزيرة الداخلية ستحصل على 36 بالمئة من الأصوات متقدمة بذلك على جونسون (27 بالمئة). وسيحصل المرشحون الآخرون على أقل من سبعة بالمئة. وتيريزا ماي معروفة بتشكيكها في جدوى الاتحاد الأوروبي. وقد أثارت مفاجأة بإعلانها الوقوف في معسكر البقاء في الاتحاد الأوروبي في إطار الانضباط الحكومي. وبما أنها حرصت على ألا تخوض الحملة في الصف الأول، يرى فيها العديد من المحافظين تسوية يمكن أن تسمح بلم شمل حزب يعاني من انقسامات عميقة. أما ليام فوكس (54 عاما)، وهو طبيب سابق، فسبق أن خاض سباق الترشح لرئاسة حزب المحافظين في عام 2005 الذي فاز به كاميرون. وقد عمل فوكس وزيرا للدفاع في حكومة المحافظين إلا أنه استقال من منصبه

بعد إغلاق باب الترشيحات ظهر الخميس، سينحصر السباق على زعامة حزب المحافظين ورئاسة الوزراء في بريطانيا بين خمسة مرشحين أبرزهم وزير الداخلية تيريزا ماي خاصة مع إعلان رئيس بلدية لندن السابق بوريس جونسون انسحابه.

داخل الاتحاد الأوروبي. وقال كاميرون إن البلاد بحاجة إلى قيادة جديدة لتتولى مهمة التفاوض بشأن انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد. وسيعرف اسم رئيس الوزراء البريطاني الجديد في التاسع من سبتمبر بعد تصويت أعضاء حزب المحافظين البالغ عددهم 150 ألفا، للاختيار بين مرشحين يعينهما نواب الحزب. وسواجه خليفة كاميرون محادثات شاقة مع الاتحاد الأوروبي لإصلاح علاقة انكسرت من خلال تحقيق التوازن بين الرغبة في تقليص عدد المهاجرين إلى بريطانيا ومحاولة تأمين الاقتصاد بالحفاظ على إمكانية الوصول إلى الأسواق الأوروبية. وقرر الاتحاد الأوروبي إعطاء المملكة المتحدة بعض الوقت لبدء مفاوضات الخروج من الاتحاد.

وقال غوف، حليف بوريس جونسون في الحملة التي سبقت الاستفتاء، في بيان "مع الأسف توصلت إلى نتيجة تفيد أن بوريس (جونسون) لا يستطيع تولي القيادة أو بناء فريق للمهمة التي تنتظرنا"، أي إجراء مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأعلنت تيريزا ماي في مؤتمر صحفي ترشيحها لخوض السباق.

وكانت كتبت في رسالة نشرتها صحيفة "تايمز"، الخميس، "بعد استفتاء الأسبوع الماضي، يحتاج بلدنا إلى قائد قوي ومعترف بمؤهلاته لاجتياز هذه الفترة من الغموض الاقتصادي والسياسي، ولإجراء مفاوضات حول أفضل الطرق للخروج من الاتحاد الأوروبي".

وأضافت ماي، وزيرة الداخلية منذ 2010، أنها قادرة على "توحيد بريطانيا" ورأب الصدع الذي تسببت فيه نتيجة التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي. وفي مقالها في صحيفة التايمز طرحت ماي برنامجا طموحا للإصلاح الاجتماعي وتحسين فرص الحياة لأولئك الأشخاص من الفئات المحرومة الذين يفقدون إلى فرص العمل. كما شددت على أنها تمتلك خبرة طويلة في تولي دور حكومي بارز. وكشف استطلاع للرأي أجراه معهد يوغوس لصحيفة "تايمز" وشمل ألفا من

لندن - اتخذت الحملة لخلافة ديفيد كاميرون بعدما قرر البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي، منحى جديدا مع إعلان رئيس بلدية لندن السابق بوريس جونسون عدم الترشح في مقابل إعلان مفاجئ عن ترشح حليفه السابق وزير العدل مايكل غوف. وأعلن بوريس جونسون، الخميس، تخليه عن خوض السباق لخلافة رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون.

وبعد أن عدد المهام التي تنتظر الرئيس المقبل للحكومة البريطانية، قال جونسون في تصريحات لصحافيين في لندن "بعدما شاورت زملائي ونظرا للظروف في البرلمان، توصلت إلى أن هذا الشخص لا يمكن أن يكون أنا".

وقبل ذلك، عدد المهام التي تنتظر رئيس الوزراء المقبل بما فيها التقريب بين العسكريين المؤيد والمعارض للانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وأضاف "دوري سيكون تقديم كل الدعم الممكن إلى الإدارة المقبلة". وقد أعلن كل من وزير العدل، مايكل غوف، ووزير الدفاع السابق، ليام فوكس، ووزير العمل والتقاعد، ستيفن كراب، ووزيرة الداخلية البريطانية، تريزا ماي، ووزيرة الدولة لشؤون الطاقة والتغير المناخي، أندريا ليدسوم، عن ترشحهم رسميا لخوض سباق التنافس على هذا المنصب.

ويسعى كل من المرشحين إلى حشد الدعم لترشيحه وتقديم مقترحاته للم شمل الحزب بعد الانقسامات التي شقت صفوفه خلال حملات الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقد أعلن ديفيد كاميرون، الذي قاد حزب المحافظين نحو 10 سنوات وأصبح رئيسا للوزراء في مايو 2010، عن تنحيه بعد خسارته التصويت على مستقبل بريطانيا

أولى مهام الزعيم الجديد للحزب

هي رآب الانقسامات العميقة في صفوف المحافظين بعد الحملات الشرسة للاستفتاء

بدء مصادرة أصول المهاجرين في الدنمارك

الإنسان هذه الإجراءات المقيدة للحرية، قائلة إن القانون ينتهك الحقوق المتعلقة بالملكية. كما واجهت هذه الإجراءات انتقادات من جانب وكالة شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ومنظمات حقوقية مثل "العفو الدولية". ونصرت السلطات على أن تلك التدابير تساوي بين المهاجرين والعاطلين الدنماركيين، الذين يتوجب عليهم بيع الأصول التي تزيد قيمتها عن مستوى معين كي يحق لهم المطالبة بإعانة البطالة. كما تؤكد الحكومة أن القوانين الجديدة ضرورية للحد من تدفق اللاجئين.

مثل ساعات اليد والهواتف المحمولة، في سد نفقات إقامة طالبي اللجوء في الدنمارك. وقد أثار انتقادات حادة في الخارج ووصل الأمر بصحيفة واشنطن بوست إلى تشبيهه بمصادرة الممتلكات اليهودية من قبل ألمانيا النازية. وقالت الشرطة إن الإيرانيين الخمسة طلبوا اللجوء وتجري معالجة طلبهم حاليا. وقالت وزيرة شؤون الهجرة والاندماج الدنماركية، إينجر ستوبيرج، في تعليقات نقلتها وكالة الأنباء "ريتزاو" إن القضية أثبتت صحة قرار تنفيذ القانون. وانتقدت منظمات مثل "مجلس أوروبا" المعني بمراقبة حقوق

كانوا يحاولون دخول الدنمارك بوثائق هوية مزورة". وهي المرة الأولى التي تلجا فيها الشرطة إلى هذا القانون منذ دخوله حيز التنفيذ في فبراير الماضي. والأشخاص الخمسة إيرانيون وهم رجلان وثلاث نساء تتراوح أعمارهم بين 26 و35 عاما. ويسمح القانون للسلطات بمصادرة كل مبلغ نقدي يزيد على عشرة آلاف كورون (1340 يورو) أو الأشياء التي تعادل هذا المبلغ. وبموجب القانون، يفترض أن تستغل الأموال أو عوائد بيع المتعلقات الثمينة،

كوبنهاغن - أعلنت الشرطة الدنماركية، الخميس، أنها بدأت هذا الأسبوع، وللمرة الأولى، تطبيق قانون دنماركي مثير للجدل يسمح للسلطات بمصادرة النقود من طالبي اللجوء.

وقالت الشرطة إنها صادرت حوالي 11 ألف يورو نقدا بموجب القانون المثير للجدل الذي يسمح بمصادرة الممتلكات الثمينة للمهاجرين الذين يدخلون البلاد.

وقالت الشرطة في بيان إن "شرطة كوبنهاغن صادرت حوالي 79 ألفا و600 كورون (عشرة آلاف و700 يورو) من خمسة أجناب

تركيا تتذرع بتفجير اسطنبول لرفض تعديل قوانين الإرهاب



توظيف كل ما هو متاح لإدامة القبضة الحديدية لأردوغان

وأعلنت السلطات ارتفاع حصيلة الاعتداء إلى 43 قتيلًا بينهم 19 أجنبيا نتيجة التفجيرات التي قام بها، الثلاثاء، ثلاثة انتحاريين تقول أنقرة إنهم يدورون على الأرجح في فلك تنظيم الدولة الإسلامية، وقد اطلقوا النار بغزارة في قاعة المسافرين ثم عمدوا إلى تفجير أنفسهم

إجراء أي تغييرات في قوانين مكافحة الإرهاب". وألقت السلطات التركية القبض على 13 بينهم ثلاثة من الأجانب في مداميات في اسطنبول بعد الهجوم الذي كان الأكثر دموية في سلسلة هجمات العام الحالي.

أنقرة - رفضت تركيا، الخميس، ضغوط الاتحاد الأوروبي لتعديل قوانين مكافحة الإرهاب قائلة إن التفجير الانتحاري في مطار اسطنبول هذا الأسبوع والذي أوقع 43 قتيلًا يبرر موقفها المتشدد.

لكن المسؤولين الأتراك الموجودين في بروكسل لإجراء المزيد من المحادثات حول مسعى أنقرة المستمر منذ العشرات من السنين للانضمام إلى الاتحاد قالوا إن التكتل يحتاج إلى تركيا بوزنها الاقتصادي والجغرافي السياسي أكثر من أي وقت مضى بعد تاييد الناجحين البريطانيين للخروج من عضوية الاتحاد الأسبوع الماضي.

وكرر الاتحاد الأوروبي الطلب أن تعدل تركيا قوانينها لمكافحة الإرهاب قائلا إنها تحد من حرية التعبير وتسمح بالاعتقال العشوائي للشطاء، لكن أنقرة لم تبد أي استعداد للاستجابة لذلك.

وقال وزير الخارجية التركي، مولود تشاووش أوغلو، في مؤتمر صحفي مشترك مع كبار المسؤولين في الاتحاد الأوروبي، مشبيرا إلى هجوم يوم الثلاثاء الذي شنه ثلاثة يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية "تركيا اليوم تقاتل ضد الإرهاب". وأضاف "المطالب الجديدة الموجهة إلى تركيا ستشجع الإرهابيين. ليس بإمكاننا

باختصار

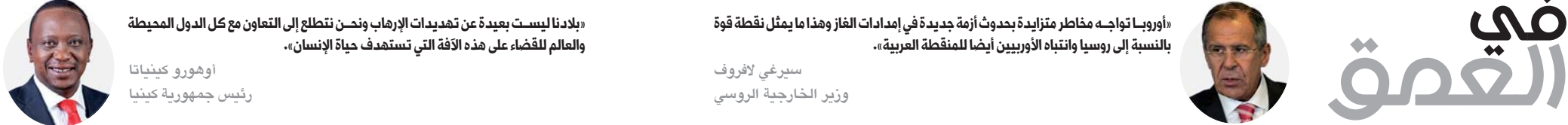
▲ أعلن المسؤول في لجنة للإشراف على وقف لإطلاق النار في جنوب السودان خلال اجتماع في جوبا، عاصمة أحدث دولة في العالم الخميس، أن المستوى الحالي لأعمال العنف "مخيف" في بعض مناطق جنوب السودان.

▲ استهدف اعتداء انتحاري مزدوج تبنته حركة طالبان، الخميس، في كابول قافلة مجندين شيان في الشرطة ما خلف 27 قتيلًا على الأقل، وجعل أجواء الحزن والحدا تسود العشر الأواخر من شهر رمضان.

▲ تعتزم باكستان إجراء محادثات مع أفغانستان ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين لنقل لاجئين أفغان إلى مخيمات في بلادهم وذلك بعد انخفاض أعداد العائدين هذا العام.

▲ وجهت نيابة باريس، الخميس، الاتهام إلى البلجيكي حمزة عطو المتهم بمساعدة صلاح عبدالسلام على الفرار بعد هجمات 13 نوفمبر في باريس، والذي تم تسليمه إلى فرنسا الأربعاء، وإيداعه السجن.

▲ قال الرئيس الفلبيني الجديد رودريجو دوتيرتي بعد أدائه اليمين، الخميس، إن بلاده تأمل في الوصول إلى "نهاية هادئة" في نزاعها مع الصين بشأن بحر الصين الجنوبي عندما تصدر محكمة تحكيم في لاهاي حكمها في هذا النزاع.



«بلادنا ليست بعيدة عن تهديدات الإرهاب ونحن نتطلع إلى التعاون مع كل الدول المحيطة والعالم للقضاء على هذه الآفة التي تستهدف حياة الإنسان».

أوهورو كينياتا
رئيس جمهورية كينيا

«أوروبا تواجه مخاطر متزايدة بحدوث أزمة جديدة في إمدادات الغاز وهذا ما يمثل نقطة قوة بالنسبة إلى روسيا وانتباه الأوروبيين أيضا للمنطقة العربية».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي



في
الخمق

المعابر العربية للطاقة مضخات حياة مهددة بالإرهاب والأطماع الإقليمية

● الاقتتال الطائفي زاد من خطر استهداف الإرهاب للنفط والغاز ● قوى إقليمية ترسم خارطة مطامعها وفق ممرات الطاقة



معابر لخلق الثروة وممارسة السيادة

◀ **لم تكتف إيران بتهديدات مضيق هرمز بل إن أطماع نظام المرشد الأعلى تجاوزت ذلك لتصل إلى باب المنذب باليمن**

وتسوية الملف الفلسطيني وإنهاء الأزمة الداخلية الليبية والقضاء على الإرهاب وإجبار اللاعبين الإقليميين والدوليين على احترام السيادة العربية والكف عن تمويل الجماعات الإرهابية والتغطية عليها، ولجم المحاولات الإيرانية في إثارة الطائفية ومحاولات إدامة الصراع في دول المنطقة.

كل هذه النقاط هي مهام رئيسية للمتمكن من تخفيف ضغط التامين وإيقاف تفكير بعض القوى في التصادي في مطامعها، خاصة وأن الولايات المتحدة الأميركية، بتوجيه تركيزها في السنوات الأخيرة على الجانب الآسيوي كحليف استراتيجي قريب من الصين، جعل من منطقة الشرق الأوسط منطقة أكثر توترا بفعل سياسة إبقاء الأوضاع على ما هي عليه لدى العرب والمزيد من توترها والتفرغ للآسيويين لربط علاقات أكثر متانة لتقريب منصات التواجد قرب الصين واليابان والدول المحيطة. ومن ناحية أخرى، فإن تطوير العلاقات بين الدول العربية يعتبر مدخلا جيوسياسيا هاما لتنسيق الجهود ومنع أي هجمات محتملة على ناقلات النفط والغاز.

العرب، فمضيق باب السلام أو هرمز كما يسميه الإيرانيون يعتبر مضيقا مشتركا رغم أن حجم المرور العربي منه لا يقارن مع الحجم الإيراني وبالتالي فإنهم يعتقدون أن غلقه يعتبر ورقة ضغط أو أداة للتهديد وهذا ما يمثل في ذاته خطرا من الأخطار التي تحيط بالمنطقة العربية ولا يختلف كثيرا عن خطر إرهاب الجماعات الإسلامية المتطرفة.

لم تكتف إيران بتهديدات مضيق هرمز، بل إن أطماع نظام المرشد الأعلى تعد أبعد بكثير مما هو معلن، خاصة وأن التدخل في اليمن وإثارة النعرة الطائفية بين مواطنيه (سنة وشيعية) وتمويل جماعة الحوثي الانقلابية تعد دلائل على تنوع الإيرانيين للوصول إلى الجانب الآخر من شبه الجزيرة العربية أي إلى مضيق باب المنذب. وبالوصول إلى ذلك المضيق فإن التحكم في الواردات والصادرات لدول البحر الأحمر سوف يكون أسهل وأكثر قربا وأيضا تهديدا مباشرا لقناة السويس التي تعد حسب دراسات الأمم المتحدة من أكثر الممرات اختناقا في العالم لأنها تربط بين كل قارات العالم تقريبا من أوروبا والولايات المتحدة إلى آسيا وأفريقيا وأستراليا.

السلام ضروري

لا يمكن أن تتمكن المنطقة من تامين مجالها الحياتي من معابر وخطوط إنتاج وإمداد للموانئ الحيوية والمناطق الصناعية التحويلية الكبرى وغيرها إلا في حالة القيام بخطوات كبيرة في اتجاه إنهاء الحروب في الشرق الأوسط ، أي العراق وسوريا ولبنان

هرمز) مفتاحا للهيمنة على مصادر الثروة في المنطقة العربية وآلية للتحكم في ممرات استيراد وتصدير الحاجيات في تلك المنطقة. فقد هدد ممثل إيران في الأمم المتحدة سعيد رجائي خراساني سنة 1984 بغلق مضيق باب السلام في صورة أقدم العراقيون على قصف المنشآت النفطية الساحلية الإيرانية وقال وقتها "سوف نتوقف كل عمليات الشحن من الخليج والبله".

كانت تلك إشارة من الإيرانيين على أنهم يعتقدون أن المضيق ملكهم، في حين أن الأمر مغاير لذلك تماما، فبوابة العبور من السواحل الشرقية للخليج العربي نحو المحيط الهندي تعرف يوميا خروج عدد هائل من ناقلات النفط العربية نحو الأسواق العالمية نظرا إلى أن إنتاج العرب من الطاقة يفوق بكثير إنتاج إيران، وبذلك فإن الحركة الملاحية الأهم في تلك المنطقة هي حركة عربية. وبالتالي فإن التهديدات الإيرانية ضد المصالح العربية تكشف عن استراتيجية كاملة لتعطيل تلك المصالح وشل حركتها بغرض إضعاف الجانب العربي.

وأعاد قائد الحرس الثوري الإيراني، محمد علي جعفري، في عهد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد سنة 2008، التذكير بمطامع إيران في المنطقة العربية وتهديدهاتها بغلق منافذ الطاقة أمام العرب، قائلا "يعرف الأعداء أننا قادرون على إغلاق مضيق هرمز لفترة غير محدودة، إن أي هجوم على إيران سيؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط وهذا أمر لا يريده أعداؤنا". ويكشف هذا التصريح عن الصورة التي يستبطنها الإيرانيون لجيرانهم

كينيا تدخل خارطة التوزيع الجديد للإرهاب في أفريقيا

◀ **اختراق الإرهابيين لكينيا سوف يمكن تلك العناصر من التنسيق مع نسخة غرب أفريقيا التي وصلت إلى ساحل العاج**

لتغذية الإرهاب في ليبيا بالعناصر التكفيرية المتشددة، خاصة وأن انتشار الخلايا المتطرفة في البلاد شهد تطورا في ظل تراجع تلك الخلايا الدعوية في الصومال نتيجة خطط دولية لمحاربة التنظيم، إذ هيمن المتشددون على المناطق التي تعيش فيها الأغلبية المسلمة في البلاد، وسيطروا على مساجدها والمنابر الدعوية التي فيها فكان أن ازداد حجم تلك الجماعات وازدادت وتيرة نشاطها والموجهة بالأساس إلى خارج كينيا.

وأكد مارتين زويتون الخبيرة في التطرف العنيف في معهد "رويال يوناييتد سرفيس" أن المعلومات التي تشير إلى تجنيد كينيين للقتال خصوصا في ليبيا تعتبر معلومات "عالية المصداقية"، والصادرة عن وكالات استخبارات عالمية وأساسا أميركية، وأضافت زويتون "كل من ذهب إلى القتال في الصومال وعاد إلى كينيا فإنه يمثل نوعية جديدة من المجندين الناشطين كينيا والذين اتسموا منذ زمن بالمحلية، ويمكن أن يعودوا ويشكلوا خطرا على كينيا"، معتبرة مع ذلك أن تنظيم الشباب

الامتداد الجغرافي العربي له أهمية مزدوجة على المستوى العالمي، فهو يتوسط القارات الخمس ويربط بينها بطريقة طبيعية وفعالة عبر المعابر الاستراتيجية التي تمتلكها الدول العربية، وأيضا يحوي العالم العربي ثروة نفطية حياتية بالنسبة إلى سكان الأرض. هذه المميزات تطرح العديد من المهمات على العرب في مجال تأمين تصدير ثروتهم وحماية معابرهم الجغرافية الحيوية وفرض سيادة عليها لحمايتها من الأطماع الإقليمية والتغيرات الدولية.

هجوم سنة 1971 إلى ما يقرب الـ800 هجوم سنة 2014، ويعود ذلك إلى انفجار الأوضاع الأمنية في المنطقة العربية (خاصة بعد الربيع العربي) والتذبذب في العلاقات الأميركية العربية مؤخرا نتيجة تقارب الولايات المتحدة مع إيران عبر الاتفاق النووي الأخير والذي كشف عن فراغ عربي في تأمين المجال الحيوي الاستراتيجي لتصدير النفط والسيطرة على المعابر الرئيسية وتأمينها من خطر الإرهاب.

يمكن أن تتسبب هجمات فردية إرهابية مسلحة تستهدف خطوط أنابيب مهمة كالتي تربط غرب المملكة العربية السعودية بشرقها (من الحقل النفطي نحو السواحل الشرقية التي تحوي موانئ التصدير)، أو الحقل الكويتية أو العراقية وغيرها، في قطع مئات الآلاف من البراميل يوميا أو ما يقارب الـ10 مليارات متر مكعب من الغاز سنويا.

ويمكن لعرقلة من أي نوع لخطوط نقل الطاقة في الخليج العربي أن تتسبب في تأخير تصدير 12 مليار برميل من منتجات النفط والنفط الخام و106 مليارات متر مكعب سنويا من الغاز السائل، والاحتمال الوارد والذي نعيش على وقعه شعوب منطقة الشرق الأوسط بشكل يومي تقريبا هو تهديد المنطقة بحرب إقليمية كبرى قد تتسبب في إيقاف تصدير عدة ملايين من براميل النفط يوميا ونحو 140 مليار متر مكعب من الغاز سنويا، في حالة استمرت تلك الحرب لفترة تمتد من أسابيع إلى سنوات. وكلما بقيت هذه الاحتمالات قائمة كلما كانت تكلفة تأمين الناقلات وإجراءات التصدير والعبور من المخرج الرئيسية للمنطقة.

هذه الأرقام تؤكد أن المنطقة العربية مهمة جدا بالنسبة إلى إمدادات الطاقة العالمية، وتعتبر شريان حياة بالنسبة إلى المليارات من السكان في مناطق تستهلك الطاقة في العالم. وبذلك فإن حساسية المنطقة ضد أي هجوم إرهابي تعد عالية ومن الضروري أن تشغل صناع القرار في المنطقة وأن تستدعي الاستنفار العالي في مستوى التعاون بين الدول في المجال الأمني والعسكري والملاح والمراقبة والتامين الإلكتروني وإدارة الأزمات والأخطار والكوارث وغيرها.

تهديدات إيران

تعرضت 411 سفينة من بينها 239 ناقلة نفط لهجوم أثناء الحرب الإيرانية العراقية بين سنتي 1980 و1988 وقد أغرقت تلك الهجمات 55 سفينة ولا يمكن أن يعاد استعمالها مرة أخرى. هذه الأرقام ألهمت النظام الإيراني فكرة أن تكون هيمنته على مضيق باب السلام بالخليج العربي (مضيق

واشنطن – تامين ناقلة غاز طبيعي مسال يفوق في تكلفته تامين ناقلة نفط، إذ يمكن أن تصل تكلفة ناقلة تحمل 3.1 مليار قدم مكعب إلى نحو 200 مليون دولار، وهذا دون الحديث عن قسط التامين ضد مخاطر الحروب الذي يبلغ نحو 4 ملايين دولار، أي حوالي 18 بالمئة من تكلفة الحمولة.

هذا ما ورد في دراسة تحليلية لمعهد بروكنجز الأميركي بعنوان "طرق محفوفة بالمخاطر: عبور الطاقة في الشرق الأوسط" للكاتب روبن ميلز الذي أشار إلى أن منطقة الشرق الأوسط تحوي خطورة مزدوجة بالنسبة إلى العالم، فنسبة الاحتياطي العربي للنفط يمثل ما يفوق الـ65 بالمئة من الاحتياطي العالمي، أي أن الشرق الأوسط يعتبر الممول الرئيسي للطاقة العالمية. أما الخطر الثاني فهو أن الشرق الأوسط يعتبر ساحة حروب ومعارك لم تهدأ منذ قرون إلى حد اليوم.

طرح ت إشكالية الطاقة وتامين عبورها من المنطقة العربية، المصدر الأول للطاقة في العالم، إلى الدول والمناطق التي تستوردها، العديد من الإشكالات في ما يتعلق بحماية ناقلات النفط والغاز والمواد المصنعة ببتروكيمياييا، خاصة وأن الهجمات الإرهابية زادت بشكل ملفت منذ الاحتلال الأميركي للعراق سنة 2003، وأيضا بعد الربيع العربي الذي مكن الإرهابيين من التواجد في سوريا والعراق وسيناء بمصر وليبيا وتونس واليمن بشكل أكثر كثافة، وكل الدول التي ذكرت إن لم تكن منتجة للطاقة فهي معابر رئيسية لها نحو أوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

وتدفع هذه المفارقة بين أن يكون العرب دائمى العيش في محيط مشحون بالصراعات والطائفية والتغيرات العنيفة وبين أن يكونوا مصدرا مهما للطاقة العالمية، إلى التساؤل عن أهمية تأمين المجالات الحساسة لعبور النفط والغاز وكيفية الإبقاء على السيادة كاملة فوق المعابر الحساسة التي تسعى قوى إقليمية ودولية للهيمنة عليها.

مخاطر الإرهاب

تقول دراسة مركز بروكنجز المتعلقة بعبور الطاقة في الشرق الأوسط إن الهجمات الإرهابية المتصلة بالطاقة سواء بالنفط أو بالغاز الطبيعي ارتفعت نسبتها من 100

روبين ميلز:

المنطقة العربية شريان حياة للمليارات من السكان وجب المزيد من تأمينها



◀ **نيروبي –** تقدر المخابرات الكينية أن مئة كيني انضموا إلى التنظيم الجهادي في ليبيا وسوريا، وأن البعض من هؤلاء قد يعودون إلى بلادهم بعد تلقي التدريب لإرتكاب اعتداءات دامية. وتعد كينيا بالنسبة إلى الحركات الإرهابية ملجا استراتيجيا في حالة التراجع والهروب المنجرة عن هجمات مركزة ضد عناصر حركة الشباب الصومالي الجهادية التي أعلنت مؤخرا بيعتها لتنظيم الدولة الإسلامية.

فالقط الساحلي الرابط بين عدد من المدن البحرية ومن بينهما مدينة مومباسا في جنوب شرق البلاد والذي يتواصل نحو مدن صومالية مثل جمامي ومقديشو وهبيا ومدينة بوساسو في أعلى القرن الأفريقي، يعد استراتيجيا بالنسبة إلى الجماعات الإرهابية التي تنشط في القرن الأفريقي نظرا إلى إطلاله على مضيق مهم في التجارة البحرية الرابطة بين آسيا وأفريقيا والبحر الأبيض المتوسط عبر مصر.

وقال جورج موسى مالي الضابط السابق في القوات الكينية شبه العسكرية والذي أصبح مستشارا أمنيا في مسألة الجهاديين الكينيين في مناطق النزاع في الشرق الأوسط "هذه قنبلة موقوتة"، مضيفا أن "ما سيفعلونه في ليبيا أو سوريا ليس مشكلة لكينيا بعكس ما سيفعلون عند عودتهم إلى بلادهم". وكانت كينيا قد شهدت عدة اعتداءات دامية ضد أهداف محلية أو أجنبية و بينها بالخصوص





«الإخوان المسلمون كانوا جزءا من المشروع الأميركي لمحاولة الهيمنة على المنطقة واحتواء ثورات الربيع العربي».

محمود بدر
مؤسس حركة تمرد المصرية

«إيران استغلت كل أوقافها منذ اندلاع ما سمي بـ«الربيع العربي»، لتعزيز نفوذها وإيجاد موطئ قدم لها في الدول العربية».

إبراهيم المناعي
محلل سياسي بحريني



خفايا الثورات العربية: حصاد مر لانتفاضات شعبية سرقت من أصحابها

● مصطلح الربيع العربي لم نسمه بل جاء جاهزا من الغرب ● لماذا كانت طهران قلقة من احتمال انقلاب الربيع العربي إلى خريف عليها



ظن كثيرون أن "الربيع العربي" قد كتب بداية النهاية لصمت الشعوب على حقوقها المهضومة وغياب الممارسات الديمقراطية في بلدانها، لكن بعد أشهر من اندلاع تلك الانتفاضات المحمّلة بالأمل، تحولت الحركة الشعبية، التي افتقدت حركات سياسية متجذرة، إلى واقع مرير بعد أن سلكت بلادها طريق الدول الفاشلة واندلعت الحروب الأهلية، وسيطرت القوى الدولية على مجريات أحداث هذا "الربيع".



سيد أحمد غزالي
رئيس وزراء الجزائر الأسبق

لا ريب أن ثورات «الربيع العربي» قد أثبتت الحاجة الملحة إلى التغيير، بل الانقلاب على وقائع فاسدة، لكن الغريب أن محصلتها كلها سرعان ما انعكست سلبا حسب وضع كل بلد وتناقضات القوى المتواجدة على أرضه، بالإضافة إلى طبيعة التدخلات الخارجية في شؤونّه؛ فلا المواطن التونسي محمد البوعزيزي الذي أحرق نفسه كان مرتبطا بجهة أجنبية ولا جماهير مصر وسوريا العربيتين. وكذلك الأمر بالنسبة إلى ثورة الشعب الليبي الذي هالّه وقوف العقيد القذافي مؤيدا لزين العابدين وحسنى مبارك ضد شعبيهما. ولا يخرج عن هذا الإطار الحراك اليمني، دون إغفال دور النظام الإيراني في اللعب بورقة الحوثيين ودعمهم لأجل تحقيق أهداف أخرى لصالحه.

نفترض أن كل هذه الثورات لم تكن مدعومة في البداية من قوى أجنبية، وإن دخلت على خطها بعد ذلك العديد من هذه القوى وساعدت على أن يؤول ارتداد نصفها إلى أيدي بقايا الانظمة التي تم إسقاطها، أو إلى أوضاع أسوأ مما كان سائدا في عهدها، دون أن تحقق ما كانت تصبو إليه ، حتى غدت الثورات العربية أقرب وصفا للخريف من الربيع.

فقد كان من أبرز الانعكاسات السلبية الأخرى لهذه النتيجة استئثاراس الانظمة العربية الدكتاتورية والرجعية على شعوبها وتضييق الخناق عليها. وبدلا من أن تأخذ الدروس مما حصل، وهي المرشحة لأن تجتازها ثورات شعوبها بين يوم وآخر، أخذت تدعّم هذا الفصل أو التنظيم من الثورات وفق ارتباطه بها أو توجهه مع توجهها ومصالحها. هذه النتائج المعاكسة باستئثارها للأهداف التي ثارت الشعوب من أجلها دفعت البعض إلى التساؤل: هل نحن غير مهيبين لتقبل الديمقراطية في بلادنا؟ وإذا كانت الإجابة بـ«لا»، لِمَ إذن حصلت هذه الردة الجماعية في كل أقطار ما سَمّي بالربيع العربي؟ ولماذا وقع الإقتتال على السلطة بين القوى الثورية الساعية للحل محل الأنظمة التي سقطت، وطلفت إلى سطح الأحداث خلافات طائفية ومذهبية وعرقية لم تكن بهذا الحجم والسطوة في عَرّ أيام الدكتاتوريات الرهيبة التي انهارت؟ ذهب البعض الآخر إلى أبعد من ذلك من خلال التساؤل عن السبب الكامن وراء فشل القوى الإسلامية في بلادنا، بينما نجحت هذه القوى في بلدان إسلامية أخرى أكثر تطورا كإندونيسيا والماليزيا وتركيا وغيرها، فلا نسمع عن جرائم ترتكب فيها كما في بلادنا، ولا قوى تتصارع بهذا الأسلوب الوحشي مثلما يحدث عندها.

طبعاً، كل هذه التساؤلات مهمة ومطروحة، لكن ما لا يجب إغفاله أن غياب الديمقراطية وثقافة دولة القانون في أي مجتمع لا بد أن ينعكس سلبا على قدرة الشعب وعدم جهوزيته بشكل عام، ولنا في تجربة الجزائر مثلا على ذلك. فمذ أن تحرّر هذا البلد العربي في 5 يوليو 1962، بدأ مرحلة استقلاله وقتها بأول انقلاب أدى إلى الاستيلاء على السلطة بالقوة بعد أن كانت الحكومة الجزائرية المؤقتة المنبثقة عن جبهة التحرير الوطني تحظى بالشرعية وتمسك زمام الأمور بيدها.

ورغم أن الشعب الجزائري كان متضامنا مع جبهة التحرير التي حملت عبء تحرير البلاد، إلا أنه جرى إقناعه بأن الحكمة تقتضي أن نبدأ مرحلة الاستقلال بحزب واحد بدل التعددية، ذلك لأن هذه الصيغة تعني في مرحلة الاستقلال السماح بالتدخل الأجنبي بشئنا أشكاله.

فشل تجربة الحزب الواحد في الجزائر

تلك كانت الحجة الأساسية، وهو ما آمن به معظم الجزائريين وقتها وأنا منهم، ولكنني أعتقد وأقرّ أن الانقلابيين الأوائل أخطأوا في اختيار نهج الحزب الواحد الذي أدى إلى تقيفنا. ذلك لأننا لو شرعنا في اعتماد

الديمقراطية منذ ذلك الحين، لكنّا، ولو واجهتنا مصاعب على مرّ سنين طويلة، قد وصلنا في النهاية إلى مبتغانا باتجاه إقرار مبدأ تداول السلطة بأسلوب ديمقراطي سليم. وهذا ما حصل مثلا في ماليزيا ذات الأغلبية المسلمة. ولو افترضنا أن نوابا معظم الذين أخذوا بهذا الخيار كانت حسنة في البداية، إلا أن التصوّر كان خاطئا جدا، ولهذا رأينا كيف أنه كلما مرّ الوقت، كلما تجسّدت فكرة أن الشعب هو الذي قصّر تجاه هذا الموضوع. سمعت ذلك كثيرا من بوتليقة حتى أنه لما كان بعض الغربيين يتطرّقون أمامه إلى الحديث عن موضوع الديمقراطية، يقول لهم "أنتم انتظرتُم مُثني سنة حتى وصلتم إلى الديمقراطية".

لا ريب أن انظمتنا في الأساس هي التي ابتدعت هذه الحجة حتى تغطّي على عجزها وفشلها في هذا المضمار، لكن ذلك لا يخفي الحقيقة، ولهذا كان من الطبيعي أن تصل الشعوب أخيرا إلى حدّ لم يعد أمامها معه خيار الثورة. ومع ذلك، ورغم كل ما رافق الثورات من تغييرات إلا أنه لا قبل هذا "الربيع"، ولا بعده كان زمام الأمور بين أيدي الشعوب.

إن أبرز ما يحضرني وأذكره كمثال صارخ في هذا السياق أن القضية الفلسطينية التي مضى عليها أكثر من ستة عقود، ومضت على ثورتها قرابة الخمسة عقود أيضا، قد ازدادت صعوبة وتشابكا لأنها-وهو الأخطر- فلتت من أيدي الفلسطينيين وحتى الإسرائيليين وغدت بين أيدي الأميركيين، إلى درجة يمكن القول دون مبالغة إنه عندما تقرّر أميركا حل هذه القضية سوف تحلّ حتما عندما يأتي الوقت المناسب في نظر الأميركيين، ولكن، بانتظار حلول هذا الوقت، هل سيبقى الموقف الشعبي العربي على نفس الوتيرة غير المبالية، أم سيدهور أكثر؟

نطرح هذا السؤال بفعل الممرارة التي تنتابنا حتى من قبل مواقف شعوبنا بفعل الضغوط الرسمية عليها، وهو ما تستوقفنا بعض صوره التي لا تحصى من الذاكرة مثل ذلك الحدث الذي وقع إبّان العدوان الإسرائيلي الواسع على لبنان في شهر سبتمبر 1982، وقد تزامن مع إقامة البطولة الدولية لكرة القدم، حيث صادف يومها قيام "حركة السلام الآن" بمظاهرة في تل أبيب ضمت أربعمئة ألف شخص للتنديد بهذا العدوان. أما عندها مع الأسف، فقد كانت "جماهيرنا" منشغلة يومها بمتابعة مباراة الجزائر والمانيا، بينما كان الجيش الإسرائيلي قد وصل إلى بيروت، في أول مرة يطا فيها عاصمة عربية! وإن كانت لهذا المشهد المؤلم أي دلالة فهو يعكس إلى أي مدى تمكنت أنظمتنا من يومها تطويع شعوبها باتجاه التلاقي مع سياساتها إلى هذا الحد من عدم المبالاة.

عود على بدء أكاد أجزم استدرাকা أن الحل سيحصل عندما سيصبح الأميركيون في وضع يدفعهم إلى وضع حد لهذا الصراع الأقدم في

منطقتنا وحتى العالم، لأنهم سيقبّون من الآن وحتى ذلك الحين بحاجة إلى إسرائيل ودورها في هذه المنطقة الاستراتيجية والحساسة.

الملاي أكثر قلقا

لا أحد يستطيع هنا إنكار وجود فوارق كبيرة جدا بين ردود فعل القوى الإسرائيلية ومواقفها من "الربيع العربي" واحتمالاته المستقبلية، وبين مواقف وردود أفعال باقي الأنظمة في هذا العالم، لكن الأكثر وضوحا إلى حد غريب، بالنسبة إلى البعض فقط، أن خشية إسرائيل وحزرها ومخاوف بعض قادتها من أن ينقلب هذا الربيع خريفا عليها، بفوقها بكثير تخوّف النظام الإيراني، بل رعبه من احتمال وقوع هذا الانقلاب. ويعود ذلك إلى عدة أسباب تميّز موقفه عن الباقيين يمكن تلخيصها بالقول: إذا كان في إسرائيل ثمة من لا يخشون الثورات العربية ولا نتائجها، وثمة من يرون العكس ويتخوّفون من انعكاساتها السلبية...، فإن أي فريق منهم له رأي محدّد ينسجم مع توجهه مهما وصلت به درجة السوء والعدوانية أو العكس.

هناك استراتيجية خفية تستهدف الرجوع بكيفية ما إلى الأنظمة التي كانت قائمة قبل الربيع. ويحاول الأميركيون بهذا الأسلوب كسب الوقت من خلال تأجيل التغيير الحقيقي إلى أمد يكون النفط بعدها قد فقد قيمته

“أما في إيران فنرى صورة مغايرة بالكامل لذلك، يعكسها التناقض الصارخ في الموقف من هذه الثورات بين بلد وآخر. إذ مازال طازجا في الأذهان كيف انبرى النظام الإيراني منذ بداية انطلاق الثورات للإشادة المركزة على «الصحة الإسلامية»، وإعلان التضامن مع تحركات رموزها المعروفة في تونس ومصر وحتى اليمن، في الوقت الذي وقف فيه لضدّ ثورة الشعب السوري، ثم رأى في تحرك جماهيرها وقواها ضد تعسف النظام عمالة وتامرا إمبريالياً. ويعود التفسير الوحيد لكل من الإشادة بالصعوات واتهام المقاومين لإجرام النظام السوري بالعمالة والخيانة، إلى أن النظام في طهران متيقّن بأن هذه الثورات إذا ما نجحت ووصلت إلى الإطاحة بنظام بشار الأسد، فسوف يخسر مواقعه التي يقاتل بأظافره وكل

ميليشياته لحمايتها، وسوف لن تعود لحزب الله هذه السطوة على لبنان، وقد لا يعود له أصلا أي وجود فيه، الأمر الذي سيهدّد حتما تطلعاته نحو الدول الأخرى ولا سيما دول الخليج والبحرين بشكل خاص.

هذا بالنسبة إلى إيران، أما بالنسبة إلى روسيا ودورها "المتميز" في دعم النظام فلا تمكن قراءته بمناى عن عدة خصائص من أهمها وجود قواعد عسكرية لها على الأراضي السورية، فضلا عن مصالح قديمة عديدة، بالإضافة إلى ما سبق أن تعرّضت له من احتيالات عندما تفرّدت الناتو وفرنسا وسروزي شخصيا بشن هجمات جوية على ليبيا القذافي. لذا وجدت نفسها في وضع يفرض عليها عدم التماشي مع الغرب على طريق إسقاط النظام السوري، لئلا تواجه عملية احتيال مرة أخرى.

خيبة الأمل في الربيع وما قبله

إذا عدنا إلى حقيقة ما حدث وهو أنه لا قبل «الربيع» ولا بعده كانت زمام الأمور بين أيدي شعوبنا، يصبح من الضروري لفت الانتباه هنا إلى أن مصطلح «الربيع العربي» لم يات بعد فترة من انطلاق حدث ما، بل استعمل كوصف أو اسم فور اندلاع الثورة التونسية، تماما كما يُسمّى الطفل الذي يولد حديثا على التوّ، لأن اسمه يكون جاهزا سلفا على الأرجح.

هذه الجهوية لم تات من عندها بل من الخارج، يعني لم نسّمه نحن بل سَمّي في الغرب، ثم أخذنا الاسم وأعجبنا به وبدأنا في ترداده. حصل ذلك كما لو كان تطبيقا لنظرية آدام سميث الاقتصادية «اليد الخفية» التي تُسيّر الأمور حسبا ترى وفقا لمصالحها، وعلّقنا عليه أمالا كبيرة كتلك التي علّقناها عندما زار الرئيس أوباما القاهرة وأكرا (غانا) بعد انتخابه للمرة الأولى وكّر وعده الانتخابي باستعداده لإنشاء علاقة جديدة مع العالم الإسلامي مبنية على احترام إرادة الشعوب وفرض القانون على الجميع. غير أن ما رأيناه بعد ذلك كان على النقيض حيث مارس مع إيران أسلوبا ليّنا في التعامل. وهذا الموقف لم يعد مقتصرا على واشنطن، بل بتنا نلاحظ ارتياحا من قبل العواصم الغربية.

لدي رؤية خاصة حول محصلة ما يسمّى بـ"الربيع العربي"، ملخصها أن كل الانتفاضات الشعبية التي شهدناها كانت حركات نابعة من الاحتقان السياسي وفقدان الحرية والديمقراطية في بلداننا، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في عدم تجذّر الحركات السياسية في بلادنا، وهذا ما أدى إلى تدخل القوى الفاعلة على الساحة الدولية والولايات المتحدة بشكل خاص، للتأثير على مجريات الأحداث في هذه البلدان، خصوصا وأن هذه القوى تدرّك أن الشعوب لم تعد تطيق كبت الحريات والقمع والفساد المستشري.

قصف موسيقي روسي على مسرح تدمر

ولم يعد بمقدورها التهرب من وجوب إحداث التغيير، ولكن: أي تغيير متشود من وجهة نظر الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى؟ هل هو الجذري الديمقراطي العميق، أم التحكم بسير هذا التغيير حتى لا يُفضي إلى انتفاضات وتغييرات عميقة؟

في تصوري أن الاستراتيجية التي ارتاتها هذه الدول تعتمد أسلوب العبور الخفيف إلى نوع من الديمقراطية المزيفة السورية. وهكذا بدأت تسعى نحو تحقيق ذلك عن طريق اللجوء إلى صيغة جديدة تُسهّل استمرار استغلال ثروات العرب بكيفية الطف نسبيا.

في ظل هذه الأجواء جاء "الربيع العربي"؛ ولما كان هذا "الربيع" لا يخص جهة واحدة فقط وليس منوطا بفعاليتها وحدها، رغم جدية شعوبنا نحو التغيير، بل يخصّ الأنظمة العربية والغربية أيضا، فقد كان لزاما على دول الغرب أن تتوجه نحو إيجاد صيغة "اجذ" تتلاءم مع هذه المستجدات بغية الالتفاف على شعوبنا والاستمرار في نهب ثرواتها، ولم تتورّع في ممارستها لهذا النهج "الجديد" عن الوقوع علنا في التناقض بين خطابها السياسي وفعلها على الأرض.

الشيء الذي أخشاه الآن وقد بدأت ظواهره المؤكدة واضحة للعيان أن هناك استراتيجية خفية تستهدف الرجوع بكيفية ما إلى الأنظمة التي كانت قائمة قبل الربيع. ويحاول الأميركيون بهذا الأسلوب كسب الوقت من خلال تأجيل التغيير الحقيقي إلى أمد يكون النفط بعدها قد فقد قيمته، وعندها "افعلوا ما شئتم"!

ورب متسائل هنا: ولكن كيف انطبقت "استراتيجية الربيع" هذه على البلدان غير النفطية وتلك التي تمتلك النفط؟ وكيف اقتصرت على الجمهوريات وليس على الأنظمة الملكية والأميرية والسلطانية؟ ثم، هل يمكن القول إنه ليست للأميركان علاقة بشار وإنهم ليسوا على دراية بما يجري في سائر الساحات العربية وعلى صعيد تغوّل النظام الإيراني فيها؟

طبعاً يستحيل ذلك، وإلاّ ما الذي يدفعهم إلى السكوت طوال هذه المدة على ما حصل من ماس في العراق الذي سلموه لإيران، وعلى ما يجري من إبادة للإنسان في سوريا، عدا عن خطف لبنان من قبل حزب الله، واستمرار التدخل في اليمن وتهديد العديد من دول الخليج؟

وما الذي يجبرهم على الجلوس مع ممثلي النظام المملّخة أبديّه بالقمع الداخلي والإرهاب الخارجي للتباحث معهم وإكسابهم الشرعية سوى أنهم يريدون ألا تسود الديمقراطية الحقيقية في بلادنا؟

خلاصة القول إذا كان الغرب يرنو فعلا إلى إقرار الديمقراطية في العالمين العربي والإسلامي كما يدّعي، فليس عصيا عليه ذلك، وليس عصيا أن يبداً من إيران.



«دعوات بعض المحرضين لحمل السلاح في البحرين، فتنة موصوفة بسبق الإصرار والترصد من أجل إشاعة الفوضى في البحرين ودول الخليج العربي».

محمد علي الحسيني
الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي في لبنان



«الهدنة الاجتماعية في تونس تتطلب جملة من الإجراءات والابتعاد عن عدة محاذير . لسنا ضد الهدنة لكن نقبلها بالشروط التي يمكن أن توفر الاستقرار الاجتماعي».

حسين العباسي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

البحرين.. هي حرب ضد إيران

السابقين لنظام الحكم في المنامة أنهم عملوا مع المعارضين الشيعة جنباً إلى جنب لعقود من الزمن، و"لم نعرف طائفيون" إلا حين سنحت لهم فرصة فبراير 2011، "صعقتنا تلك الحقيقة".

يرفض الشيخ علي سلمان اختصار الأمر في بعد طائفي، كما يرفض أن يكون حراك البحرينيين الشيعة تابعا لأجندة الحكم في طهران. يكرر مساعدهه هذا الكلام ويسزون لي حرجهم من تصريحات تصدر في إيران داعمة لهم أو زاعمة أن البحرين محافظة إيرانية يجب استعادتها. لكن المراقب يلاحظ بسهولة أن النفي لا يستقيم مع واقع الأمر، ويتناقض مع حقيقة غياب أي موقف من تلك المعارضة إزاء الشطط الذي ترتكبه طهران بحق البحرين.

بالمقابل، لا يعود الأمر بالنسبة إلى البحرينيين، نظاما وحكومة وكتلا موالية للنظام أو أخرى معارضة لـ"الوفاق" وصحبها، عن كونه "مؤامرة" إيرانية ضد بلادهم. بعض قادة الاعتراض الشيعي كانوا يلتقون قيادة حزب الله علنا، ناهيك عن تقارير عن قيام الحزب بتدريب الناشطين، فيما تتعدد بيانات الأمن البحريني التي تتحدث عن خلايا نائمة أو أخرى ناشطة تمت السيطرة عليها.

هي حرب إيران في البحرين. هكذا رأى زعماء مجلس التعاون الخليجي الأمر فارسلسوا وحدات من قوات درع الجزيرة إلى البحرين في مارس 2011 لإبلاغ من يهتمهم الأمر في طهران، كما في واشنطن وعواصم أخرى، بأن الخليجيين لن يسمحوا بسقوط البحرين.

ما بين الأسس واليوم حلقات ومراحل طوّرت الصراع وبذلت من وسائله. سُدَّتْ سبل الحوار وبات الصدام مفتوحا بين الطرفين. خسرت المعارضة الشيعة رهانها الداخلي والإقليمي والدولي لتحقيق إنجاز تاريخي يسقط البلد في يدها. لفظ المزاج العربي الإسلام السياسي السني لحكم أي بلد، ولم تعد لعتاة الإسلام السياسي الشيعي في البحرين حظوظ في تحقيق ما عجز نظراؤهم السنة عنه في المنطقة. بات استقرار الحكم مطلبا خليجيا بامتنان، وباتت استعادة هيبة الحكم في المنامة أمرا مطلوباً، ليس لحكومة المنامة فقط، بل لأمن النظام السياسي لدول الخليج برتمه. كان على المعارضة الشيعة أن تدرك تبدل الظروف والتقاط ما طرأ من ديناميات أخرى، لكنها لم تفعل، وربما لم تكن تملك هامشا لأن تفعل.

بات عسيرا أن تقتنع المعارضة أصدقاؤها والمتفهمين لحراكها، قبل خصومها، أنها ليست بالحصلة، أرادت ذلك أم أبت، أداة إيرانية، حالها في ذلك حال الأحزاب الشيعة في العراق وجماعاتها في أفغانستان، وحزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن. لم يسعف حسن نصرالله وحزب الله وقادة الأحزاب الدينية في العراق ومنابر

في الاستماع إلى البحرينيين إبحار في تاريخ علاقة ملتبسة ومعقدة. كان الشيخ المحمود يشرح لي بإسهاب كيف وقع البلد بين ليلة وضحاها، منذ 14 فبراير 2011، في يد الشارع المعارض الذي كانت تقوده جمعية الوفاق. لم تكن المعارضة البحرينية هي التي تتحرك، بل المعارضة الشيعية فقط، بحيث تنبّه السنة لأول مرة إلى مفاعيل الضجيج في الشارع ومخاطره على راهن ومستقبل البلد.

يروى الشيخ المحمود أن العالم كان غير أبه لمصير الحكم في المنامة، وأن واشنطن لم تكن ربما تمناع في أن يحكم المعارضون البلد. يروي أن الأسطول الخامس الذي يرسو في قاعدته البحرينية قرر، على نحو عجيب ولأول مرة في تاريخ تواجده في البحرين، إبعاد بوارجه نحو عُمان بداعي "أعمال الصيانة"، مفترضا أن ما وراء ذلك كان تواطؤا أميركيا مع إيران.

يستنتج المراقب من كلام الشيخ المحمود أنه حين فرض "الشيعة" حضورا في شوارع المنامة اكتشف "السنة" أنهم سنة. كانت الفكرة، وفق روايته، أن يتنادوا لصلاة جماعية في 21 فبراير، أي بعد أسبوع على انطلاق مظاهرات المعارضة، رفضا للأمر الواقع في شوارع البلد، "ففوجئنا" بأن الأمر تحول إلى زحف لم يشهده تاريخ البحرين قبل ذلك. يخبرني واحد من المعارضين السنة



حركتا النداء والنهضة وأخلاق الأزمة التونسية

والمصارحة والاعتراف والاعتذار. بل أصرت الحركتان على أن تظهرا للشعب التونسي ما تعيشانه من أزمة أخلاقية ناتجة عن خلل

في الأخلاق السياسية كان يجب أن تصل الديمقراطية ضرورة بملازماتها الجدلية المعروفة في الديمقراطية الراسخة، من ذلك أخلاق الاعتراف بالفشل والإقرار بالعجز متى حصل مهما كانت نتائج الانتخابات. وهذا نغايته في التجربة البريطانية الأخيرة التي قرّر خلالها الشعب البريطاني الخروج من الاتحاد الأوروبي فاستقال رئيس الوزراء.

الديمقراطية يجب أن تكون مقرونة بالوعي الوطني وبالأخلاق السياسية التي ذكرناها وبالشعور بالمسؤولية حتى تكون ذات جدوى وتحترم فعلا إرادة الشعوب، وتدل أيضا على أحقية الفائز انتخابيا بالنهضة التي نالها من الشعب. أما النداء والنهضة فيتعاملان مع الفوز الانتخابي تعاملًا مبتافيزيقيا، بمعنى أن ثقة الناخبين ليست تفويضا على أساس برنامج حكم، وإنما هي تفويض غيبي يلغي إرادة الشعب بل يسلبها من مانحيه الحقيقيين ويصادرهما طيلة فترة نيابية كاملة مهما كانت المؤشرات والأزمات والسقطات.

الواضح مع هذه الأخلاق السياسية التي كشف عنها الحزبان صاحبا الأغلبية في تونس ألا خلاص في المدى القريب لهذا الشعب الجدير بحياة أفضل. فمبادرة السبسي لن تنقذ تونس لأن عمودها الفقري هو عناصر الفشل نفسها المصرة على نفس الخيارات والتوجهات. قصارى المبادرة سيكون تغيير حكومة الصيد بحكومة أخرى محكوم عليها بالفشل مسبقا لكل الاعتبارات التي حللناها في هذا المقال. وهو ما قد يجعل الحل القادم بيد الشعب التونسي وحده لا بيد أي طرف آخر مهما كانت رمزيته ومنصبه.

الإقرار بحق النداء في اختيار رئيس الحكومة وفي تحديد مهامه.

طبعاً الحركتان المتحالفتان ترغبان في تميمع ما حدث للنداء من انقسامات واعتباره هامشا على أصل ديمقراطي تتمسك الحركتان به. المؤسف أنهما تتعاملان مع الديمقراطية كآصل تجاري يباع بمقابل، حتى وإن كانت الشركة أو المؤسسة مفلسة أو مرهونة.

إن واقع تونس اليوم مربع، فأكثر من 25 بالمئة من التونسيين يعيشون تحت خط الفقر. ويوجد في تونس اليوم أكثر من 40 ألف متسول نصفهم أطفال يتعرضون لكل أشكال الانتهاك والاعتداء آخرها كان فضيحة اغتصاب 41 طفلا منهم من قبل سائح فرنسي تمكن منهم بواسطة عصابة تتاجر بالبشر. كل أصناف الجريمة موجودة في تونس اليوم. والهواة صاروا محترفين. والذئاب المنفردة صارت عصابات ومافيات لم تعد تخشى الظهور العلني، بل تتجراً وتهدد الخبراء والناشطين المحذرين من مخاطر التهاوي الاقتصادي المريع بسبب الفساد الذي ينخر مؤسسات الدولة ويأكل أكثر من 52 بالمئة من مقدرات التونسيين.

إن دولة المافيا صفة لم تعد بعيدة عن تونس بفضل خيارات النداء والنهضة التي تكرّس الفساد وتتيجع عليه مهما كانت النوايا. الأسبوع الماضي تلقى أحد الخبراء الاقتصاديين رسالة تهديد بالتصفية، إذا لم يتوقف عن التحذير والتنبية، والدعوة إلى إصلاح المنظومة الاقتصادية بالإجراءات والتشريعات والخيارات. وهذا هو التهديد الأول من نوعه الذي يحدث في تونس. فبعد أن ألغنا التهديد التكفيري بالتصفية في حكم النهضة، ندشن اليوم التهديد الاقتصادي بالتصفية في حكم النداء والنهضة معا. كل هذا لم يرزع حركتي نداء تونس والنهضة. ولم يدفعهما إلى التقييم

الدستورية وهوامش التحرك التي يتيجها القانون. ولكن التونسيين كانوا ياملون في أخلاق سياسية رفيعة تقوم على وعي وطني عميق يقدم مصلحة الوطن على مصلحة الأحزاب مهما كانت التنازلات. ولكن الحزبين الأغلبين افترقا إلى هذا الوعي في المحطات الحاسمة التي وضعها فيها أمام اختبارات المصلحة والمسؤولية مثل أزمة الترويكا سنة 2013 وأزمة الائتلاف الرباعي سنة 2016.

فرائد الغنوشي كان يبرر لآنصاره قبوله بالخروج من الحكم مطلع سنة 2014، عقب الحوار الوطني الذي جرّ إليه جزأ، بأنه تنازل شكلي فرضته الضرورة. وكان يصرح في اجتماعاته الحزبية مع أنصاره في مختلف المستويات بأنه هو الحاكم الفعلي لتونس وأن الوزراء الذين تولوا الحقايب في حكومة مهدي جمعة التي أعقبت حكومة علي العريض الفاشلة طلعوا من تحت جبّته وسيضمنون مصالح حركته أكثر من وزراء النهضة أنفسهم.

حديث شبيه بهذا يتردّد اليوم من قبل النداء والنهضة فحافظ قائد السبسي، المدير التنفيذي لحركة نداء تونس، عوض أن يتحجّب الفرصة لتقديم النقد الذاتي والتقييم الصحيح لحزبه وأن يطرح أمام التونسيين كل المعلومات والمعطيات الإحصائية المتعلقة بحصيلة أداء الحزب منذ ظهور نتائج الانتخابات إلى 3 يونيو الماضي تاريخ إعلان السبسي الأب عن مبادرة حكومة الوحدة الوطنية، إلا أن كل هذا لم يحدث بل حدث عكسه إذ نعين تضامنا لفتا بين النداء والنهضة في الائتلاف على حق الشعب التونسي في محاسبة من حكموه ولم ينصفوه وأهدروا فرصه في النمو والتقدّم. هذا التضامن واضح في تأكيد حركة النهضة على ضرورة احترام نتائج انتخابات 2014 في أي خطوة نحو تغيير الحكومة، وهو ما يعني

إن تكمن أزمة تونس؟ هذا هو السؤال الفلسفي الذي على النخب التونسية أن تتطارحه. فلقد صار من الممجوج الاكتفاء بحصر أزمة تونس في تعطل التنمية وجمود النمو واستفحال البطالة وتوطن الإزهاب وجرائم التهريب والتهرب الجبائي. فالحقيقة أن هذه الأمور التي كنا بصدد سردها ليست أصولاً، وإنما هي مظاهر وعلامات لأزمة أعقد وأعمق هي أزمة أخلاقية يجب أن تناقشها الجامعات ومراكز البحث والجمعيات والمنظمات، بعيدا عن الأحزاب التي غلبت عليها الانتهازية وغاب عنها الوعي والأخلاق السياسية.

فبعد شهر كامل من إعلان رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي عن المبادرة القاضية بدعوته إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية بديلة عن حكومة الائتلاف الرباعي التي يرأسها الحبيب الصيد، عادت حركتا نداء تونس والنهضة للحديث عن اعتبار نتائج انتخابات 2014 مرجعا رئيسيا للنقاش حول الحكومة. والسامع لهذا الرأي قد يعتقد أن الحكومة الحالية ليست وليدة نتائج انتخابات 2014، وأن رئيس الحكومة الحالي ليس مرشحا من قبل الحزب الفائز وهو نداء تونس.

من المحزن أن يقف التونسيون على أنّ الحزبين صاحبي الأغلبية، النداء والنهضة، لم يههما من الأزمة التي تردّت فيها تونس إلا الحفاظ على مواقعهما ومناصبهما وامتيازاتهما التي تأتت لهما بفضل ثقة الشعب التونسي التي منحها لهما عبر الصندوق الانتخابي.

لا أحد ينكر نتائج الانتخابات ولا أحد تنكّر لها أو حاول الانقلاب عليها بما في ذلك القوى التقدمية الثورية لأنها متمسكة بالديمقراطية وتصارع الائتلاف الحاكم وتواجه خياراته اللأوطنية عبر المؤسسات

محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني

إذا كانت المعارضة الشيعية تقارع النظام البحريني بصفته سلطة سنية، فلماذا الاستغراب من أن يدافع النظام عن نفسه سنيا يستقوي بسنة البحرين كما بسنة الخليج والسنة في العالم

مصطفى القلعي
كاتب وباحث سياسي تونسي

النداء والنهضة يتعاملان مع الفوز الانتخابي تعاملًا مبتافيزيقيا، بمعنى أن ثقة الناخبين ليست تفويضا على أساس برنامج حكم، وإنما هي تفويض غيبي يلغي إرادة الشعب ويصادرهما طيلة فترة نيابية كاملة مهما كانت الأزمات

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الدولة اللبنانية هي وحدها التي يجب أن تبسط سلطتها على كل الأراضي اللبنانية، وهي التي يجب أن تؤمن الأمن في كل لبنان».

سامي الجميل
رئيس حزب الكتائب اللبناني



«إذا ضرب الإرهاب اليوم على الحدود فغدا سيضرب في الداخل، أليس من الأفضل تحصين المؤسسات بانتخاب رئيس، أم علينا الانتظار والدخول في جدل بيزنطي والبلاد مهددة».

وليد جنبلاط
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني

المسيحيون في فخ «حزب الله» والنظام السوري

الرئيس سعد الحريري لجولته الشمالية التي وضعت كل شخص بالمنطقة في حجمه الحقيقي من جهة، ورسمت من جهة أخرى معالم الدور الذي يمكن أن يلعبه الشمال اللبناني خصوصا مدينة طرابلس ومنطقة عكار في مجال إعادة إعمار سوريا بعد رحيل بشار الأسد.

مرة أخرى، لا شيء يحدث بالصدفة في لبنان؛ القاع مستهدفة بصفة كونها بلدة مسيحية، والهدف من استهدافها استنفار المسيحيين وجعلهم يحملون السلاح، تماما كما حصل بعد اغتيال رفيق الحريري ورفاقه في شباط-فبراير 2005. وقتذاك، ظهر مسلحون مسيحيون في البعض من شوارع بيروت خشية تسلل «الغرباء» إليها. كان الهدف من التفجيرات التي استهدفت احياء مسيحية في بيروت وخارجها، مباشرة بعد اغتيال رفيق الحريري تصوير الأمر وكأن هناك فتنة مسيحية-إسلامية في البلد، وأن المسيحيين في حاجة إلى حمل السلاح من أجل حماية أنفسهم في بيروت وخارج بيروت. إنها فكرة الأمن الذاتي التي ينادي بها حزب الله، الذي تبين أن مجموعة من عناصره متهمّة بتنفيذ عملية اغتيال الحريري وسلسلة من عمليات الاغتيال الأخرى.

هل يقع المسيحيون في الفخ الذي ينصبه لهم هذه المرة النظام السوري وحزب الله في الوقت ذاته مستخدمين شعارات براقّة من نوع أن «التكفيريين» يستهدفونهم؟ يكفي، نقاديا للوقوع في هذا الفخ، ألا يغيب عن البال أن حزب الله بمنع انتخاب رئيس للجمهورية أولا، وأن داعش والنظام السوري وكل الميليشيات التي تدعمه، بما في ذلك ميليشيا حزب الله، وجهان لعملة واحدة. هذه لعبة من الضروري أن يتفادها مسيحيو لبنان، في حال كانوا يريدون إظهار أنهم تعملوا شيئا من لعبة السلاح والميليشيات الطائفية والمذهبية التي أوصلت لبنان إلى ما وصل إليه!

يتعرّض لها الشعب السوري، وهو تورط سيعود بالولايات على لبنان واللبنانيين. كان هناك دائما هدف من وراء استهداف مسيحيي الأطراف في لبنان، خصوصا سكّان بلدات وقرى حدودية مثل القاع. كان الهدف معروفا وهو إقناع المسيحيين بالحماية السورية، أي بحلف الأقليات الذي نادى به، في كل وقت، النظام العلوي القائم منذ 1970. أكثر من ذلك، كان مطلوبا جعل المسيحيين يحملون السلاح علنا بغية التغلّية على الأخير بالغ الخطورة، الذي صدر عن الأمين العام للحزب حول مدى ارتباط الميليشيا المذهبية التي يقف على رأسها بإيران. لم يكن كلام حسن نصرالله جديدا للذين يعرفون أن حزب الله لم يكن يوما سوى لواء في «الحرس الثوري» الإيراني. لكن العلاقة بين الجانبين لم تكن يوما واضحة مثل هذا الوضوح ومكشوفة بهذا الشكل الذي ينم عن وقاحة ليس بعدها وقاحة واحتقار ليس بعده احتقار للبنان واللبنانيين، خصوصا عندما قال الأمين العام «يا خبي، نحن (نعلن) على رأس السطح، موازنة حزب الله ومعاشاته ومصاريفه وأكله وشربه وسلاحه وصواريخه من الجمهورية الإسلامية في إيران. تمام».

بكلام أوضح، مطلوب شغل لبنان، ومسيحييه خصوصا، بمصير بلدة مثل القاع ترمز إلى الانتشار المسيحي على الخارطة اللبنانية والإيحاء بأن المسيحيين في خطر، وهم فعلا في خطر. السبب الحقيقي لهذا الخطر سلاح حزب الله الذي يمنع مجلس النواب من انتخاب رئيس للجمهورية أولا، ثم استثماره في الحرب السورية ثانيا. من يستثمر في مثل هذه الحرب ذات الطابع الطائفي والمذهبي ومن يمنع انتخاب رئيس مسيحي للجمهورية اللبنانية بقوة سلاحه، لا يعرض المسيحيين وحدهم للخطر، بل يضع البلد كله على كف عفريت. جاءت مجزرة القاع الجديدة بعد اختتام

مسلحة تابعة للنظام هجوما على القاع في الثامن والعشرين من حزيران-يونيو 1978، وقتلت نحو 28 من أهالي البلدة بحجة أنهم كتائبون، وأن حزب الكتائب وراء اغتيال طوني سليمان فرنجية وأفراد عائلته في إهدن يوم الثالث عشر من الشهر نفسه. وقعت مجزرة القاع الأولى بعد 15 يوما من مجزرة إهدن. كان ما يريد النظام السوري تحقيقه واضحا وقتذاك: كان يريد تعميق الفخر المسيحي-المسيحي بين آل فرنجية من جهة، والكتائب من جهة أخرى. ما هي الرسالة المطلوب توجيهها هذه الأيام عبر القاع؟ بعد 38 عاما على مجزرة القاع الأولى، شهدت البلدة يوم السابع والعشرين من حزيران-يونيو 2016 مجزرة أخرى. ليس سرّا أن هؤلاء الانتحاريين ينتهون إلى تنظيمات متطرّفة تعمل في سوريا. بين هذه التنظيمات داعش المرتبط ارتباطا وثيقا بالنظام السوري. من يعرف كيف ولد تنظيم داعش لا يستغرب تلك العلاقة الحميمة القائمة بينه وبين النظام السوري الذي يستخدم هذا التنظيم ليقول للعالم إنه يخوض حربا ضدّ الإرهاب، في حين أنه يخوض حربا مع شعبه ليس إلا. من يتذكر مهزلة تدمر قبل أشهر قليلة وتبادل الأدوار بين النظام السوري وداعش؟

كان الاستنفار المسيحي المسلّح في القاع دليلا على أنّ هناك من لا يريد الاستفادة من التجارب التي مرّ فيها لبنان، بما في ذلك مجزرة القاع في العام 1978. لا يحمي اللبنانيين إلا الدولة اللبنانية، ولا فائدة من استعراضات مسلحة تظهر فيها نساء يحملن رشاشات. نعم، هناك ظلم لحق بالقاع وأهلها الذين سقط بينهم خمسة شهداء. لكن السلاح كان يجب ألا يظهر بالطريقة التي ظهر بها. كان أكثر من ضروري أن يظهر المسيحيون وعيا في هذه الظروف بالذات، وأن يستنقلوا جميعا على أنّ المشكلة الأساسية في البلد هي سلاح حزب الله غير الشرعي من جهة، وتورطه من جهة أخرى في الحرب التي

لماذا استهداف القاع، البلدة المسيحية في قضاء بعلبك الواقع بمحافظة بعلبك-الهرمل التي يسيطر عليها «حزب الله»؟ الجواب، أقله إلى الآن، أن الانتحاريين الثمانية الذين فجروا أنفسهم في البلدة يوم السابع والعشرين من حزيران-يونيو الجاري حققوا الهدف المطلوب. ويتمثل هذا الهدف، الذي يقف خلفه من أرسلهم إلى البلدة، في جعل أهل القاع يحملون السلاح فيها بشكل علني بحجة حماية أنفسهم. لا يخدم هذا الهدف سوى حزب الله الذي يمارس الأمن الذاتي مدّعيًا أن الدولة اللبنانية قاصرة، وأنّه الوحيد القادر على حماية البلد كله في انتظار بلوغ هذه الدولة سنّ الرشد.

من المفترض أن يعي المسيحيون في لبنان هذا الواقع الذي يسعى حزب الله إلى جرّهم إليه، هم الذين كانوا الضحية الأبرز للعبة السلاح التي اتقنها النظام السوري إتقانًا جيدا. لقد أدخل هذا النظام المسيحيين في هذه اللعبة بعدما حولهم إلى ميليشيات كان يصلها السلاح من مصادر مختلفة، فيما كان يتولى بنفسه تسليح الفلسطينيين الموجودين في البلد أو تسهيل وصول شحنات السلاح إلى «الفدائيين». هل يتعلم المسيحيون في لبنان من تجارب الماضي القريب؟ هل يتعلمون من أن لا شيء يحدث بالصدفة في لبنان، وأن المطلوب دفعهم إلى أن يكونوا رأس الحربة ضدّ وجود اللاجئين السوريين في لبنان، من زاوية عنصرية ليس إلا؟

بعد 48 ساعة من الخطاب الذي القاه الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في أربعينية أحد قادته العسكريين والأمنيين مصطفى بدر الدين، الذي قتل في سوريا والذي يقف على رأس قائمة «القدسيين» المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، جاءت مجزرة القاع الجديدة. كانت القاع باستمرار علية بريد استخدمها النظام السوري لتوجيه رسائل في مناسبات معيّنة. على سبيل المثال وليس الحصر، شنت مجموعة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



هل يقع المسيحيون في الفخ الذي ينصبه لهم هذه المرة النظام السوري وحزب الله في الوقت ذاته مستخدمين شعارات براقّة من نوع أن «التكفيريين» يستهدفونهم

في حضرة «القاع» التي لم تعد لنا ولم تعد هنا

الذي يعتبر أن عدد الشهداء الذي لا يتجاوز الخمسة مقارنة بعدد الانتحاريين الذي وصل إلى تسعة يعني فشلا تاما للانتحاريين، يعكس خفة رهيبة، ويفصح عن منطق إحصائي لا يصلح للنظر في الشؤون التي تنطوي على بعد إنساني. خطاب العدد هو خطاب حربي يحرم المشهد من أن يكون اعتداء خالصا وجريمة من طرف واحد، بل يقول وكان هناك معركة بين أنداد في القيمة وفي التوجه وفي القدرات، وقد انتصر فيها الطرف الذي سقط له العدد الأقل من القتلى.

لم تعد القاع هنا. وقع مشهد النساء السبعينيات اللواتي يحملن السلاح في حفرة الاستنفار، وصار موجها ليس إلى صدور الانتحاريين ولكن إلى صدور لبنانية أخرى، لم يعلن أبناء القاع توجيه سلاحهم إليها. لم تعد القاع هنا لأنها أخرجت من جغرافيتها ومن خصوصيتها، وصارت مسرحا لمجزرة تقع في مكان آخر. كنا نتذكر القاع ولا نراها. لم يرها أحد من قبل ولم يرها أحد في عز مصابها وهي مرشحة لامتناع الرؤية في المستقبل. حضرت لنذل على ما ليس فيها وعلى ما لم ترد أن تكون جزءا منه.

قالوا إن شهداءها افتدوا الوطن لكي لا يكون لها شهداء، وكى لا يكون لأبناء البلدة الحق في النطق باسمهم. كيف يمكن للمرء أن يكون شهيدا للوطن في لبنان؟ وكيف يمكن افتداء لبنان؟ هل هناك إجماع على شيء واحد يمكن أن يجعل من هذه المساحة من الخراب وطنًا قابلا للافتداء؟

لم يكونوا مستهدفين لأنهم مسيحيون، كانوا مستهدفين لأنهم عرّاء من الأمن ومن الدولة ومن الحضور ومن العيش. الخطاب

جمعج وأحد نواب كتلة حزب الله، ولكن في الآن نفسه لم يسمح لأهل القرية بتركيب معاني شهادتهم وتنظيم شؤون مصيبتهم. تحوّلت ردود الأفعال المباشرة التي قاموا بها ومشاهد حمل السلاح إلى جزء من خطابات ذاكرة عسكرية حربية، تلقى بظلالها على حاضر مريض لا يقدم نموذجا تحذّري به هذه الصورة، سوى في الصورة التي يسيطر حزب الله على ظروفها، ويتحكم بإنتاجها وإدارتها. هكذا بات أهل القاع عناصر ميليشيوية تستعيد بغمة الأمن الذاتي. لم يقل الأهالي ذلك، بل أسهب عليهم هذا المعنى بقوة الإسقاطات السياسية التي حاصرتهم بمشهدية لم يكونوا صناعها. مشاهد السلاح التي ظهرت عند هؤلاء المواطنين العزل كانت فعلا غريزيا مباشرا مستقلا عن السياسة. مشروعيته الأولية تكمن في هذا البعد بالتحدّيات الذي سرعان ما نزع عن المشهد لتلصق به سلسلة تاويلات رأت فيه عسكرة للمجتمع المسيحي، وركبت انطلاقا منه عنصرية شرسة ضد اللاجئيين السوريين.

أكثر ما يثير الرعب في مشهد التفجيرات الانتحارية التي ضربت بلدة القاع أنه لم يعد من الممكن تركيب سياق مباشر ومحليّ لها بل باتت مجزرة تفصيل من جملة تفاصيل كبرى ترتبط بالركة وحلب وبغداد وإسطنبول. لم تعد القاع هنا ولم نعد قادرين على التعرف عليها ولا على رسم ملامحها لبنانيا. خرجت من الحدود لتقيم في ما وراء الحدود. دفعتها سلاسل الارتباطات الموصولة بواقع التفجيرات الانتحارية، إلى حالة قاسية من ضياع المعاني وتشنّتها. موجة التفجيرات الأولى خلقت سياقات تحليلية تقول إن القاع لم تكن مستهدفة، بل كانت معبرا لتنفيذ عمليات في أماكن أخرى، وبذلك لم يكن يحق للقرية أن تبكي شهدائها الذين اقتدوا البلاد فقد تم إبخالهم في دائرة الشعر التي لا تحتمل في هذه اللحظة، وباتوا شهداء الوطن المتبّس، وليسوا أبناء بلدتهم. الموجة الثانية من التفجيرات عكست المعاني التي سادت إثر الموجة الأولى، فباتت القرية مستهدفة في حد ذاتها. اتفق على هذا التوصيف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير

شادي علاء الدين
كاتب لبناني



لم يكونوا مستهدفين لأنهم مسيحيون، كانوا مستهدفين لأنهم عرّاء من الأمن ومن الدولة ومن الحضور ومن العيش، ولأن استهدافهم كان مسرفا في السهولة

تركيا على جبهتين

فلا شك أنّ هذا التغيير أربك حسابات داعش، ومثل غلاقا لمنفذ كان يتفنّن منه في السابق، وقبالة الحصار الذي بات يلاحقه في العراق خاصة بعد سيطرة الجيش العراقي على الفلوجة، فلم يعد أمام التنظيم سوى فتح جبهة قتال جديدة مع تركيا.

المشكلة الأكبر التي ستواجه تركيا بعد أنّ دخلت في حرب مفتوحة مع داعش، لا ترتبط بهذا الأخير فحسب. فتتنظيم البغدادي يوجد على طاولة يجلس حولها أكثر من لاعب إقليمي ودولي، ومهمة تركيا في هذه العملية لا تتجاوز لعب دور متناغم مع المواقف الدولية إذا أرادت اتخاذ موقف جديّ يقفّز على نزعة الانفراء، لكن المشكلة تطرح نفسها أكثر على صعيد العلاقة المستقبلية بينها وبين حزب العمال الكردستاني الذي يقود معارك ضد الحكومة منذ ثلاثة عقود. لقد أصبح تنظيم داعش اليوم بمثابة النموذج الذي يريد التمرد التركي نقله إلى داخل البلاد، باستيراد أسلوبه في التفجير وضرب المواقع الحيوية للنظام التركي. والاستفادة من الخبرة القتالية لأفراد التنظيم، خصوصا وأن المقاتلين الأكراد اركموا خبرة قتالية في ضوء المعارك التي خاضوها ضد التنظيم التكفيري، وهذا ما يقض مضجع الحكومة التركية التي كانت تنظر إلى داعش على أنّه سيقوم بمهمة إضعاف التمرد التركي، لكن ما حصل هو العكس، وكانت النتيجة أنها فتحت جبهة جديدة للقتال عوض جبهة واحدة.

أنقرة، راهن هذا الأخير بدوره على سياسة التساهل التركية التي جعلته يتعامل مع الوضع منذ البداية وكان التراب التركي عمق استراتيجي في خطته الإرهابية. فقد بدا واضحا أنّ اردوغان أراد تحويل تنظيم داعش على الحدود مع سوريا إلى عنصر إيجابي في السياسة الإقليمية لأنقرة، من أجل تحقيق هدفين، الأول البحث عن موطن قدم في الخارطة الإقليمية ما بعد فض الأزمة السورية، والثاني الضغط غير المباشر على التمرد الكردي في الداخل عبر المراهنة على حرب داعش ضد الأكراد في سوريا؛ ولكن الهندسة التي وضعتها تركيا أبانت عن قصر النظر، فالأكراد اظهروا نفوقا ميدانيا في القتال ضد مسلحي داعش، وفرضوا أنفسهم في المعادلة في وقت كانت أنقرة تريد إخراجهم منها، والمعطيات الإقليمية للأزمة السورية بدأت في التحول لغير صالح تركيا، وهو ما يفسر الارتماء الأخير لاردوغان في أحضان موسكو والاعتذار الرسمي عن إسقاط الطائرة الروسية في نوفمبر الماضي. مسلسل التفجيرات الذي بات يلاحق تركيا في الأشهر الأخيرة مؤشر على أنّ تنظيم داعش وضع نصب عينيه زعزعة الأمن التركي وإرغام الدولة التركية على الرجوع إلى التوافق الضمني الذي كان قائما بين الطرفين. بالنسبة لداعش فإن التحول الذي أحدثته السياسة التركية في ما يتعلق بمحاربة الإرهاب يعد خرقا للاتفاق «من جانب واحد»،

للمرة التاسعة تهتّز تركيا على وقع عمليات إرهابية في بحر سنة ونصف، خلفت المئات من القتلى ومثلها من الجرحى وخسائر بالجملة، البعض منها قابل للإحصاء والبعض يتعذر تقييمه لأنه مرتبط باهتزاز هيبة الدولة التركية وسقوط مصداقية السياسة التي يقودها رجب طيب اردوغان. تصريحات اردوغان والمسؤولين الأتراك ذهبت رأسا لتوجيه الاتهام إلى تنظيم داعش باعتباره المسؤول الأول على جميع العمليات التي استهدفت تركيا، لكن التنظيم لا يزال حتى اليوم يلتزم الصمت حيال الأوضاع الأمنية الداخلية في البلاد، ولم يتبن أيا من التفجيرات التي حصلت منذ يناير 2015، باستثناء عمليات الاغتيال الفردية التي نفذها ضد البعض من المعارضين السوريين المقيمين في المدن الحدودية التركية مثل غازي عنتاب وأورفة. بيد أنّ القراءة الخاطئة والمهيئة للحكومة التركية لم تترك بأن تلك العمليات الموجهة إلى المعارضين فوق ترابها ليست سوى الوجه العاري لسياسة التردد التي انتهجتها منذ عام 2014 على الأقل إزاء تغلغل التنظيم الإرهابي في الداخل التركي، وتركت له حرية الحركة في إطار سياسة غرض الطرف التي تعني بتوافق ضمني صفقة متبادلة، باتت مستعصية اليوم على الجانب التركي. ومثلما راهن نظام اردوغان على تنظيم أبي بكر البغدادي في خلط الأوراق ضمن المعادلة الإقليمية، وفتح نافذة للفرص أمام

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



الحكومة التركية كانت تنظر إلى تنظيم الدولة في سوريا والعراق على أنه سيقوم بمهمة إضعاف التمرد التركي، لكن ما حصل هو العكس، فكانت النتيجة أنها فتحت جبهة جديدة للقتال عوض جبهة واحدة

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«دخول بريطانيا مجددا للسوق الموحدة يتطلب القبول بالحریات الأربع الأساسية للاتحاد بما فيها حرية التنقل، ولن تكون هناك سوق موحدة على المقاس».

دونالد تusk
رئيس المجلس الأوروبي

«مشروع بناء محطة الكهرباء الذي تنفذه شركة النوبس للاستثمار الإماراتية في منطقة عيون موسى السويس يعد من المشاريع الحيوية لمصر لتطوير سيناء».

داليا خورشيد
وزيرة الاستثمار المصرية



اتساع القلق بشأن ارتفاع الاقتراض الخارجي للدولة المصرية

● نصيب الفرد من الديون الأجنبية يقفز إلى 528 دولار ● السيسي يوصي الحكومة بعدم التوسع في الاقتراض



استراتيجيات تزيد المخاطر



مدحت نافع:

**الدين العام تجاوز حدوده
الأمنه والحكومة تقتصر
طالما توافر المقرضون**

الدولي إلى التوسع في الاقتراض الخارجي طالما توافرت لدى الحكومة القدرة على جمع القروض، بغض النظر عن قدرتها على سداد تلك القروض.

وأوضح أن الفرق كبير لأن القدرة على الاقتراض ينبغي أن تكون مشروطة بتعهد الدولة والتزامها بالسداد في ظل ما هو سائد من ظروف اقتصادية حالية وتصنيف ائتماني سائد، خاصة أن عبء السداد يتم ترحيله باستمرار إلى الأجيال القادمة.

وبلغت نسبة الدين الحكومي العام لمصر إلى الناتج المحلي الإجمالي نسبة 98.4 بالمائة في نهاية يناير الماضي، حيث مثل الدين الخارجي إلى الناتج ما نسبته 6.6 بالمائة وشكل الدين المحلي ما نسبته 91.9 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأشار نافع إلى إنه على الرغم من التفاؤل المفرط في تقديرات موازنة 2016-2017 التي تبدأ اليوم الخميس، لكن الدين العام سيصل إلى نحو 349 مليار دولار بنسبة تصل إلى 97 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

كما أوضح أن تلك التقديرات تقتصر تحقيق الإصلاحات المالية المؤلمة، التي من دونها تصل تقديرات الدين العام إلى ما يزيد عن 115 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويعتقد الخبير أن المؤشرات الأخيرة تؤكد اتجاه الحكومة ممثلة في وزارة التعاون

وضعها الاقتصاديون خاصة الذين على علاقة بصندوق النقد الدولي.

وقال لـ"العرب" إن "المعدل المثالي للدول المتقدمة يجب ألا تزيد فيه تلك النسبة عن 60 بالمائة، أما في الدول النامية، مثل مصر فلا ينبغي أن تزيد تلك النسبة عن 40 بالمائة فقط".

وكشفت بيانات عام 2013 أن دولا متقدمة تجاوزت تلك النسبة كثيرا، بل وبلغت نسبة الدين العام الإجمالي إلى الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة 104.5 بالمائة، وفقا لتقديرات صندوق النقد الدولي.

كما بلغت في اليابان تلك النسبة نحو 243 بالمائة وسجلت فرنسا 92.2 بالمائة، لكن دولا أخرى أقل تقدما مثل الهند حافظت على نسب أقرب إلى المعدلات المثالية عند 66.7 بالمائة.

وكانت الصين أكثر تحفظا من أي معدلات مغالية حيث سجلت نحو 22.4 بالمائة عام 2013.

اتسعت مظاهر القلق من حجم الدين الخارجي المصري في الأوساط الرسمية والاقتصادية، وأعلنت الحكومة أنها تسعى لتقليل وتيرة الاقتراض من الخارج وحماية حقوق الأجيال القادمة، بعد أن تسارعت خطوات الجري وراء الجهات التمويلية بشكل كبير خلال الفترة الماضية.

محمد حماد



سحر نصر:
**قروض تنفيذ المشروعات
التنمية آثارها إيجابية وفي
صالح الأجيال المقبلة**

القروض والمنح خلال العامين الماضيين بنحو 10 مليارات دولار. ويتوزع إجمالي الدين العام لمصر على نحو 86 بالمائة للديون المحلية من خلال السندات وأذون الخزانة والأدوات المالية، ونحو 10 بالمائة للديون الخارجية، إضافة إلى المشروعات الممولة من الخارج والتي تصل نسبتهما إلى نحو 4 بالمائة من إجمالي حجم الدين.

وقالت بسنت فهمي، عضو اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب، إن الرئيس السيسي طلب من الحكومة عدم التوقيع على قروض جديدة لتمويل أي مشروع، إلا بعد التأكد من القدرة على السداد، وهو ما يعني ضرورة تقليل مخاطر الاقتراض.

وأوضحت لـ"العرب"، أنه لا مانع من حصول الحكومة على القروض بغرض تنفيذ المشروعات لا سيما أن معدلات الاقتراض الخارجي لا تزال عند مستويات آمنة وتدور حول 6 بالمائة من الناتج القومي الإجمالي.

وأشارت إلى أن الاقتراض ليس حلا لمواجهة نقص العملة الأجنبية في البلاد، وإنما ينبغي زيادة التدفقات الأجنبية من خلال زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر أو تعزيز إيرادات السياحة ودخل قناة السويس، بوصفها المصادر الرئيسية للعملة الصعبة في مصر.

واستحوذ قطاع التعليم على 65 بالمائة من إجمالي القروض والمنح خلال عام 2015، فيما استحوذت قطاعات البنية التحتية والخدمات الاجتماعية والزراعة والخدمات المصرفية وتوليد الطاقة على نحو 5 بالمائة بالتساوي لكل قطاع.

ويؤكد مدحت نافع خبير الاستثمار والتمويل أن هناك معدلات مغالية لنسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي،

بدأت القاهرة في التعامل بحذر مع قضية الاقتراض بعد أن ارتفع الدين العام الخارجي لمصر خلال السنوات الخمس الماضية بنحو 13.7 مليار دولار، ليصل إلى أكثر من 48 مليار دولار.

وطالب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من وزارة التعاون الدولي ضرورة عدم التوسع في الاقتراض من الخارج، إلا للمشروعات التي تستطيع الوفاء باقساط القروض دون أن تحمل موازنة الدولة أعباء إضافية.

وتهدف استراتيجية السيسي الجديدة إلى عدم تحميل الأجيال القادمة أعباء الديون التي تم التوسع فيها بشكل كبير. وكانت القاهرة تسير على مبدأ التوسع في الاقتراض طالما يوجد مقرضون بغض النظر عن طريقة سداد تلك القروض.

وأصدرت وزارة التعاون الدولي كتابا حول الأسئلة الشائعة بشأن اتفاقيات القروض والمنح، وأكدت فيه أن الاقتراض من الخارج له آثار إيجابية على الأجيال المقبلة.

وقالت سحر نصر وزيرة التعاون الدولي لـ"العرب"، "إن القروض الموجهة للاستثمار في البنية الأساسية، ومشروعات المياه والصرف الصحي، ومحطات الكهرباء وبناء الوحدات السكنية لها آثار إيجابية على الأجيال المقبلة".

وأضافت أن جميع هذه الأمور تعزز من جذب الاستثمارات مستقبلا وتوفر فرص العمل وزيادة الإنتاجية.

ووصل نصيب المواطن من إجمالي الدين العام الخارجي إلى نحو 528 دولار، في وقت قدرت فيه وزارة التعاون الدولي حجم

بسنت فهمي:

**الاقتراض ليس حلا وينبغي
زيادة الاستثمار الأجنبي
وتعزيز إيرادات السياحة**



بنك سنغافوري يطلق شرارة إيقاف القروض العقارية في لندن



بنك يونيتد أوفرسيز:

**نحتاج للتأكد من توخي عملائنا
الحذر بشأن استثماراتهم
العقارية في لندن**

وهناك تكهات بأن الكثير من المعاملات التجارية التي تجري في لندن ربما تنتقل إلى البر الأوروبي في أعقاب خروج بريطانيا من الاتحاد الذي يضم 28 دولة، لكن مكفارلين قال إن السوق المالية الأوروبية تطورت في لندن وليس في باريس أو فرانكفورت ومن الصعب تكرار ذلك.

وقالت عدة بنوك آسيوية الخميس إنها تصدر مذكرات للعملاء بشأن المخاطر المحتملة على الرغم من أنها مازالت تصدر قروضا للرهن العقاري في لندن. في هذه الأنحاء قالت مجموعة الضغط في حي المال "ذا سيتي يو.كيه." أمس إن بريطانيا تحتاج إلى إرساء نموذج دولي جديد للخدمات المالية بعد قرارها بالخروج من الاتحاد الأوروبي.

ودعا جون مكفارلين رئيس المجموعة، وهو أيضا رئيس مجلس إدارة بنك باركلينز، إلى قيادة سياسة فعالة ومستقرة وإلى الوضوح في ما يتعلق بما تترده بريطانيا من محادثات مع الاتحاد الأوروبي بعد "الجرح الذي أصابت نفسها به".

تلقي طلبات قروض الرهن العقاري لعقارات في لندن... في ظل حالة الضبابية نحن بحاجة إلى التأكد من توخي عملائنا الحذر بشأن استثماراتهم العقارية في لندن".

ورغم أن بنك يونيتد أوفرسيز، هو أول بنك يقدم على هذه الخطوة، إلا أن التقلب والضبابية منذ إعلان نتيجة استفتاء 23 يونيو دفعا العديد من البنوك الآسيوية إلى التحذير من مخاطر محتملة على العملاء في صفقات عقارات لندن.

وارتفع الدولار السنغافوري عشرة بالمائة مقابل الجنيه الإسترليني منذ الاستفتاء مما أدى إلى تآكل قيمة الأصول الموجودة في بريطانيا.

□ سنغافورة - أوقف بنك يونيتد أوفرسيز السنغافوري قروض الرهن العقاري في لندن بشكل مؤقت ليصبح أول بنك سنغافوري يتخذ هذه الخطوة بعد أن حذرت بنوك آسيوية أخرى من مخاطر استثمارية محتملة في أعقاب تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وأحدث خروج بريطانيا اضطرابات في الأسواق العالمية ودفغ الجنيه الإسترليني إلى هبوط حاد، ما أثار مخاوف بشأن متانة سوق لندن العقارية التي كانت تجتذب في السابق اهتماما كبيرا من المستثمرين الآسيويين الساعين لتحقيق عائد مستقر. وقال ثالث أكبر بنك في سنغافورة "سنتوقف مؤقتا عن



الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند يصفاح روبوتا من إنتاج شركة أي.بي.أم أس خلال زيارته لمعرض «فيفا تكنولوجي» في باريس

خطط للمركزي التونسي لوقف انحدار الدينار

□ تونس - كشف البنك المركزي التونسي عن اتخاذ حزمة من التدابير للحد من الضغوط التي يواجهها قطاع البنوك، في ظل التراجع الصاد وغير المسبوق لقيمة الدينار أمام العملات الأجنبية الرئيسية.

ومن أهم القرارات التي اتخذها المركزي ترشيد المصاريف والتحويلات بالعملة الأجنبية واستغلال العملة الأجنبية والحد من استعمالها في السوق السوداء ودعم المداخل السياحية واستقطاب البنوك التونسية لموارد التونسيين في الخارج.

ويقول البنك المركزي إن التراجع الحاد لسعر صرف الدينار يعود إلى تطور أسعار صرف الدولار واليورو، وتفاقم الفجوة بين العرض والطلب على العملات في السوق المحلية والناتجة عن عجز المبادلات التجارية وتراجع السياحة. وبلغ العجز التجاري للبلاد قرابة 2.3 مليار دولار خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، وسط تصاعد مخاوف الخبراء من تآزم الوضع الاقتصادي أكثر جراء ضبابية المشهد السياسي.

وتعد صناعة السياحة، أحد أسباب تراجع احتياطي العملة الأجنبية، مع تقلص عدد السياح الأجانب إلى 24.2 بالمائة منذ مطلع العام وحتى مايو الماضي، مقارنة مع نفس الفترة من 2015.

باختصار

◀ أظهر مسح لمؤشر يوغوف نشرت نتائجه، أمس، أن ثقة المستهلكين البريطانيين هوت بشكل حاد في الأيام التي أعقبت قرار البلاد الخروج من الاتحاد الأوروبي، وذلك للمرة الأولى منذ 2013.

◀ قفزت واردات اليابان من النفط الخام الإيراني بنحو 61.2 بالمائة في مايو مقارنة مع مستواها قبل عام لتصل إلى 307.691 آلاف برميل يوميا، وفق ما أظهرته، أمس بيانات وزارة الاقتصاد اليابانية.

◀ أعلنت الوكالة الاتحادية للعمل في ألمانيا، أمس، عن تراجع عدد عاطلين عن العمل في البلاد خلال شهر يونيو الماضي بمقدار 50 ألف شخص ليصل عددهم إلى 2.614 مليون شخص.

◀ وافقت هيئة الأمان الإشعاعي السويدية على خطط إنشاء مستودع لتخزين النفايات النووية على عمق حوالي 500 متر داخل كتل من الجرانيت. وسوف يتم تخزين النفايات لمدة 100 عام.

◀ قالت رابطة صناعة النفط والغاز النرويجية إن شركات النفط واتحادات العمال في البلاد بدأت، أمس، محادثات تستمر يومين لتحاكي إضراب قد يخفض إنتاج البلاد إلى 229 ألف برميل نفط يوميا.

◀ حققت الصين فائضا في ميزان المعاملات الجارية بلغ 39.3 مليار دولار في الربع الأول من هذا العام، في الوقت الذي سجلت فيه عجزا بلغ 200 مليون دولار في حسابها المالي والرأسمالي.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«لقاء المستوردين العرب مع ممثلي كبرى شركات صناعة الأدوية البرازيلية، يعطي دفعة نحو تعزيز نمو هذا القطاع الحيوي في الوطن العربي والبرازيل».

ميشيل حليبي
الرئيس التنفيذي للغرفة التجارية العربية البرازيلية

«رؤية 2030 دفعتنا إلى التركيز بصورة أكبر على السعودية، ونعتقد أن السوق هناك ستوفر لنا المزيد من الفرص لأن كافة القطاعات جاذبة للاستثمار».

محمد الشروقي
الرئيس التنفيذي المشارك لشركة انفستكوبور البحرينية للاستثمارات البديلة



المغرب يقترب من إنقاذ صناديق التقاعد من الإفلاس

● مجلس المستشارين يقر مسودة قانون لإصلاح الصناديق ● النقابات العمالية تهدد باللجوء للقضاء وتصعيد الاحتجاجات



المواجهة مستمرة

بالمئة نسبة مساهمة الحكومة والعمال المقترحة مقابل 10 بالمئة حاليا

المواجهة الأولى هذا الأسبوع بمصادقة مجلس المستشارين، لكن النقابات لا تزال مصرّة على رفضها للتعديلات. ويعاني الصندوق المغربي للتقاعد والصندوق الجماعي لمنح رواتب التقاعد والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصندوق المهني المغربي للتقاعد، من ديون كبيرة تهدد بنفاذ احتياطياتها بحلول نهاية عام 2020.

والموظفين الحكوميين، البالغ عددهم قرابة 800 ألف إلى 14 بالمئة. وتشير التقديرات إلى أن عجز صناديق التقاعد الناجم عن التفاوت بين المساهمات والمعاشات، بلغ في العام الماضي نحو 320 مليون دولار، ومن المرجح أن يصل في العام الحالي إلى 860 مليون دولار، في ظل النظام الحالي.

ودخلت العلاقة بين الحكومة والنقابات العمالية الأربع الكبرى في نفق مسدود حيث ترفض الحكومة حوارا مشروطا، وتتهمها بالعجز عن تقديم حلول أكثر فاعلية للعديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. وفي نهاية المطاف، أحوالت حكومة عبد الإله بن كيران مسودة قانون الإصلاحات إلى مجلس البرلمان للمصادقة عليها مهما كانت التكاليف السياسية لهذا الإصلاح. وانتهت

وترتبط النقطة الثالثة باحتساب السنوات "ففي الوقت الذي تريد النقابات أن يتقاضى المتقاعد معاشا يعادل مرتبه خلال السنة الأخيرة، تبرز الحكومة ضرورة احتساب السنوات الثماني الأخيرة". ويبدو أن الإضرابات الأخيرة أخرجت حكومة بن كيران كثيرا، خصوصا بعدما كشفت مصادر مغربية مطلعة أن العاهل المغربي الملك محمد السادس طلب من رئيس الوزراء الإسراع في البت في هذا الملف للخروج من نفق هذه الأزمة. وكان محمد بوسعيد، وزير المالية والاقتصاد قد أكد مؤخرا أنه كلما تأخرت البلاد في إصلاح أنظمة التقاعد، فإن العجز المالي يهدد بشكل أكبر أنظمة التقاعد وميزانية الدولة. وأكد أنه ستمّ زيادة مساهمات الدولة

قطع المغرب خطوة كبيرة نحو إنقاذ صناديق معاشات التقاعد من الإفلاس، حين أقر مجلس المستشارين قانونا لإصلاح تلك الصناديق، بانتظار إقراره النهائي من قبل مجلس النواب، رغم تهديد النقابات العمالية باللجوء إلى القضاء وتصعيد الاحتجاجات.

عبدالحق حيسان:
سنحيل القانون على المحكمة الدستورية لأن الحكومة خرقت القوانين لإقراره



مشروع القانون الثالث، ستجري محادثات مع النقابات الأخرى بشأن الخطوات الأخرى لمناهضة الخطة. ومن المتوقع أن يجري المغرب انتخابات برلمانية في أكتوبر القادم. وتشمل التغييرات المقترحة على صناديق التقاعد العامة رفع سن التقاعد إلى 63 عاما بحلول 2022، وزيادة مساهمات العمال والحكومة إلى 14 بالمئة بحلول عام 2019 بدلا من 10 بالمئة حاليا.

وكانت الحكومة قد أعلنت في وقت سابق أن الخطة ستكلف نحو 41 مليار درهم (4.2 مليار دولار) على مدى الأعوام الخمسة المقبلة. وقالت إن أي تأخير سيزيد من تلك الأعباء. وتسعى النقابات إلى تعطيل رفع سن التقاعد وزيادة نسبة الاقتطاعات المالية لصندوق التقاعد وخفض معاش التقاعد بهدف خفض العجز المالي، وهي قضايا ترى فيها النقابات ظلما بحق الموظفين "الذين يجب ألا يتحملوا خفض العجز".

وتعيش البلاد منذ أشهر احتجاجات نقابية بسبب سياسة الحكومة بشأن التعاطي مع نظام التقاعد، حيث نفذت المركزيات النقابية إضرابات كثيرة للضغط أكثر على الحكومة جراء تجاهلها لمطالبها. وتقترح النقابات العمالية ثلاث نقاط تعتبرها جوهرية، الأولى تتعلق بجعل سن التقاعد أمرا اختياريا، وهي تقول إن هناك من يريد أن يرفع من سن تقاعده، في حين أن البعض من المهن الشاقة لا تحتمل الرفع من سن التقاعد.

أما النقطة الثانية فتتعلق بمطالب النقابات الداعية إلى صرف معاش يقترب كثيرا من المرتب الذي كان يتقاضاه العامل، بينما تسعى الحكومة إلى خفض المعاش لتقليص العجز في الموازنة.

المغرب يسعى ليكون مركزا عالميا للصيرفة الإسلامية

الحسن بنحليمة:
تأسيس صناعة مصرفية إسلامية قوية وتوفير الظروف القانونية والتنظيمية والمالية



وسبق أن صادق البرلمان المغربي في نوفمبر 2014 على مشروع قانون البنوك التشاركية (الإسلامية)، وقد دخل القانون حيز التنفيذ في يناير من العام الماضي. ويسمح قانون "البنوك التشاركية" لبعض البنوك العاملة في المغرب أو خارجها، بتقديم خدمات بنكية إسلامية، مثل المراجعة والمضاربة والإجارة والمشاركة.

وأوضح بنحليمة أن الأمر لن ينتهي عند منح التراخيص، بل يتعلق بمواجهة كل الصعوبات المحتملة لتسهيل عمل البنوك الإسلامية. ونفى أن تكون بعض البنوك المغربية التقليدية تحاول عرقلة دخول خدمات الصيرفة الإسلامية إلى حيز الوجود.

وقال إن "البنوك المغربية هي التي سبقت الجميع في تقديم طلبات للحصول على تراخيص، وهو ما يؤكد عدم وجود لوبي من إدارة تلك البنوك يحاول عرقلة انطلاق خدمات الصيرفة الإسلامية".

وكان وزير الاقتصاد والمالية المغربي محمد بوسعيد قد أكد الثلاثاء الماضي، أنه سيتم إطلاق البنوك الإسلامية في البلاد قبل نهاية العام الجاري.

المغرب طلبت تصريحا لبيع منتجات إسلامية. وذكر مدير الرقابة البنكية في البنك المركزي المغربي الحسن بنحليمة، أمس، أن بلاده تعزم تأسيس صناعة مصرفية إسلامية قوية، من خلال توفير جميع الظروف لذلك سواء القانونية أو التنظيمية أو المالية.

وأكد أن السلطات المالية استقبلت 10 طلبات لتأسيس بنوك إسلامية، 7 منها لتأسيس بنوك و3 طلبات لتأسيس نوافذ وفروع تابعة للبنوك الأم لتقديم الخدمات البنكية الإسلامية.

وأشار إلى أن البنوك التي تقدمت بطلب التراخيص، هي من الإمارات والسعودية وقطر والولايات المتحدة إضافة إلى عدد من البنوك المغربية.

الدار البيضاء (المغرب) - قال بنك المغرب المركزي، أمس، إنه سيبدأ في منح موافقات للبنوك الإسلامية خلال العام الحالي بهدف السماح ببدء نشاط تلك البنوك في بداية العام المقبل.

وأكد أنه تلقى سبعة طلبات لفتح بنوك إسلامية وثلاثة طلبات لفتح نوافذ لبيع المنتجات المصرفية الإسلامية، وذلك خلال مؤتمر صحفي في الدار البيضاء حول "التقدم المحرز في الأعمال التحضيرية لإطلاق نشاط البنوك الإسلامية في المغرب".

وكتشف مسؤول في البنك المركزي أن مصرفين خليجيين يرغبان في تأسيس فروع إسلامية مملوكة لهما بالكامل وأن سوسيتيه جنرال الفرنسي وبنك بي.أم.سي.أي ومصرف

باختصار

أعلنت الشركة السعودية للكهرباء، أمس، أنها وقعت اتفاقية تمويل تجاري مباشر لمشاريع في طور الإنجاز بقيمة 1.5 مليار دولار مع بنك الصين للصناعة والتجارة أي.سي.بي.أس لمدة خمس سنوات.

قالت مصادر ليبية، أمس، إن مصرف ليبيا المركزي في طرابلس استلم، الأربعاء، شحنة من العملة الورقية الليبية، وصلت إلى مطار معيتيقة الدولي قائمة من بريطانيا وتقدر بنحو 231 مليون دولار.

سجلت حركة المسافرين عبر مطار دبي الدولي ارتفاعا بنسبة 7.2 بالمئة على أساس سنوي إلى 6.72 ملايين شخص في مايو الماضي ليصل عدد المسافرين إلى أكثر من 34 مليون مسافر.

حصلت شركة تنمية نفط عمان الحكومية، أكبر شركة نفط في سلطنة عمان، على قرض بقيمة 4 مليارات دولار من بنوك دولية للمساهمة في تمويل بناء منشآت جديدة، على أن يتم سداها بعد خمس سنوات.

وقعت وزارة المواصلات والاتصالات القطرية اتفاقية شراكة مع عملاق التكنولوجيا في العالم شركة مايكروسوفت، وذلك تماشيا مع استراتيجية حكومة قطر الرقمية التي تطمح إليها بحلول 2020.

أعلن نبيل بنجلون، مدير عام كرانز موكادور التابع لمجموعة بينا هولدينغ، أن المجموعة القابضة ستبدأ في سبتمبر القادم في بناء فنادق في الدار البيضاء المغربية بتكلفة تبلغ نحو 92 مليون دولار.

تبعات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على المغرب

المهاجرين المغاربة في بريطانيا وبقية أوروبا، الذين يعانون من منافسة شرسة من طرف مهاجري أوروبا الشرقية. وتوقع أن يتأثر المغرب بانخفاض الاستثمارات الخارجية القادمة من الاتحاد الأوروبي في الفترة المقبلة نظرا لأن اقتصاد أوروبا سيعرف مرحلة انتقالية بعد خروج بريطانيا.

ويرى ياحوي أن خروج بريطانيا قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تفكك الاتحاد الأوروبي وقد يكون ذلك مفيدا للمغرب، الذي سيكون عليه التفاوض على ملفاته الاقتصادية والسياسية كل دولة على حدة ويكون في موقف أحسن وقوي نسبيا، لأن المفاوضات آنذاك ستكون أكثر إيجابية ومربودية من التفاوض مع مجموعة موحدة وقوية مقابل دولة واحدة.

وشدد ياحوي أن على المغرب أن يراقب عن كثب مستجدات ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ويمكنه اقتراح أن يساهم في احتضان الاستثمارات التي كانت تحتضنها بريطانيا بنفس الشروط التفضيلية. ويمكنه أيضا أن يقترح مناطق صناعية حرة لاستقبال الصناعات التي كانت في بريطانيا دون جمارك وببداية موهلة وتنافسية.

الحبشي، الخبير الاقتصادي وعضو المكتب التنفيذي للفيدرالية الديمقراطية للشغل، أنه لا يمكن الجزم بالتأثيرات المباشرة على المغرب منذ الآن، فالتبعات السلبية على الاتحاد الأوروبي ستتمس دون شك المغرب خصوصا على مستوى الصادرات والطلب الخارجي الموجه للمغرب مما سيؤثر على النمو ولو بشكل طفيف.

وتقدر صادرات المغرب نحو بريطانيا بحسب مكتب الصرف التابع لوزارة المالية، بنحو 620 مليون دولار في حين تجاوزت وارداته من بريطانيا 800 مليون دولار. وأكد الحبشي لـ"العرب" أنه يجب انتظار التغييرات التي ستطرأ على سياسات ومعايير بريطانيا للتجارة الخارجية وشروط دخول السلع إلى أسواقها، وكيف ستأثر بالخروج من الاتحاد الأوروبي، وهل ستكون سلبية أم إيجابية بالنسبة للاقتصاد المغربي، لذلك يجب الثاني وعدم إعطاء أحكام جاهزة منذ الآن.

ويرى محمد ياحوي أستاذ الاقتصاد بجامعة ابن زهر أن المغرب سيتأثر نسبيا بقرار انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لكن بشكل محدود نسبيا. وأشار إلى أن تدفق اللاجئين المغاربة من شرق أوروبا يؤثر سلبا على وضعية

إلهود فإن الاستثمار والتجارة جسر أساسي للنهوض بالعلاقات بين البلدين، التي تواصل تطورها من أجل تعزيز التفاهم التام القائم بينهما.

ويشير الخبراء إلى أن الشراكة القائمة بين بورصة الدار البيضاء وسوق لندن للأوراق المالية يمكن أن تمنع التأثيرات السلبية لخروج بريطانيا من مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وهي ثمرة سياسة تنويع الشركاء الاقتصاديين التي يعتمدها المغرب. وتشير البيانات إلى أن 200 شركة مغربية تصدر منتجاتها إلى بريطانيا، وبمك ما يصل إلى 100 شركة بريطانية استثمارات في المغرب، في وقت يرتفع فيه عدد السياح البريطانيين الذين يزورون المغرب.

وساهم الربط الجوي بين البلدين من خلال 80 رحلة أسبوعيا في تعزيز العلاقات السياحية، حيث يؤكد وزير السياحة محمد حداد أن المغرب يولي السياحة البريطانية اهتماما خاصا.

وتوقع والي بنك المغرب عبد اللطيف الجواهري أن يكون لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تأثير هائل على أوروبا، لكنه أكد أنه لن يؤثر على الاقتصاد المغربي إلا بنسبة ضئيلة جدا. ويرى العربي

محمد بن احمد العلوي



بعد الزلزال الذي أحدثه تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي، لا تخفي بعض الأوساط الاقتصادية المغربية قلقها من انعكاساته الاقتصادية والسياسية على بريطانيا والمحيط الأوروبي وبقية العالم، ومن ضمنه المغرب.

ويرتبط المغرب بعلاقات سياسية واقتصادية متميزة مع المملكة المتحدة، وهو ما أكده سفيرها في الرباط كلايف ألدرتون الذي قال إنها لا تقتصر على العلاقات الثنائية بل تمتد إلى العمل الدولي المشترك. وترى رئيسة الجمعية المغربية

البريطانية، سفيرة المغرب السابقة في لندن، جمالة العلوي أن المغرب يشعر على الدوام بجاذبية خاصة تجاه بريطانيا ويحرص دائما على بناء علاقات وثيقة معها. وتمكنت علاقات البلدين الاقتصادية في السنوات الأخيرة من تعميق العلاقات والمصالح المشتركة وتقريب المواقف في المحافل الدولية.

وبحسب الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نوبياس

«لقد نفعتنا تجربة الإسلام السياسي لأنها على الأقل عرفتنا بحجم هؤلاء المتطرفين، وأعطتنا انطباعا عن فكرهم وتصوراتهم التي مازالت تقيم في كهوف الظلام».

«جربنا حكم رجال الدين والتيارات الإسلامية منذ أكثر من خمسة عشر عاما تقريبا والنتيجة تشرد وضياع وفوضى وخراب وتقسيم وتجزئة».

الجوار العربي يعمل على إنهاك المنطقة بورقة الطائفية والتطرف

● باحث عراقي: تجربة الإسلام السياسي كانت ضرورية لتثبت فشلها ● من سيطهر الأنفس التي تلوثت بالطائفية بعد التخلص من داعش



دبابات الحشد الشعبي تتزين بأكاليل الطائفية

◀ **لإيران وتركيا مصالح جوهرية تسعى كل منهما إلى تحقيقها بعد إتاحة الولايات المتحدة الفرصة لهما للتوغل في البيئات العربية**

تتمسك بحرفية النص الديني، وتغلق باب الاجتهاد، وتقدم النقل على العقل، أو تلغي العقل نهائياً، وتحاربه، في حين يعتبر الإسلام السياسي برأيه أكبر مؤامرة سياسية على العالم العربي، لكن مع ذلك، يرى كصاي، مؤلف كتاب "الإسلام والديمقراطية: تشوهات الأصل والصورة"، أن تجربة الإسلام السياسي تجربة فاشلة، لكنها كانت ضرورية من باب رب ضارة نافعة أقل ما يمكن أن يقال عنها إنها عزت حقيقة تلك الأفكار البالية وأسقطت الأفتعة الملتحية في مصيدة التجربة وأثبتت فشلها السياسي وزيفها الديني، وأظهرت أن نظرية النص والخصاص لا وجود لها في الإسلام، وأن القرآن أكبر من أن يختصر بآيات السيف والقتال، وهو دين رحمة ووعظ وهداية وليس دين سيارات مفخخة واختطاف رهائن وحرق مساجد.

ويؤكد الباحث العراقي "لقد نفعتنا تجربة الإسلام السياسي لأنها على الأقل عرفتنا بحجم هؤلاء المتطرفين، وأعطتنا انطباعاً عن فكرهم وتصوراتهم التي مازالت تقيم في كهوف مؤتة بالظلام والخيبة، فالإسلام لا يمثله شخص أو جماعة، الإسلام دين عالمي يدعو إلى المحبة والسلام، وهم يدعون إلى العنف والسلاح".

معالجة إشكالية التطرف

فاز حسام كصاي بجائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) للشباب العربي 2015، على بحثه "إشكالية التطرف الديني في الفكر العربي المعاصر"، والذي قدم من خلاله أطروحات وآليات يمكن أن تساعد في معالجة داء التطرف. وهو يعتقد أن الآليات الكفيلة بمعالجة التطرف الديني في البيئات العربية وتجفيف منابعه تكون بضرورة التحول الديمقراطي على أن تكون ديمقراطية عربية خالصة متصالحة مع الدين. ومن بين الآليات الأخرى التي يقترحها، تبني السلطة الإسلامية والتي تعني أخذ منافع العلمانية وإيجابيات الثيوقراطية لتشكيل الدولة العربية المعاصرة، ومن ثم إعادة تجديد الفكر الديني باعتبار التجديد ضرورة دينية وأخلاقية وسياسية؛ إضافة إلى التأكيد على التكامل بين العرب وإطلاق الحريات الدينية وجعل "الدين لله والوطن للجميع" لاعتبارات فقه الواقع والرهانات وليس لاعتبارات التاويل الغربي لتلك المقولة، ومن ثم تحسين شروط معيشة الفرد العربي وإعادة النظر في مناهج التدريس، باعتبار التعليم هو "المناعة الصحية" ضد التطرف والأصولية.

وختم حسام كصاي، حواراً مع «العرب»، مشيراً إلى أن المرحلة القادمة ستكون أشد خطراً على الأمن العربي إن لم نجد مدخلا للخروج من هذا النفق المريع، والذي يزداد ظلامية كلما أوقد المتطرفون والطائفون النيران والحرائق.

الإسلام 'المبكر' أولاً وإنقاذ البشرية من مرض التطرف ثانياً؛ وهذا التصور لا يتم إلا من خلال التحري من ذلك علمياً وأكاديمياً وفقاً لمناهج النقد العلمي والعملية".

وبخصوص الإسلام السياسي وثورات الربيع العربي؛ يقول إنه مؤمن بأن الثورات العربية قد تكون جزءاً من مخطط الفوضى الخلاقة أو مرحلة لاحقة لها، والنتيجة التي تمخضت عنها في دول الثورات أعطت الدافع لهذه القناعة باعتباره باحثاً براغماتياً ينظر إلى النتائج لا إلى الأسباب والشعارات، حيث تعرضت تلك الثورات لعملية سطو منظم وسرقة واختطاف لمكتسباتها على يدي الإسلاميين، بمعنى أن الثورات العربية بدأت برييع عربي قومي وانتهت بخريف إسلاموي راديكالي، وليس هناك أدل على ذلك ما يحدث في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا اليوم.

ويعتبر كصاي أن الإسلام الراديكالي كان نتاجاً للظاهرتين الأصولية الدينية والحدائنة الغربية؛ وليست واحدة منهما دون الأخرى أو بالأحرى أنه نتاج للأصولية في بعض جوانبه؛ ونتاج للحدائنة في جوانبها الأخرى؛ فالإسلام الراديكالي هو ابن الأصولية الغربية نشأ وترعرع في بيئات معادية للإسلام المبكر؛ كما هو ابن فشل الحدائنة.

وتشارك جميع الأصوليات الدينية في التطرف والغلو؛ ويكونها جماعات متشددة

والهداية والتعليم والفن والأدب)، فالعنف الطائفي والتطرف الديني أصبحا وظيفة الغالبية في العراق، وتحول الدين من غاية إلى وسيلة وبالتالي رفعت عنه القداسة وأصبح مجرد لعبة شطرنجية وتابو منتهك.

وإلى جانب الطائفية، يعاني العراق، من التطرف الإسلامي السني، الذي يصفه الباحث العراقي بأنه أكثر قضايا الساعة تعقيداً وأشدّها خطراً على المنطقة ككل، مشيراً إلى أن العنف الأصولي بات يتسبب في وفيات أكثر من تلك التي تسببت بها الأوبئة. وينتقد في كتابه الإسلام الراديكالي بين الأصولية والحدائنة، الادعاءات الغربية الأورو-أميركية التي يرى أنها شوهت صورة الإسلام، من أجل سيادة العالم وقمع المشروع الحضاري للإسلام الحقيقي.

ويصف الكتاب بأنه بمثابة صرخة بوجه التطرف الديني والعنف الأصولي والإرهاب العلمي، وضد ممولي هذه المشاريع من الغرب ومن الجماعات الإسلامية المتشددة التي أشعلت العالم.

ويقول "نسعى في هذا المنجز إلى إنصاف الإسلام ورد الاعتبار له من خلال تعرية الإسلاميين المتشددين؛ إذ ليس هناك إسلام متطرف قطعاً؛ وهو ما توصلنا إليه في ثانيا هذا البحث؛ وإنما يوجد مسلمون أو بالأحرى (إسلاميون متطرفون)؛ ومن الضروري أن نفكك ذلك الخطاب من أجل تربة ساحة

مع الإسلام، حيث هزم العرب المسلمين الفرس في معركة القادسية في عهد الفاروق عمر رضي الله عنه لدرجة أن بعض المتخصصين يعتقدون أن طول الفترات التاريخية التي استغرقتها الاحتلال الإيراني للعراق قد غرس في الوعي الإيراني الفكرة القائلة إن العراق جزء لا يتجزأ من إيران. شخصياً، لا اعتقد أن هذا التفسير دقيق تماماً لأن الطموح الإيراني يتجاوز العراق إقليمياً بمرآحل، فهناك توغل في سوريا وهناك محاولات في اليمن، وهناك الآن تدخلات غير مشروعة في الشأن الداخلي البحريني، ما يعني أن هذه التدخلات لا ترتبط بالتاريخ فقط، بل لها أبعاد توسعية ترتدي رداء مذهبياً.

”

”

يصف الباحث العراقي حسام كصاي الإسلام السياسي، بأنه أكبر مؤامرة سياسية على العالم العربي، فيما اعتبر، في حوار مع "العرب"، أن الطائفية هي الترجمة الحرفية لنظرية الفوضى الخلاقة على أرض الواقع.

وبغداد - يتحدث حسام كصاي، بمناسبة صدور كتابه الجديد "الإسلام الراديكالي بين الأصولية والحدائنة"، عن دار الفكر: دمشق، في حوار مع "العرب" عن الطائفية التي خصص لها خمسة كتب أخرى، تناول فيها بالتحليل هذه الظاهرة التي عايشها عن قرب في موطنه العراق، ووصفها بأنها إشكالية وأزمة ووباء ومرض نفسي وغش ديني؛ ويعتبرها ظاهرة جاءت نتيجة تمتازج الديني والسياسي بشكل خاطئ ومغلوط، فالطائفية هي مقبرة الأوطان، وهي الممارسة العملية لنظرية الفوضى الخلاقة التي أعدتها سيناريوهات الغرب.

ويضيف الباحث العراقي موضحاً أن هناك فرقاً بين الطائفة والطائفية. الطائفة تصور سام ونبي، لكن الطائفية هي عملية توظيف لموروث الطائفة المقدس، وهناك خلط متعمد بين كلا المفهومين، بمعنى أن الطائفية هي عملية تزوير للحقائق وتزييف للوعي من أجل جمهرة الطوائف سياسياً، فالطائفية تعتاش على الأزمات والحروب، ولو انتهت الأزمات لانتهت الطائفية، وبالتالي مازال هناك الكثيرون ممن يحافظون على الفوضى والإضرابات حتى يستمروا في كسب ثمار الطائفية من الثروة والمناصب والهيبة والنفوذ.

ويرى كصاي أن السبيل لوأد الطائفية سهل جداً، لكن أطرافاً كثيرة تتجنبه، لأنها لا ترغب في حل هذه الأزمة والذي يمكن أن يكون من خلال الدعوة إلى تبني التحول الديمقراطي أو استنابات الديمقراطية التي من شأنها أن تحل كل الإشكاليات وتقضي على الفساد والتطرف والعنف والطائفية، لكن شرط أن تكون ديمقراطية أخلاقية نابعة من بيئات عربية خالصة تعالج إشكالية عربية بحتة، وليست ديمقراطية مرقطة على طريقة المارينز أو الكومنيدوز الأميركي التي أحرقت البلاد والعباد.

وانتقد مؤلف كتاب "إشكالية الطائفية في الفكر العربي المعاصر"، آليات الخروج الأمن للعرب من نفق التطرف، انحسار المد القومي

ويضيف "من هنا ندعو وباسم المصلحة العربية وبما أن غالبيتنا السكانية عرب إلى تكوين كتلة ممانعة توحد العرب تحت كلمة واحدة، فقد جربنا حكم رجال الدين والتيارات الإسلامية منذ أكثر من خمسة عشر عاماً تقريباً والنتيجة تشرد وضياع وفوضى وخراب وتقسيم للمقسم وتفكيك لمفك وتجزئة للمجزئ".

الوضع غير مطمئن في العراق

يرى حسام كصاي أن الوضع الأمني والسياسي في العراق ينذر بالشؤم ومبعث للحنن والألمانية، فرغم التقدم الذي تحقق على صعيد الأرض وتطهير الجغرافيا من بداوة الفكر الظلامي الداعشي، إلا أنه مازال هناك ما هو أخطر من تطهير الميدان ألا وهو تطهير العقل والسلوك والتفكير، فمن سيطهر الأنفس والأرواح التي تلوثت بالطائفية والتطرف الديني والعنف الأصولي القائم على "فتاوى معلّبة" وتفسيرات الموتى.

ويضيف أن القوة العسكرية -أي قوة عربية أو أجنبية- مهما بلغت من سطوة وتقنية فإنها لا تقوى على القضاء على تنظيم مثل داعش وفكره المتشدد إلا بمناوبة أو مشاركة القوى الناعمة (التوعية والتبشير



حسام كصاي

◀ **الإسلام الراديكالي هو نتاج للظاهرتين الأصولية الدينية والحدائنة الغربية**

العراق وإيران.. أحقاد فارسية قديمة

الصفويين كانوا يبنون أهراماً من الجماجم عقب ما يرتكبونه من مذابح وحشية، وهم من عرفوا محاكم التفتيش قبل أن تعرفها أوروبا في القرون الوسطى، فضلاً عما يذكره التاريخ من استباحة النساء والأعراض وغير ذلك من ماس وانتهاكات بشرية بشعة لو حدثت في العصر الحديث لكان مرتكبوها قد عرضوا على الجناينة الدولية من دون تردد. ويشير باحثون عراقيون في التاريخ القديم إلى أن تاريخ العلاقات مع إيران هو تاريخ مكتوب بالدماء وملئ بالأحقاد وعقدة الثأر الإيرانية من العراق والعراقيين. ويشير هؤلاء إلى أن اعتداءات إيران على العراق تعود إلى مرحلة التاريخ القديم، حيث كانت اعتداءات الإيرانيين هي السمة المميزة لتلك المرحلة، حتى هزيمة الفرس على يد العرب المسلمين، وكانت فترات الظلام في تاريخ العراق القديم هي تلك التي سيطر عليها فيها الإيرانيون الغزاة، حتى أن باحثاً عراقياً معروفاً يقول إن الإيرانيين ما تركوا فرصة طيلة التاريخ القديم لغزو العراق إلا واغتنموها.

تشير دراسات التاريخ أيضاً إلى أن الإيرانيين تسببوا في تدمير مراكز حضارية كثيرة طيلة التاريخ العراقي القديم، ولم يتخلص العراق من السيطرة الفارسية سوى



سالم الكتبي كاتب إماراتي

لما أكن يوماً من المقتنعين بأن إيران تتدخل في العراق لأسباب استراتيجية تتعلق بالأمن القومي الإيراني فقط، بل أثق بأن هناك أسباباً دينية مذهبية تتغذى على أحقاد فارسية تاريخية تجاه العراق وأهله. تاريخ العراق الضارب في عمق الحضارات منذ العصور السحيقة يعرفه الباحثون والمتخصصون في التاريخ والحضارات، كما يعرف هؤلاء أيضاً أن الثغرات العنصرية والمذهبية ظلت طيلة التاريخ هي المحرك الأساسي لإيران الصفوية تجاه العرب بشكل عام وبلاد الرافدين بشكل خاص.

أما تاريخ إيران ومواقفها تجاه العرب السنة، والعراقيين منهم تحديدًا، في العصر الحديث فمعروفة للجميع ابتداءً من ثورة الخميني عام 1979، ورفع شعار تصدير الثورة وغير ذلك.

الدولة الصفوية كانت دولة شيعية بالأساس، وعرفت بعدائها وكرهيتها الشديدة للعرب والسنة، ويقال إن الملوك



«جماعة الإخوان تاهت في التفرقة بين مجرد الحفاظ على المال العام والمعنى الحقيقي للأمانة، وهي القدرة على إدارة شؤون الحكم، فضاعت الدولة».

منير أديب
صحافي مصري

«وضع بريطانيا الآن معلق، وسوف يتطلب سنوات طويلة حتى يستتب، وسيكون هناك، بالتأكيد، تأثير سلبي على مصير الجماعات الإسلامية في لندن على المدى القريب».

هشام نجار
باحث مصري في شؤون الحركات الإسلامية



إسلام سياسي

دور التنظيم العالمي للإخوان في تسييس المؤسسات الإسلامية بأوروبا

● تماه بين المجلس الأوروبي للإفتاء والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ● انتهازية مطلقة للإخوان في التعامل مع الواقع الأوروبي



إصرار الإخوان على تمثيل المسلمين، يعجل بنهاياتهم

رغم إرادتها، وكضمان لبقائها واستمراريتها. وتعاني العديد من فروع الإخوان المسلمين في أوروبا من معضلة التركيز بين الحين والآخر، حيث تعمل المنظمات المختلفة على تحقيق أهدافها بغض النظر عن حسن تلاؤمها مع الأجندة العامة لحركة الإخوان المسلمين في أحيان كثيرة، وذلك رغبة في التأقلم وإظهار روح المواكبة وحسن التصرف مع الأحداث، بصرف النظر عن قيمة وموقع هذه الأحداث في سلم أولويات تنظيم الإخوان المسلمين. والأمثلة في هذا الشأن كثيرة، ففي المملكة المتحدة، وعلى سبيل المثال، وبسبب النفوذ القوي لفروع الإخوان المسلمين الشرق أوسطية (مصر والعراق على وجه الخصوص) وقيادة بعض الأفراد، تميل المنظمات المرتبطة بالإخوان المسلمين إلى التركيز على القضايا الدولية مثل الوضع في فلسطين.

* خلاصة من بحث: فالتبا كولومبو "النماذج القديمة والجديدة للإخوان في أوروبا"، ضمن الكتاب 112 (أبريل 2016) "الإسلام في أوروبا" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

المسلمين في أوروبا تأثرا سياسيا بتنصيب نفسها ممثلة للمجتمع المسلم وتهميش التيارات أو المؤسسات الأخرى التي لا تقاسمها أيديولوجيتها، وعلى الرغم من أن المسلمين لا يتمسكون جميعا برؤية الإخوان المسلمين وعلى الرغم من وجود مؤسسات أخرى أيضا، فإن الإخوان المسلمين يسعون إلى تهميش هذه المؤسسات ويتجاهلونها مقدمين أنفسهم ناطقين رسميين ووحيدين باسم المسلمين في أوروبا، قاطعين الطريق على كل من يروونه منافسا أو مهددا أو مضعفا لحضورهم من المنظمات الإسلامية الأخرى.

ومن ناحية أخرى أظهرت شبكة الإخوان المسلمين في أوروبا مواطن ضعف، يتمثل أهمها في كون الإخوان المسلمين في الغرب هم نتاج التطور الأيديولوجي للحركة، ففي البداية شرع الإخوان المسلمون في إقامة دولة إسلامية تحكمها الشريعة، ومع الوقت وفي إطار سياقات مختلفة أملتها أحداث ومجريات وتبدلات سياسية، تطورت أيديولوجيا الإخوان المسلمين وقُدمت تنازلات للعلمانية الغربية ومفهوم الحريات الفردية، وذلك

المهتمين بشؤون هذه الجماعة أنّ الإخوان قد أظهروا انتهازية ملحوظة في تشكيل أجندتهم، وروايتهم وطريقة عملهم في البيئة الغربية، وبالتالي كشفوا عن فهم عميق للثقافة الغربية / الأوروبية ونظام قيمها، وقد كیفوا -إلى حد ما- أيديولوجيتهم لاستيعاب وضع المسلمين باعتبارهم أقلية مع المبادئ المتبعة والسلوكيات السائدة في أوروبا، ونمط الحياة الغربية بوجه عام.

أظهر الإخوان المسلمون في الغرب مرونة ملحوظة، أيديولوجيا وتكتيكا، فقد تمكنوا من الناحية الأيديولوجية من تكييف إطار وُضع في ثلاثينات القرن العشرين، في سياق مختلف اختلافا تاما لتلبية احتياجات المجتمعات الإسلامية القيمة في أوروبا والغرب، لكن المسألة التي تلقى نقاشا حاميا هي: هل تمثل هذه التغيرات تطويرا أيديولوجيا، أي في جسم عقيدتهم ومنطلقاتهم النظرية التي رسمها المؤسسون بشيء يقترب من التقديس ويجزّم بل ويكفر من حاول الاقتراب منها أو التلاعب بها وفق الخطوط الحمراء التي وضعها التنظيم لنفسه ولمنتسبيه؟ وقد اكتسبت منظمات الإخوان

المقولة التي وضعها الإخوان المسلمون نصب أعينهم في أوروبا، ولم يحددوا عنها في توحيد نشاطاتهم وتنسيق تحركاتهم هي: كل شيء ممكن في سبيل الاستمرار ومن ثم الانقضاء على السلطة في العالم العربي والإسلامي، ومهما كلف ذلك من تنازلات وتلونات، شرط ألا يمسّ جوهر العقيدة السياسية التي تأسست عليها هذه الجماعة.

للإفتاء والبحوث من جهة، وبين الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين من جهة ثانية، ممّا يعني أنهما يتشاركان في نفس التفسير للشريعة والأيديولوجيا نفسها على مستويات مختلفة، فلا مجال للفصل أو حتى التحفظ بين المنظمتين في الخطوط العريضة والنهج الأيديولوجي للمنظمتين.

وثمة طبقة أخرى لتنظيم الإخوان المسلمين في أوروبا لا يمكن تجاهلها، ويمكن اعتبارها صلة الوصل بين الإخوان المسلمين الخالص وفروعهم الأوروبية ويمثلها عدد من المنظمات التي تعمل ضد حكومة السيسي في مصر أو من أجل حقوق الإنسان. فعلى سبيل المثال، أحيا المنتمون إلى الإخوان المسلمين الذكرى الثانية لمظاهرات ميدان رابعة بسلسلة من الفعاليات (مهرجانات، واحتجاجات، وندوات نقاش) أجريت في مختلف البلدان الأوروبية في عطلة نهاية الأسبوع في 14 أغسطس 2015.

الإخوان المسلمون في أوروبا ليسوا حركة تراتبية رسمية أحادية البنية، وذات خطوط مستقيمة للسيطرة بين من يتخذ القرارات ومن ينفذها، بل هم نسيج معقد من المؤسسات والجماعات والأفراد والمنتسبين المرتبطين بعلاقات غير رسمية، لتشكيل "نظام مميز" تربطه أيديولوجيا مشتركة، وتمنح هذه اللامركزية الإخوان المسلمين المرونة والقدرة على التكيف والتماusk والتعافي.

كذلك فإنّ ما خدم جماعة الإخوان المسلمين ودعم حضورها وعزز قفّتها بنفسها، هو وجود شبكة محكمة من المهنيين الاعميين والمتعلمين والناحجين (الكثير منهم مهندسون أو أطباء، أو محامون أو رجال أعمال) لديهم القدرة على إدارة المؤسسات بنجاح والتواصل بآريحية مع صناع السياسات والتحدّث بطلاقة في وسائل الإعلام.

وتحمي منظمات الإخوان المسلمين وأفرادها أنفسهم من المراقبة العامة عبر إخفاء روابطهم بالحركة، ولا يعترف بالانتماء إلى الإخوان المسلمين إلا القليل من المنظمات فحسب، وذلك يجعل من الصعب رسم خارطة قاطعة لعمق شبكتهم. ويرى الكثير من

الغرب والمجتمعات الإسلامية.. حان وقت المصارحة

خبراء ومحللون غربيون ينّهون إلى ضرورة عدم المهادنة في التعامل مع الجماعات الإرهابية عبر الخطاب السياسي الذي يأخذ منحى تلفيقيا بقصد المراوغة وتجنب الاستفزاز، لكنه يحمل الكثير من الخطورة بسبب هذا التعامي عن جرائم التطرف أو محاولة تعويمها لمصالح أنية وضيقة، لكن حجم الخطر كبير ولا يمكن التصدي له إلا بالحسم من خلال المواجهة، والقبول بأن المعركة ضد الإرهاب هي معركة حقيقية بأبعادها الثقافية والحضارية، وكما يريد لها أعداء الحياة على أقل تقدير.

واشنطن - تصريحات الإدانة والاستنكار التي يطلقها الساسة الغربيون، عقب كل عملية إرهابية، تقوم بها الجماعات الإسلامية المسلحة على أراضيهم أو تستهدف رعايا بلادهم في دول أخرى متشابهة، تكاد تكون هي نفسها، مع بعض التعديلات والتحويلات في صيغة العبارة، ربما كي لا يملها مواطنوهم وتعرض عنها وسائل الإعلام، لكثرة تكرارها وخلوها من أي جديد وحاسم.

يقول كيفن هولبرت، وهو ضابط في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، "بعد أن قضيت البعض من السنوات في بلدان إسلامية لمحاربة الإرهاب، دائما أدهش عندما أسمع أحدهم مثل وزير الخارجية جون كيري يتحدث في أعقاب هجمات باريس فيقول "هذا ليست له علاقة بتصادم الحضارات"، وهي تصريحات قريبة من خطاب الإدارة الأميركية المعاد مرارا وتكرارا، بأن ذلك لا علاقة له بالدين ولا علاقة له بالإسلام، كما أنّ الرئيس أوباما غالبا ما يدين العمليات الإرهابية بعبارات مشابهة أو تدور في فلكها، كقوله عقب هجمات باريس مثلا بـ"أنها معادية للقيم الكونية التي نشترك فيها جميعا".

ومن قال لك يا مستر أوباما إن الجماعات التكفيرية لا توافقك الرأي في ما ذهبت إليه؟ فهي بالفعل لا تشاركنا القيم الكونية التي نجلها ونقدّرها ولو بدرجات متفاوتة، لكنها لا تعنيها، فهي تعتن بمحاربتها، لأنها لا تؤمن بها وفق منظورها، وبالتالي فإنّ تصريحك لا يجيد عن كونه ذا قيمة إخبارية توصيفية، في قولك بأنّ أعمالهم معادية للقيم التي تؤمن بها، طبعاً، وأين الجديد في إقرارنا بالاختلاف معهم.. ليس هذا الاختلاف هو الذي يعطي الإسلاميين مبررا للقتل والتفجير. القاعدة والدولة الإسلامية وقطاعات أخرى من العالم الإسلامي، لا تؤمن أساسا بالقيم نفسها



خطر المد الإرهابي واقع، وضرورة التصدي له واقع تمليه الحقيقة

الضيق، لكن هذا لا ينبغي أن يمنعهم من تسمية الأشياء بمسمياتها، فالعالم بصدد مواجهة مصيرية مع أعداء الحضارة والقيم الإنسانية، وهو أمر لا يمكن القفز عليه بعبارات عائمة وغير حاسمة على شاكلة "إننا ندين هذا العمل الذي لا ينتمي إلى قيم الإنسانية"، ويقول خبير أميركي بلهجة غاضبة "بينما نحن نجلس لننظم الكلمات ونقول مرارا وتكرارا بأننا لسنا في حرب معهم، وأن ذلك ليس تصادما للحضارات، يقولون هم بأنهم في حرب ضنا وأنه تصادم حضارات".

وباتت الأعمال الإرهابية تتمدد أمام التراجع عن مكتسبات في قيم الحرية والتسامح من طرف الشرق والغرب، مما جعل المحلل الأميركي كلبرت يقول "المكان الوحيد الذي يبدو أننا نجد فيه أرضية مشتركة مع السلفيين المسلمين هو مع التعديل الأول للدستور المتعلق بحق حمل السلاح".

زعماء غربيين للإرهابيين، بما جاء على لسان أحد نقاد أدب صدر الإسلام في معرض حديثه عن الفرق بين طريقتي هجاء شاعري الرسول حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة لقريش، فالأول كان يصيهم في مقتل، حين يتطرق إلى تقصيرهم وتخاذلهم في القيم المشتركة بين الجاهلية والإسلام، أما الثاني فكان يكتفي بتعغيرهم بأنهم مشركون ويحاربون الدين، وهو أمر يقع في نفوسهم بردا وسلاما، بل ويفتخرون بتمثله، فالقيم التي يتهمهم بانتهاكها، لا توجد أصلا عندهم بل يتفانون في محاربتها، ممّا يجعل هجاءه شكلا من أشكال المدح.

خبراء غربيون ومحللون استراتيجيون يدعون السياسات الغربية، والإدارة الأميركية على وجه الخصوص، إلى عدم الخوف الذي ينجزّ عنه نوع من السقوط في المداينة للمجتمعات الإسلامية بسبب الحرص على تجنب التعميم، الذي هو لغة الحمقى والأفق

باختصار

ذكرت وسائل إعلام بلجيكية، أن سلطات البلاد رفضت خلال شهر رمضان الجاري منح 13 إماما تأشيرات دخول، "تجنباً لنشر أفكارهم المتطرفة ولمساهمتهم المحتملة في تطرف بعض أبناء المسلمين في بلجيكا".

كشف وزير الداخلية في الحكومة الليبية المؤقتة محمد الفاخري عن إعادة تفعيل جهاز مكافحة الإرهاب التابع لجهاز الأمن الداخلي، مؤكدا أن أي جهاز آخر موازن لمكافحة الإرهاب تابع لأي جهة أخرى يعتبر غير شرعي.

قررت شركة المترو المصرية إغلاق محطة أنور السادات، الخميس، ومنع وقوف القطارات بها بناء على تعليمات أمنية ترافعا مع ذكرى ثورة 30 يونيو، وتحسبا لأعمال عنف قد تقوم بها عناصر موالية لتنظيم الإخوان.

شنت فرق مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن إسطنبول، فجر الخميس، حملة مدامات ضد عناصر يشتبه في انتمائها لتنظيم داعش، في عدد من مناطق المدينة. وحسب مصادر أمنية، قامت الفرق خلال المدامات التي جرت بقيادة عناصر من شرطة العمليات الخاصة، بتفتيش دقيق للمواقع المحددة مسبقا.

أعلنت الكتيبة 152 مشاة التابعة لقيادة الجيش الليبي بقيادة الرائد عبدالحكيم أمعزب، الأربعاء، عن إحكام سيطرتها على محطة التخشين وحقل 108 النفطى التابع لشركة الزويتينة بالكامل.

للمشاركة والتعقيب:

islam@alarab.co.uk



أصدرت حديثاً الكاتبة المغربية أسماء المرابط كتابين يحمل الأول عنوان «المرأة في القرآن»، والثاني «20 سؤالاً وجواباً حول الإسلام والمرأة من وجهة نظر إصلاحية».

تصدر عن دار التنوير للنشر والتوزيع، قريبا، رواية «النباتية» الحاصلة على جائزة المان بوكر الدولية لعام 2016 للكاتبة الكورية الجنوبية هان كانغ.



اليمن في السرد الروائي والقصصي وسرد المذكرات

● محمد ناجي أحمد يقدم قراءات نقدية لعدد من النصوص ● واقعية تستخدم الأحداث التاريخية لتوضح مأساة الإنسان



اليمن تاريخ وحكايات

بعد أن شاهد بذخ العيش والخيانة الأسرية داخل قصر الحاكم والعامل، حين يكون العامل في خريف عمره وزوجته في مقتبل الحياة، حكاية الحاج علي، صاحب المقهى، وكبح محمد مقبل، الستيني، صاحب نعمان وابن قريبته، هي قصة نعمان مع هند وفتاة الجبل، وزينب، موقفة من أبيه وأمه، وأخيه سيف، والمشعوذ الذي يستغل جهل الناس، ويختلس أموالهم.

ويرى المؤلف أن السرد لدى عبدالولي يتميز بالواقعية التي تستخدم الأحداث التاريخية، لتوضح مأساة الإنسان، وصراعه مع قسوة الحكام والمرض والجهل. هنا يصبح التاريخ سردا يوظف لغة الاستعارة والخيال، مع الاقتراب من الواقع.

ويقراً الناقد محمد ناجي في نصوص مختارة من الأعمال الكاملة لمحمد عبدالولي، بادئاً بشذرة من رواية "صنعاء مدينة مفتوحة" وهي رواية يشير اسمها إلى واقعة تاريخية تتمثل في دخول القبائل لنهبها عام 1948، ويشير في دلالة أخرى إلى الوعي السينمائي لعبدالولي، فالاسم كان لفيلم إيطالي "روما مدينة مفتوحة" وهي ولوج اجتماعي إلى قضية الإنسان اليمني، حين كان في قرى الحجرية، وغادر أرضها الشحيحة بالزراعة، هرباً من قسوة الضرائب، وجهل الناس، ومن مدينة صنعاء القديمة حين انهارت حياة كاملة للصنعاني مع دخول البرابرة من القبائل مستبجحين المدينة. هي قصة البحار الذي غادر قريته في الصلو إلى زبيد، ثم هرب منها

بدلالاتها الوطنية في العديد من نصوصه مثل: العقرب، وخلف الشمس بخمس، والبذء، وقطط الإمام، والرهينة، وطاهش الحويان.. إلخ. وتأتي نصوص أخرى: وقف على جنب - وحكاية اللقية - وأحزان البنت مياسة - والمجنون - وأول المنتحرين - على سبيل المثال، لتعبر عن دلالة الصراع الاجتماعي. ويقول "تأتي المدرسة الأحمدية والانبهار والذهشة لتعكس العلاقة الجدلية بين البعد الوطني والبعد الاجتماعي، وهذا لا يعني أن هذا التوصيف والتقسيم الإجرائي ينفي حضور الدلالات الوطنية والاجتماعية وتداخلها في معظم النصوص السردية لزيد، لكنني قمت بهذا الإجراء على أساس الدلالة الأبرز في كل نص. فتدخل الدلالات نحوه على سبيل المثال في مجموعة طاهش الحويان في نصوص: ليل الجبل، والعسكري ذبح الدجاجة والدماري وغيرها".

ويوضح أن كلا من علي باذيب ومحمد عبدالولي، وصالح الدحان كتبوا أقاصيصهم الأولى في ظروف إرهابات ثورة سبتمبر، كما كتب هؤلاء وغيرهم العشرات من القصص في ظروف مخاض الثورة المسلحة على جبال جنوب البلاد، وفي حوارٍ وساحات المدن الرافضة للمحتل الغريب بحسب ما جاء في مقدمة" الأعمال القصصية الكاملة" لزيد مطيع الصادرة عن تريم عاصمة الثقافة الإسلامية 2010. وزارة الثقافة - أي إن السرد في اليمن مرتبط بالثورة كقضية سياسية واجتماعية. لهذا لم يكن ميلاد القصة اليمنية في بداية ثلاثينات القرن العشرين وأربعيناته، مسألة ترف في الحكى، إنما هو توازن مع بذور القضية الوطنية والاجتماعية اليمنية في الشمال والجنوب عند المحلوي والعزب ولقمان والجفري وباذيب.. إلخ.

لهذا كانت نصوص زيد في تعبيرها عن الأوضاع في المدن والريف والثورة مستجيبة مع متطلبات الإنسان اليمني على اختلاف انتماءاته الاجتماعية، ومتأثرة بالأفكار القومية سواء من خلال تأثيرات الخطاب الناصري المباشر على زيد أثناء دراسته الإعدادية والثانوية بمصر، أم من خلال أفكار حركة القوميين العرب، أو حزب البعث الذي لم يكن بعيداً عنه كون الكثير من زملاء دراسته وسكنه الطلابي كانوا بعثيين، ولأن آباء المناضل مطيع دماج كان من الرعيل الأول للحركة الوطنية في اليمن، ومن رجالات حركة القوميين العرب.

خاض السرد في اليمن، منذ مخاضه الحديث، خضم الحياتين العامة والسياسية وملاحم التغيير بنتائج إبداعية تكشف عن تشبهاها المبكر برياح التغيير، وتبنيهما لقضايا العصر، والمفهوم الدائلي للثورة كتحويلات جذرية شاملة في قيم التفكير والتعبير والممارسة والتداول والعلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحاكمة، والثقافة المنتجة لها.

محمد الحمامصي

شاهد على الحركة الوطنية يحيى مصلح مهدي، سيرته ونضاله".

ويشير الناقد صادق القاضي في تقديمه للكتاب إلى أن الفعل النقدي إبداع مواز للفعل الفني. يفترض هذا أن يكون الخطاب عن الخطاب وإن اختلفت الأدوات - بذات الدرجة من الإحترافية، كما يفترض أن يكون محيطاً بتاريخ العملية الإبداعية، وميشراً أو على الأقل مواكباً لتحولاتها المستمرة. والحاصل أن التمايز المائل في السياق الإبداعي مائل في السياق النقدي، وبشكل محيط كثيراً، خاصة في اليمن، حيث الانشغال بالأيديولوجيا والانطباعات بعيداً عن موضوعية البنى النصية وهموم وانعكاسات وقضاءات العمل الإبداعي..

ويلفت القاضي إلى أن المزاوجة بين الفن والسياسة تفرض نفسها هنا بشكل خاص، من واقعها الموضوعي في التاريخ اليمني والبيئة الاجتماعية الطافحة بالإحباطات والانتكاسات والقوى التقليدية والمظالم بقدر ثراء الواقع اليمني بالأعمال الأدبية المنحازة للثورة وفق المرجعيات والأدوات والقيم الفنية والجمالية في مقاربة إشكالات وطموحات الواقع والتبشير بالمستقبل، والدفع بالحياة لأن تكون أفضل.

تضمن الكتاب أيضاً قراءات نقدية لعدد من الأعمال القصصية لمبدعين معاصرين، مشهورين أو شباب وشابات في أعمالهم الأولى، وتفضي عناوينها إلى قراءات متعددة المضامين والزوايا والأدوات المنهجية، وفي جميعها تمكن المؤلف بحسه التاريخي وثقافته الموسوعية من إثراء قراءاته بالومضات الكاشفة والمقارنات وإعادة إنتاج المعنى، وجعلها عتبات عالية الكفاءة في ولوج النصوص السردية وتفكيكها.

وتناول محمد ناجي الدلالات الوطنية والاجتماعية في الأعمال السردية الكاملة لزيد مطيع دماج حيث رأى أن نصوص زيد تجسدت

□ يتضمن كتاب "مدارات نقدية وتناولات في السرد" للناقد محمد ناجي أحمد عدداً من القراءات النقدية لعدد من النصوص السردية اليمنية بين أعمال كاملة ونصوص قصصية أو روائية، بدءاً بـ "الدلالات الوطنية والاجتماعية في أعمال: زيد مطيع دماج" وفي هذه القراءة وكذلك في "قراءة في نصوص مختارة من الأعمال الكاملة لمحمد عبدالولي"، كان الحس التاريخي حاضراً بقوة سواء في ما يتعلق بتاريخ السرد في اليمن، أو بتاريخ الموضوع السردى وهو نقد الحياتين السياسية والاجتماعية. ينقسم الكتاب، الصادر عن مؤسسة أزوقة للدراسات والترجمة والنشر، إلى بابين الأول تناول الأعمال السردية الروائية والقصصية والثاني تناول سرد المذكرات، في الأول كانت أعمال زايد مطيع دماج ومحمد عبدالولي، و"مصحف أحمر" لمحمد الغربي عمران، ومجموعة " كانت تأخذني

التفاصيل" للقاصة مها صلاح، و"دخول المنطقة الآلية" لعبدالوهاب الحراسي، وكتاب "دوائر الماء" للقاصة سلمى الخيواني، و"حكى أن سيكون ولا ينظرون للأعلى" مجموعة قصصية للقاصة أسماء المصري، وفي سرد المذكرات يحلل مذكرات اليساري المصري رفعت السعيد في جزأها الأول والثاني، وكتاب- مذكرات الرئيس القاضي عبدالرحمن بن يحيى الأرياني - الجزء الأول 1910-1962 والجزء الثاني 1962-1967، وكتاب

◀ **السرد منذ مخاضه الحديث في اليمن خاض خضم الحياتين العامة والسياسية وملاحم التغيير بنتائج إبداعية**

باختصار

◀ عن دار "أكت سود" الباريسية، صدرت الطبعة الرابعة من كتاب "ما تدين به الثقافة لعرب الأندلس" للمستشرق الإسباني جوان فيرنيه، والذي كتبه عام 1974، الكتاب يقدم تفصيلاً لإنجازات عرب الأندلس في مختلف الميادين الثقافية.

◀ احتفل في مدينة جنين، مؤرخاً، بإشهار ديوان "الناي والريح الشمالي" للشاعر الفلسطيني جميل حسن محمد مكحل.

◀ تستعد مدينة أبها السعودية لإطلاق فعاليات "مهرجان الكوميديا الدولي" في نسخته الثانية، في الأسبوع الأخير من شهر يوليو الجاري ضمن فعاليات مهرجان "أبها يجمعنا"، وذلك على مسرح المفتاحة.

◀ أعلن الشاعر عمرو حسن، عن تنظيم حفله السنوي، في قاعة الحكمة بساقية الصاوي في القاهرة، مساء الخميس 21 يوليو الجاري، ويلقي حسن أبرز قصائده التي اشتهر بها بين جمهوره، وكذلك مجموعة من قصائده الجديدة.

◀ تشارك جمهورية الصين الشعبية، باعتبارها ضيف شرف، في الدورة 28 للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي الذي تنظمه كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك التابعة لجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، وذلك خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 16 يوليو الجاري.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

الدار البيضاء تفتح ذراعيها لعشاق المدن العتيقة

منها على الخصوص معرض حول تراث "الفادو"، وفقرة "لمدينة نغم بلادي"، المخصصة للاحتفاء بالأغنية المغربية بمختلف الفضاءات الكبرى للدار البيضاء، بالإضافة إلى تنظيم جمعية "كازا الوطنية المهنية" كرنفالا تشارك فيه مجموعة من الفرق الفلكلورية، وورشنة حول موضوع "التدوير" بدار الشباب العنق، بمشاركة جمعية "مبادرة الأمل".

ومن جهة أخرى، أبرز الفنان زكرياء لحلو، مدير المهرجان، أن هذا الأخير يروم التعريف بالمدن العتيقة لما لها من مكانة مهمة في إرساء قواعد تراثية وثقافية لكافة الحواضر العالمية.

ريبيرو. ويعرف يوم 23 يوليو الجاري عقد ندوات بدار الثقافة المدينة القديمة، تتمحور حول موضوع "تاريخ العود" بمشاركة عدد من الباحثين في المجال، وتجربة "إعادة تاهيل مدينة لشبونة"، بمشاركة المهندس المعماري إدواردو كامبيلو.

وبحديقة المسجد العتيق بعين الشق، سيكون جمهور العاصمة الاقتصادية على موعد مع حفل الاختتام، بعنوان "المعتمد بن عباد... الملك الشاعر"، الذي يستعيد مسار هذا المبدع عبر لوحات فنية متنوعة يخرجها كارلوس كوميذ بمشاركة فنانين مغاربة. كما يشمل البرنامج أنشطة موازية لل فقرات الموسيقى والندوات الموضوعاتية،

إحدى ركائز الهوية المشتركة بين المملكة المغربية وجارتها الإيبيرية. ويستهل برنامج هذه الدورة بتنظيم حفل افتتاح سيقام بكاتدرائية الدار البيضاء، يوم 21 يوليو الجاري، بمشاركة نجم "الفادو" البرتغالي ريكاردو ريبيرو، والسوبرانو المغربية سميرة القادري.

كما تقام يوم 22 يوليو الجاري سهرة بمشاركة الفنان المغربي عبدالعالي أنور، ومجموعة "زمرّد" للموشحات، وينظم أيضاً حفل آخر بدار الثقافة المدينة القديمة، بمشاركة الفنانين إلهام لوليدي وناصر الهواري، فضلاً عن عقد ندوة حول "فن الفادو" ينشطها الفنان البرتغالي ريكاردو

□ **الدار البيضاء (المغرب) –** تحتضن الدار البيضاء ما بين 21 و27 يوليو الجاري، المحطة الثانية من المهرجان الدولي للمدن العتيقة المتمثل في "لمدينة نغم"، تحت شعار "حضارة منفتحة على مستقبل أفضل"، وتعدّ هذه المحطة الفصل الثاني من هذه التظاهرة، التي تنظمها جمعية المهرجان الدولي للمدن العتيقة، بعد الدورة الأولى التي أقيمت ما بين 23 و27 مارس الماضي "لمدينة فنون"، في انتظار عقد الجزء الثالث خلال شهر نوفمبر المقبل، بعنوان "لمدينة سينما".

ويحتفي المهرجان بالبرتغال، وذلك تيمناً للروابط التاريخية التي تجمع البلدين، لاسيما في المجال الثقافي، الذي يعد

وهم المثقف

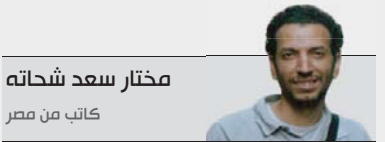
تبنّي عليه، إلى ما يشبه قوبيا المؤامرة، ويظل أسيراً لبراعمانيته دون انتباه إلى أن الأحداث على الأرض كل يوم تتخطاه، وتبتعد عن دائرته التي أغلقها حول نفسه، فصارت معاييرها للفن هي وحدها المعايير الصحيحة، وصار رأيه في الأدب هو وحده النقد المعّبر، وصار كل ما حوله مهدداً لوجوده المنعزل ذاك، دون وعي منه أنه انعزل بالفعل، وربما للأبد، ولا أمل في عودة حكيمة تبصر وترى وتتماهى وتعرف كيف تتواءم وتتكيف لنشر ما ادعته في بداياتها حين قررت أن تكون ذاك "الكائن المثقف" قبل أن يتلبسه الوهم والنوهم، ويعقره في دائرة لا مناص منها. وطبيعة هذا الوهم أنه سريع وحاد وغاضب وعالي الصوت، إلا أنه ضعيف الطاقة، فقد استهلكته عزلته حتى النخاع ولم يعد لديه ما يدعّمه من داخله المبدعة نفسها التي راحت تكرر نفسها في كل ما يقدمه لمن أدخلهم تلك العزلة، ويتكرر عليه في ذهنية راسخة بأنه المبدع الملهم الذي فاز بعطية الإلهام، فكشف التخبط والزيف ولديه كل الحقائق، دون التورع عن تقديمها في شكل هزلي إلى هؤلاء الذين أدخلهم عزلته وغشيمهم نفس النوهم.

بعد ثورة يناير، فعلى ما يبدو أنه كان ثمة انفجار للتخيل والتصورات المبنية على معارف غير منضبطة بالأساس وغير متيقن من صدقها ودلالاتها لارتكاز البناء عليها. ربما كانت طبيعة الثورات في التاريخ الإنساني وما يصاحبها من حالات انفجارات إبداعية طارئة أوقعت البعض في وهم التصورات، بل وبني عليها ما اعتبره حقيقة مطلقة، ونادى بها، بل وتمترس حول ذاك الوهم باعتباره الحقيقة المطلقة.

لنأخذ مثالا بسيطا للوضع المصري وما حدث من انقسام في الرأي العام حول قضية فاطمة ناعوت وقبلها إسلام البحيري، ونحاول ربط مواقف المثقفين حول القضيتين، وبعيدا عن الموقف الأخلاقي أو الأدبي والكتابي مما قدمه النموذجان على اختلافهما، إلا أننا سنجد ذاك الوهم متصلا في بعض تلك المواقف. هؤلاء الذين سيطر عليهم وهم المثقف وراحوا ينعزلون في دوائرهم المغلقة أكثر وأكثر، للأسف لم تكن عزلتهم تلك عزلة المنتج المبدع المثير للشك في كل المسلمات التي يدجن عليها الشعوب، إنما تحولت إثر هذا النوهم العظيم والتصورات التي

أن التصور والتخيل في درجات منه يُحدث لغطا ويربك التراتب المنطقي للأشياء فتبدو لأول وهلة بأنها خطأ وغير منطقية، وهو ما يميز صاحب الخيال والتصور عن شخص يفتقر إلى التخيل، بل هو نقطة إبداع المرء حين يكسر من خلالها حدود المنطق ويطلق التصورات التي لا يعتادها العامة. الخوف فقط أن يتحول ذاك التصور والتخيل إلى مرض ومتلازمة تطارد صاحبها غير منته إلى ضرورة التفريق بين ممارسته لها كمبدع وبين خطورتها في منطقة الواقع اليومي المعيش.

وأما الكلمة الأخرى "المثقف"، فهي اسم مفعول من الفعل "ثَقَّفَ"، والمثقف هو شخص له معارف ما غير محددة بمستوى تعليمه إن كان عاليا أو متوسطا، ومن الكلمة يبنّي مصطلح "النخبة المثقفة" للدلالة على هؤلاء من أصحاب الفكر والمعارف. وفي واحد من مادة الكلمة الصرفية يأتي "المثقف" -بكسر الهمزة- كاسم فاعل، فهو المَهْذَّب والمعلم المرَبّي. إذن لماذا يصير المصطلح هنا آفة؟ الحقيقة أن ذلك أساسه الشك في حقيقة تلك المعارف التي حصلها المثقف المصري في الآونة الأخيرة، خاصة في السنوات



مختار سعد شحاته

كاتب من مصر

□ تعلمنا أن آفة الرأي الهوى، وأن المبالغة في تقدير الأشياء وحجمها لا تقل خطورة عن التشدد، ولم يعلمنا كائن في عالمنا العربي الآتي أن التمسك بالتوازيات له ضريبة يجب أن تدفع وأن نقبل بها، لا أن نزايد عليها ولا أن نتاجر بها. ربما بتأمل بسيط لوضعنا العربي عامة والمصري على وجه الخصوص، سندرك أن ثمة آفة جديدة للرأي غير الهوى تتشكل، أميل إلى تسميتها آفة "وهم المثقف". فما تلك الآفة وكيف تشكلت؟

تتكون الآفة إذن من كلمتين، الوهم والمثقف. ولو أردنا معنى الأولى سنجدّه طبقا لما تخبرنا به قواميس اللغة بأن كلمة "وهم" اسم من الفعل "وَهَمَ"، أقربها وأكثرها شيوعا في الاستخدام المعني عن التصور والتخيل، وفي معنى آخر نجدها بمعنى اللغظ أو اختلاط الأمر كأن نقول "وهم الرجل في صلاته". والحقيقة أن الأمرين -الخيال والتصور، واللغظ والخطأ- لهما تماس بدرجة ما. ففي ظني



قال الروائي السعودي عبده خال، إن جمعية الثقافة والفنون السعودية وفروعاها تعيش حالة فقر مدقع وتواجه صعوبات كبيرة، محذرا مما أسماه «ذبح الثقافة بدم بارد».



احتفاءً بالشاعر الراحل صلاح جاهين أقامت أمانة المؤتمرات في المجلس الأعلى للثقافة بمصر، أمسية شعرية وموسيقية وتم فيها عرض فيلم تسجيلي عن الشاعر.

أمنة الربيع: المسرح ينتظر رصاصة الرحمة

● الشاعر عبد الوهاب البياتي هو من قادني إلى أدب المسرح



المسرح ليس نوعا من الترف

◀ المتعة المسرحية تنقسم إلى لحظتين منفصلتين؛ الأولى هي لحظة القراءة للنص كنص أما الثانية فتحقق في زمن العرض

الرواية شاهدنا الجميع يتجهون إلى كتابة الروايات وعلى حساب الشعر، واليوم أيضا هناك توجه للسينما ودراما التلفزيون. من ناحية أخرى فقد أصابنا القلق من احتضان التلفزيون للمسرحيين، حيث بات المسرح يستقبل الهواة، ولكنه لم يعد قادرا على الصمود. وهذا ليس إفلاسا للمسرح، بل للوضع الثقافي بأكمله.

لكن في ظل التطور التكنولوجي، ما الذي ينتظره المسرح من تغيرات وتطورات وتحولات؟ هذا السؤال ترد عليه الربيع بقولها "أخشى أنه ينتظر رصاصة الرحمة. المسرحيون العرب يعانون من تردّي الحياة السياسية ومن فشل المشاريع الكبرى على مستوى القوميات ومستوى النهوض، وحتى على صعيد الحياة المجتمعية والمدنية ليس هناك أمل كبير. كذلك يعاني مشهدنا الثقافي والفني من قلة الموارد وبدأت أفكار الفردية والاستهلاكية تسيطر بشراسة".

ومع ذلك، فهي تتمسك برأي إيجابي مفاده: على الذين يعيشون المسرح البقاء على عشقه والاستمرارية في الدفاع عنه.

يشهد المسرح الخليجي تطورا ملحوظا من حيث الأداء والانفتاح أكثر على مشاغل الإنسان العربي الوجودية، لكنه كغيره من المسارح العربية التي تعاني من تضائل أعداد المحترفين وهيمنة السينما والدراما التلفزيونية التي أفرغته من عناصره، إضافة إلى ندرة كتاب المسرح، إذ يمثل النص جوهر أي عمل مسرحي. هنا حوار مع الكاتبة المسرحية العمانية أمّنة الربيع حول واقع المسرح العربي والمرأة المسرحية.

◀ بواسطة لباس المرأة جرى تسليع جسدها، تارة باسم العادات وتارة باسم الدين، وتارة باسم المدنية والحدأة والحرية

له ملفه الخاص. أنا أقوم برحلة بحث طويلة في الفكرة التي تشغلني وأجلس مدة غير قليلة مع الشخصيات، وأقضي مدة مكثفة لرسم العلاقات بينها ووجودها الفعلي بحسب تعبير أرسطو الذي يميز بين وجودين، الوجود بالقوة، ثم الوجود بالفعل.

وتتفق الربيع مع ما يذهب إليه النقاد من أنها تسند دور البطولة في عدد من مسرحياتها إلى الفكرة أو القيمة، تقول "الفكرة عندي هي جوهر الفعل. هي المحرك الأول. إنها بمثابة العظم الذي سيكسني بعد ذلك باللحم والحوايا، فعندما نضع شخصيات المسرحية على المنصة ونتركها تتحرك بلا فكرة أو هدف أو حتى توجيه أو إرشاد من المخرج، فمن الأفضل لها أن تجلس في البيت أو أن تنزل إلى الشارع".

وتقدم الربيع شاهدا على ذلك من مسرحيتها "منتهى الحب.. منتهى القسوة"، قائلة "شغلّني فكرة الألم. كان ينبغي أن أعرف ما هو الألم وأبحث عن تمثيلاته المعنوية والجسدية. ماذا يحدث للجسد عندما يتألم؟ وكيف؟ ومن يؤلمني؟ وما درجة الألم الذي يحفر أشد من سواه. لذا فعندما كتبت هذه المسرحية وتمعّقتها النقاد والقراء وجدوها تعبيراً عن منظومة السلطة وأجهزة الرقابة".

في انتظار رصاصة

من الأعمال البارزة للربيع "يوم الزينة" الذي مزجت فيه بين الواقعي والfantasy، وحول كيفية تحكمها بالتوازن بين هذين الاتجاهين بما يضمن نجاح العرض، تقول "الامر المهم عندي أن تتساوى المتعة في لحظتين منفصلتين، الأولى هي لحظة القراءة وعندما يقرأ القارئ المسرحية تسعدني ملاحظاته وقوله لي إنه قد استمتع بالنص. أما اللحظة الثانية فتحقق في زمن العرض، وهذه لا تعتمد على النص في المطلق، بل يتدخل المخرج ومكان العرض وزمنه والممثلون الذين سيجسدون الشخصيات، ومواءمة ذلك كله مع حرارة الحضور في اللحظة التاريخية المعاصرة".

عالجت الربيع عدة قضايا خاصة بالمرأة، مثلاً مسألة التطور في لباس المرأة من ناحية تكوينها الفسيولوجي والفيزيقي، الذي خصصت له مسرحيتين: "المحب والمحبوب.. مدونة عشق ديك الجن" (2008)، و"يوم الزينة" (2014).

كتابة النقصان والشر والحنين في الروايات العربية المعاصرة

انفتاح النص الروائي المدهش على الأجناس الأدبية والفنون الأخرى، ليس إلا توسيعا مقصودا لبنية الرواية العربية استجابة لاذائقة أدبية حادثة هي وليدة العصر الذي تنتمي اليه الذات الكاتبة والهموم التي تسكنها. وما نظام الأسلبة السردية الروائي بمختلف مظاهره التجريبية والتحديثية، إلا سعي إلى أداء الوقائع والحالات والمواقف الحادثة.

عواد علي

يرى الناقد التونسي مصطفى الكيلاني في كتابه "الرواية والتأويل: سردية المعنى في الرواية العربية"، أن العادة قد جرت في نقد الرواية العربية منذ ثلاثة عقود، تقريبا، باعتماد المناهج الوصفية ضمن حقل بحثي عام هو علم السرد دون التسليم بانها الوصفية المحض، كالاستفادة من السيমানطيقا (علم الدلالة).

إن أسئلة المعنى ستظل في المعنى الروائي تحديدا، شبه مغيبة في مجال القراءة العامة ضمن اتفاق ضمني جماعي مفاده أن السرد عمل أقرب إلى المطابقة منه إلى وصف الإيحاء.

ويذهب الكيلاني إلى أن قارئ الرواية العربية، منذ ثمانينيات القرن الماضي، لاحظ أن فيض الدراسات المهمة بتحليل الظاهرة التجريبية لا يفي بالحاجة لفهم قوى الاندفاع فيها، وإدراك أبعاد المغامرة الجمالية والوجودية، وأن المناهج الوصفية لا تفي إلا ببعض من الفهم، وأن ما ينجز تفكيكا وتحليلا وتوصيفا للبنية السردية الروائية ضروري لا

والتفاصيل. لذلك أمكن للرواية أداء تاريخية هذه التفاصيل، كي تختلف في الوظيفة والرؤية عن المبحث التاريخي، كأن يتولى التاريخ فيها سردا شبيه ذاتي يداخل ويباعد بين الوصف وذات الموصوف سردا بالتاريخ وتاريخا بالسرد.

يتوقف الكيلاني عند الظاهرة المكانية، مبينا أنها الوجه الآخر لموضوع السرد الروائي، إذ تتحدد التفاصيل بما هو موقعي، بما يعرض مكانا وفي المكان. لذلك اتجه اهتمام السرد الروائي إلى المدينة على وجه الخصوص، إلى شوارعها وأزقتها وشققها ومقاهيها ومساجدها وحاناتها.. إلى الأشياء الدالة على المتناظم والمتفارق فيها.

ويستنتج أنه كلما تلازمت نشأة الرواية العربية ووعي المكان تعمقت دلالاتها بالأشياء المكانية، بدقائق التفاصيل والأسماء، بما أسهم عبر المترامز في إنشاء ذاكرة سردية عربية جديدة تستفيد من التراث الحكائي القديم وتضيف إليه جديدا، هو من المكانية الحادثة وإليها وعليه اتسع مجال الرؤية السردية وتعدد واختلف بهذا الزخم الهائل من الأشياء الحادثة في زمن الحياة الجديدة بالمدينة، وبالصالات التي غيرت تاريخ السرد من المطلق إلى النسبي، ومن الغيب إلى الوضع، ومن الاعتبار إلى

الإحضار، ومن ذاكرة الاسترجاع إلى ذاكرة النسيان بالإنشاء والفسخ، وإعادة الإنشاء مرارا وتكرارا، تكثيرا وتنوعا.

إن استفقاد التاريخ وخبرة المكانية الحادثة وجهان لمغامرة سردية عربية جديدة، كما يرى الكيلاني، وقد ترسّخ حضورها في راهن الثقافة العربية بقضايا وجودية مركبة، حولت الرواية العربية من رواية قومية أو إقليمية، إلى رواية إنسانية بهوم كونية لم تعرف بعد الانتشار العالمي بسبب حاجز اللغة وانتفاء الترجمة، إذ تحولت من الرواية شبه المنغلقة على ذاتها بانتهاج وصفية المطابقة إلى تمثل جديد لجس السرد الروائي، بالشاعرية ومختلف أشكال النفاذ الأدبي، والفني، وبالهموم الإنسانية في مكانة أرضية لا تنحصر خارطتها في الأوطان والأقاليم السالفة. وهذا ما دفع بالوعي السرد الروائي العربي إلى خوض تجربة كتابة النقصان والشر والحنين إلى الرحم الأول، إلى البدايات، واستبداد القطعية رغم القول بتنامي ثقافة الاتصال.

ويتطرق الناقد إلى حاجة الوعي السردية إلى الاستفادة من حالات التوسيط في مجال السرد، وغيره من حقول التمثل والتفكير الأخرى، مبينا أن رواية "أرض اليمبوس" لإلياس فركوح، على سبيل المثال لا الحصر، وإن تحدد مفهومها بمداول فردي وثقافي خاص، تعني الكثير بالنسبة إلى هذا الوعي السردية الحادث.

ضد التعددية الثقافية

أزراج عمر
كاتب من الجزائر مقيم بلندن

لا منذ سنوات طويلة والنقاش يدور حول التعددية الثقافية في المجتمع البريطاني وذلك في مختلف وسائل الإعلام وفي الندوات الثقافية والفكرية والسياسية، ويبدو واضحا الآن أن انتخاب أكثر من 17 مليون نسمة من مواطني هذا البلد ضد البقاء في الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الذي جرى في الأسبوع الماضي هو بمثابة وضع حد لهذا النقاش ورفض عملي صريح للهجرة والمهاجرين.

إن هذا الاستفتاء ليس مجرد سلوك سياسي عفوي حمال أوجه الخطأ في التقدير، وهو أيضا ليس ذا بعد واحد معزول بل هو ترجمة حرفية لأيديولوجيا متطرفة متكاملة تمارس منهجيا، وتغرس في وعي ولاوعي قطاع واسع من المواطنين البريطانيين. ما فعله هذا الاستفتاء هو أنه قد أخرج هذه الأيديولوجيا من دائرة الخطابات الشفوية والمكتوبة إلى دائرة أكثر خطورة حيث أصبحت الآن برنامجا انتخابيا نمطيا ومعاديا لآخر الأجنبي.

لا شك أن تنظيمات هذا اليمين قد وظفت ولا تزال توظف عدة أساليب لتمرير أيديولوجيتها هذه، كما أنها قد غلّطت ولا تزال تغطي أهدافها الحقيقية باقنعة الدفاع عن السيادة السياسية والاقتصادية البريطانية، سواء إزاء أوروبا أو غيرها، ولكن هذا الاستفتاء قد كشف عن حقيقة تحول الخطابات المعلن عنها في مختلف نشاطات اليمين المتطرف.

إن هذه الأيديولوجيا اليمينية التي كانت تخبأ في الماضي في الخطابات هي في العمق رأسمال ثقافي وقيمي يميني متطرف. وهذا الاستفتاء ليس مفاجأة أو نزوة ذات طبيعة نفسية عابرة أيضا، بل هو إعلان صريح عن وجود قوى بشرية تحمل هذا الرأسمال الثقافي وتتمثل هذه القوى في تنظيمات وتجمعات بشرية لها برامج عمل ومخططات لتعميق عمليات نشر أيديولوجيا التطرف وتعبئة مشاعر كراهية الأجانب كما لها امتدادات وتحالفات في القاعدة الشعبية.

في هذا السياق ينبغي الإشارة هنا إلى أن هناك عددا كبيرا من الكتب والدراسات الصادرة ببريطانيا، كما هناك المثات من الندوات الثقافية والفكرية التي عرفتها الساحة البريطانية في العقود الأربعة الماضية وهي جميعا قامت بتشخيص آفة رهاب الأجانب وبرنامج تشويه قيمهم وأعرافهم وهوياتهم اللغوية والثقافية والدينية، كما حذرت أيضا من أخطار إمكانية تحول تحالف اليمين المتطرف إلى الحكم ليتسنى له بعدئذ اتخاذ قرارات تغيير وتشديد قوانين الهجرة، بما يبرر ترحيل المهاجرين المقيمين. وزيادة على هذا فقد كشفت المناقشات التي دارت حول قضية التعددية الثقافية منذ سنوات أن شرائح لها تأثير في النسيج الداخلي للمجتمع البريطاني تتمثل من الاعتراف بهذه التعددية حيث اعتبرتها ولا تزال تعتبرها تهديدا للهوية الوطنية.

باختصار

◀ توفيت الروائية الفرنسية، بونوات جرولت، عن عمر يناهز 96 عاما. وعرفت جرولت بنشاطها النسوي، كما ألّفت عددا هاما من الروايات كان لها نجاح كبير على الساحة الأدبية الفرنسية والعالمية.

◀ أطلقت الجمعية العُمانية للكتاب والأدباء بولاية السيب بمحافظة مسقط مسابقتها السنوية للإبداعات الثقافية لأفضل الإصدارات لعام 2015 - 2016 للكتاب والأدباء العمانيين ولجميع أعضاء الجمعية.

◀ تحت شعار "الثقافة توحدنا وصفاقس تجمعنا"، تنطلق في 23 يوليو المقبل، فعاليات احتفالية "صفاقس عاصمة الثقافة العربية".

◀ تشهد الصين حاليا اهتماما متزايدا بترجمة ونشر المزيد من الأعمال الأدبية والفكرية العربية، وذلك في إطار الأجواء التي خلقتها مبادرة إحياء طريق الحرير وإنشاء حزامه التجاري (الحزام والطريق)، وسعي الصين إلى بناء جسور التواصل بين الشعبين والحضارتين.



أكمل يوم 25 يونيو الماضي ملك الرومانسية في بوليوود النجم شاروخان 24 عاما في صناعة السينما والترفيه، حيث تدفق محبوه بأمنياتهم وتغريداتهم من كل حذب من أجل تهنئته.



أعلن النجم المصري يوسف الشرف عن عودته إلى السينما من جديد بعد غياب استمر لأكثر من سبع سنوات، حيث كان آخر أفلامه «العالمي»، الذي جسّد فيه دور لاعب كرة قدم محترف.

«مكشوف» علاقة مشحونة بين المنتج صاحب المال والمخرج صاحب الرؤية

● عادت هوليوود إلى عاداتها القديمة في اغتيال الأفلام ● تغيير الحبكة وقص الشخصيات يربكان الفيلم



في تاريخ هوليوود الكثير مما يمكن أن نطلق عليه "اغتيال الأفلام" وهو دور كان يقوم به المنتجون أو مدراء شركات الإنتاج، خاصة في العصر الذي عرف بعصر "هيمنة الاستديو"، عندما كان مدير "الاستديو" إمبراطورا يملك أن يرفع إلى القمة من يشاء ويدمر من يشاء من كتاب السيناريو والمخرجين والممثلين، وكان المخرج بعد أن ينتهي دوره في إخراج الفيلم، يتم استبعاده تماما (بموجب نص في العقد) من عملية المونتاج، أي بعد أن يتخذ الفيلم شكله النهائي، ويصبح مدير الاستديو بديلا للمخرج، فهو الذي يصدر التعليمات لـ"المونتير" بما يريده وما يرغب في الاحتفاظ به أو استبعاده من الفيلم.

شخصية تعيش بين الواقع والخيال

إن كل ما يمكن استنتاجه هو أن هناك فيلما سيء التركيب والبناء، مخرجه لا يعرف ماذا يريد بالضبط، لكن هذا الانطباع يتلاشى عندما نطلع على الحقائق المنشورة التي تقول إن القصة الأصلية للفيلم كانت تدور حول بطة تعيش بين الواقع والخيال، وكانت تتناول استغلال الأطفال جنسيا والعنف تجاه المرأة، والممارسات غير القانونية العنيفة للشرطة ضد السود والاعتقال الجماعي لمجرد الاشتباه، وجوانب تتعلق بموضوع العنصرية، وغير ذلك.

أما ما حدث فيفسره ما صرح به مارك داووني منتج الفيلم الذي يعترف باستبعاد الكثير من المشاهد والشخصيات التي تم تصويرها من الفيلم، بحيث أصبح التركيز الأساسي على شخصية المفتش (الأبيض) مع تهيمش شخصيات السود الأميركيين، بدعوى أن المشاهدين يريدون بطلا (أبيض) يتماثلون معه.

وقد دفع هذا التدخل السافر في سياق الفيلم مخرجه إلى رفع دعوى قضائية طالب فيها باستبعاد اسمه من على عناوين الفيلم، واتهم الشركة المنتجة باستغلال السود، ثم تهيمشهم لأنها لم ترغب في إبراز ثقافة السود الذين ظهرُوا فيه، واتهم الكثيرون الشركة المنتجة بالتدخل من أجل ما أطلقوا عليه "تبييض" الفيلم، وهكذا كتب فصل جديد من فصول تلك العلاقة المتأزمة في هوليوود، بين المخرج صاحب الرؤية، والمنتج صاحب "الفلوس"!

وكيف أن علاقتهم لا تكن أصلا على ما يرام. هذا الغموض لا يجعل من فيلم "مكشوف" فيلما من أفلام التحقيق البوليسي المثيرة، فهو يفتقد لمشاهد الأكشن والمطاردات التي تتميز بها هذه النوعية، ويبدو ريفز في الدور الرئيسي، أو الذي أصبح كذلك بعدما وقع من تدخل، باردا يؤدي بتعبير واحد جامد مرسوم على وجهه طوال الوقت، كما يبدو الظهور المتقطع للشخصيات الخيالية أو الملائكة الذين يظهرون للبطة المعذبة غير متسق مع السياق العام للفيلم، خاصة وأن إيزابيل تهرب من شيء غير واضح بالضبط، إلى أن نعرف في النهاية أنها كانت ضحية كولين الذي اغتصبها، وأنها ربما تكون قد قتلتها.

تساؤلات منطقية

من الطبيعي أن المشاهد للفيلم سوف يتساءل: ماذا وراء هذه الصور المضطربة والمشاهد المفككة التي لا يكاد يلمح في أحدها شيئا قبل الانتقال إلى مشهد آخر لا يرتبط بالسابق؟ وما هذه الشخصيات التي تظهر من السود، وكلها شخصيات هامشية تكاد تعيش في الشارع، ولا تتوقف الشرطة عن مطاردتها دون أن نفهم السبب؟ وما العلاقة التي تربط بين هذه الشخصيات وبين البطلة الهائمة على وجهها التي ترتبط بعلاقة صداقة مع طفلة صغيرة في عمر الزهور، لا نعرف بالضبط ما الذي تعرضت له؟ ولماذا هي فرقة؟

بطل أبيض في غير محله

تتراءى لها تبث في نفسها الطمأنينة كلما تآزم الموقف.

ومن جهة أخرى هناك شقيق الزوج روكي وهو شاب أسود يواجه مشاكل مع أحد زعماء العصابات الذي خرج حديثا من السجن، والذي يريد لسبب غير واضح في الفيلم، أن ينتقم من روكي، بل إنه سيحاول أن يقتله قبل أن يتمكن روكي من خداعه، ثم قتله.

وهناك شخصيات كثيرة من السود المنتشرين في الشوارع، يتحدث معظمهم الإسبانية خاصة أمام رجال الشرطة، وهناك أخيرا الخيط الثالث في الفيلم وهو يتعلق بالشخصية الأولى أو التي أصبحت كذلك، أي شخصية مفتش المباحث غالبان (كينو ريفز) الذي يحقق في مقتل رفيقه وزميله في العمل المفتش كولين، ويكاد يتورط في علاقة غرامية مع أرملة صديقه الحسنة جانين (ميرا سورفينو).

ومع ذلك، لا شيء يقف في طريقه وهو يواصل البحث دون هوادة عن قاتل كولين، رغم ما ينكشف له من حقائق عن كولين نفسه، وكيف أنه كان فاسدا حتى النخاع، فكان بيتز موزعي المخدرات، ويحصل على الرشاوى من المجرمين مقابل التغاضي عن نشاطاتهم، بل كان أيضا يغتصب النساء والشباب، وأنه غالبا ما اغتصب روكي، وقد يكون روكي بالتحالي هو الذي قتله.

هذه الملامح من شخصية كولين لا تظهر في الفيلم سوى على شكل حكايات يرويها البعض ومنهم أرملة نفسها التي تحاول إغواء صديقة بأن تعلن له حقيقة زوجها،

الإله الذي تحول اسمه الآن إلى "مكشوف"، ويعرض حاليا من بطولة كينو ريفز.

والمفترض أن الفيلم من سيناريو وإخراج مخرج أميركي من بورتوريكو اسمه جي مالبك لينتون، وهذا هو فيلمه الروائي الطويل الأول، لكن الاسم الذي نقرأه على الفيلم هو اسم للمخرج "وهمي" يدعى "ديلكان ديل"، فما الذي حدث وما تأثيره على الفيلم؟

مكشوف أو ابنة الإله

مشاهدة الفيلم نفسه تكشف بصعوبة عن وجود طموح أولي مختلف في سياق الفيلم وإن لم يكن واضح المعالم تماما، فهناك امرأة لاتينية شابة، تتحدث الإسبانية والإنكليزية هي إيزابيل (تقوم بالدور الممثلة الكوبية أنا دو أرماس)، تقيم مع أسرة زوجها الشاب وهي أسرة من السود، بينما الزوج نفسه موجود مع القوات الأميركية في العراق، والاثنان يتخاطبان عبر السكايب، وهي تفاجئ أسرة زوجها بأنها حامل رغم انقضاء أكثر من عام على غياب الزوج.. الأمر الذي يجعل الأسرة تشعر بعدم الارتياح، وهو بعد "ميتافيزيقي" مقصود في الفيلم لإضفاء معالم "أسطورية" على تلك الشخصية.

فنحن سنرى على نحو متقطع، أن هذه المرأة ليست امرأة "طبيعية" تماما، فهي ترى شخصيات شبحية تتراءى لها قد تكون شخصيات ملائكة.. رجل يقف على شريط مترو نيويورك، حيث تجري الأحداث في شمال مانهاتن، وامرأة صينية الملامح

«حرام الجسد» علاقة محرمة بين الثورة والرغبة برؤية تجريدية

العلاقة بين الثورة والجسد رسالة غير مباشرة أراد المخرج خالد الحجر توصيلها للمشاهدين عبر أحداث فيلمه "حرام الجسد" الذي يعرض حاليا بدور العرض السينمائية المصرية. واختار الحجر ليلة 29 يناير 2011، لتكون هي المفتاح الذي تنطلق منه أحداث العمل، تلك الليلة الشهيرة التي فتحت فيها بعض سجون مصر وهرب الآلاف منها بعد اختفاء الشرطة.

سارة محمد

□ رغم التوقع بأن المشاهد سيرى في فيلم "حرام الجسد" المصري سردا واقعيا يربط بين تاريخ ليلة 29 يناير 2011 وما تلاه من أحداث، إلا أن هذا لم يحدث، فالمخرج وصاحب القصة أيضا اعتقدا أن اختيار التاريخ أو التعرض لسيرة الثورة المصرية من خلال ما تخلل الفيلم من مشاهد ستكون في صالح القيمة الرئيسية التي وصل إليها في نهاية الأحداث.

علي السجين الذي يهرب جريا وصولا إلى المزرعة التي يعمل بها ابن عمه حسن، المتزوج من حبيبته القديمة فاطمة، ورغم رفض الأخيرة بقاء حبيبها القديم معهم في العزبة، يفاجئها صاحب المزرعة بالموافقة، لبدء الصراع بين العاشقين القديمين، وبين رغبة الزوج في الإنجاب من زوجته التي يحبها، لكنه عاجز عن إرضائها في الفراش بسبب إصابته بمرض السكري.

يحاول المهندس صاحب العزبة، أو "الباش مهندس" كما ينادونه مساعدة الزوج، فيجلب له عقارا يعينه على دوره في علاقته مع زوجته، لكنه بدلا من ذلك يصيبه بآزمة قلبية، يستغلها ابن عمه للتخلص منه، فيضع يديه على فمه كاتما أنفاسه ويطلب من زوجته ربط قدميه، فترفض في البداية، لكنها تستسلم وتطيع. والصراع هنا لا ينتهي، بل يبدأ في التصاعد بعدما شاهد صاحب العزبة مشاهد خيانة الزوجة في إحدى اللبالي التي كان ساهرا فيها، يبدأ في نسج خيوطه العنكبوتية حول الزوجة لتعترف أولا بجريمة قتل زوجها، ثم مساومتها على جسدها مقابل سكوته وعدم إبلاغ الشرطة عن الجريمة.

فيضطر للقفز من الشباك. مع الإشارة إلى أن الوجه الجديد الذي اختير لهذا الدور، فشل تماما في جذب الانتباه له، لافتعاله المبالغ فيه، ويقوم الأب بالاستماع الدائم لأخبار البلاد، ونظرا لأننا لم نر أي ملامح قلق على وجه "الباش مهندس" الذي جسّد دوره الفنان فطين عبدالوهاب شعرنا أنه رجل نزيه، لأنه غير مكترث بثروته، لكننا نفاجأ أنه يعترف في أحد المشاهد بأنه هرب أمواله خارج البلاد.

وإذا كانت فكرة المخرج رصد العلاقة بين الفقراء والأغنياء خلال هذه الفترة، وسيطرة أصحاب النفوذ على الضعفاء حتى إن كان ذلك ممثلا في الجسد، فما الجديد الذي أتى به صاحب القصة، كما بدت بعض المشاهد غير منطقية في العمل، أهمها أن فاطمة التي ساهمت في قتل زوجها مع عشيقها، تجلس في المساء بأثنية، ثم يأتي إليها العشيق تضربه بيديها في البداية، لكنها تقيم معه علاقة في

◀ **المخرج اختار تاريخا هاما ضمن أحداث الثورة المصرية، لكنه لم يوضح علاقة الربط بين وقوع مثل هذه الأفعال المحرمة والثورة**

تلك الليلة، والأزمة هنا ليست في فكرة الخيانة التي أنهت حياة الزوج وجعلتها أرملة، بل في مشاعرها كشريكة في القتل. المخرج جعلها في ما يشبه الغيبوبة التي لم تفق منها وتشعر بذنبها، إلا بعد أن تنجب طفلا من العشيق، حيث يراودها صوت الزوج القليل في منامها متخيلة صورته، فترفض إطعامه، بل إنها تفكر في إلقائه في بئر مياه. ورغم أن المخرج لم يجرح الإعين بمشاهد صادمة متوقعة قياسا على اسم الفيلم والضجة التي ثارت حوله، غير أنه عوض ذلك ببعض الكلمات الجريئة على لسان الأبطال. الحقيقة أن النهاية التي اختارها خالد الحجر كانت مقنعة، وتمت صياغتها بمهارة وجرافية كبيرتين، فقد رأينا علي البطل يحفر بئرا بحسب أوامر "الباش مهندس"، دون أن يتوقع أنها ستكون قبره هو وعشيقته في نهاية الأحداث.

وبعد وضع فاطمة لمولودها تبقى روح زوجها القديم ترفرف حولها، وتؤكد أن هذا الطفل ابن حرام، ومع رفضها لإرضاعه تذهب جريا نحو البئر لإلقائه، فتحدث مشادة بينها وبين العشيق تعترف له فيها بخيانتها مع "الباش مهندس" فيدفع بها في البئر، ثم يقفز خلفها لإتقانها بعد أن يضع الطفل بجوار البئر، لكنهما يفقدان حياتهما بعد أن حاول كليهما التمسك بالحلل للصعود إلى أعلى، فيقطع ويغرقان في المياه.

وبعيدا عن ذلك، قدم فيلم "حرام الجسد" للسينما وجهين جديدين أتقن كل منهما دوره ببراعة وهما ناهد السباعي (فاطمة)، وأحمد عبدالله محمود (علي)، حيث بدت تلقائيتها وانسجامهما معا واضحين على الشاشة.

جديد الشاشات



◀ يعود "طرزان" إلى الشاشة الكبيرة من خلال فيلم حركة ومغامرة جديد تحت عنوان "أسطورة طرزان"، والذي تدور أحداثه بعد سنوات من انتقال طرزان للعيش في لندن رفقة زوجته

جين، حيث يتم استقدامه من جديد إلى الغابة التي نشأ فيها للتحقيق في أنشطة مشبوهة في مخيم للتعدين.

- عنوان الفيلم: أسطورة طرزان.
- بطولة: ألكسندر سكارسغارد
- ومارغوت روبي.
- إخراج: ديفيد بيتس.
- إنتاج: 2016.



◀ يدور فيلم الحركة الكوميدي "الاستخبارات المركزية" حول نجم رياضي أميركي سابق، تحول إلى موظف عادي، وفي أحد الأيام يتصل به زميله القديم في المدرسة والذي يعمل لصالح

المخابرات الأميركية ويطلب مساعدته لإحباط مؤامرة تهدف إلى بيع أسرار عسكرية سرية.

- عنوان الفيلم: الاستخبارات المركزية.
- بطولة: دواين جونسون وكيفن هارت.
- إخراج: مارشال ثيربر.
- إنتاج: 2016.

تشكيل



تحصلت الخطاطة الموصلية العراقية جنة عدنان أحمد على أعلى مراتب الشهادات في فن الخط العربي، من أستاذها الأول الخطاط والباحث العراقي الشهير يوسف ذنون.

عبثية همام السيد تطلال الشخوص والأمكنة والحالات

● محمد الماغوط يحضر في لوحات الفنان بعيون تتشابه مع رسامها

وجوه الفنان التشكيلي السوري همام السيد تحضر مجددا في معرض جديد له أقامه مؤخرًا في صالة "أجيال" البيروتية، تحضر تحت عنوان "عبثي"، ومعها مواقف وجودية عدّة ومُتشعبة ترسخت بعد سنين من الغربة عن أرض الوطن، أرض سوريا المأزومة حتى أجل غير مُسمى.

❑ بيروت – إذا كان الفنان التشكيلي السوري همام السيد قد استوحى شخوصه في بداية مسيرته الفنية من مظهر وملامح الشاعر السوري محمد الماغوط وعالمه الشعري المُكهرب بالأسى، فإنه اليوم، وفي معرضه البيروتي بقاعة "أجيال" والمعنون بـ"عبثي"، قد تمادى في خيالاته وتأملاته ليبلور صورة الشاعر ذاته في أكثر من صيغة وصيغة ومن خلال 11 لوحة من الحجم الكبير، ومشغولة بالألوان الزيتية وبمادة الأكريليك والحبر الأسود.

تميزت البنية الجسدية ووجوه شخوص الفنان همام السيد منذ بداية حضورها في لوحاته بقسوة رقيقة، إذا صح التعبير، فيها الكثير من الصلابة والكثير من الهشاشة في آن واحد، أما البرق الخافت -ذهابا وإيابا- الذي يجمع بين هاتين الصفتين، أي الصلابة والرقّة، فيفسّر الصلة، لا بسل يُظهر التواطؤ بينهما مركونا في عيون الشخوص ذاتها، فكما البرق المُتمثل بتيار خاطف تشغّ عيون شخوص الفنان همام السيد.

ليست النظرات هي ما يميزها، بل العيون ذاتها، أي تركيبها العضوية التي لا تشبه فقط عيون الشاعر محمد الماغوط نصف المتخفية تحت قبعة الشهيرة، بل عيون الفنان همام السيد أيضا، عيون ملونة



البرميل عند السيد ما هو إلا أحد شخوصه، وقد صوره ببلاغة تشكيلية دسمة وهو يهوي تجاه مدينة غلبها الرماد

كثيرة الشفافية ورقيقة كنهر ضحل يشي بعبور الأسماك الملونة، والحصن الأملس والبراق.

الماغوط، أنت هنا

مهما كبرت أحجام اللوحات ومهما تضخمت فيها الشخوص و"تعملقت"، تبقى العيون هي الأهم لأنها تفسر حقيقة معنى حركات وتصرفات ووضعيات الشخوص وتعبر عن حقيقة ما يجري في رؤوسها وقلوبها التي تريد أن تظهر متبلدة وغير معنية بما يحصل من حولها، غير أنها لم ولن تنجح في ذلك. يعطي الفنان لهذه اللوحات عناوين لافتة تشير إلى مضمون اللوحة دون أن تخنق خيال الناظر إليها وتحد من تاويله الخاص المنبثق من خلفيته الثقافية، نذكر على سبيل المثال اللوحة التي تحمل هذا عنوان "موسى"، فالشخص في اللوحة يمسك بيد إطار سيارة أسود اللون ويديه الأخرى عصا. من ناحية يمكن أن تدل هذه المفردات البصرية على الثورة والرغبة في التغيير، ومن ناحية أخرى يمكن أن تدل على عكس ذلك تماما، أي يمكن أن تحيل المُشاهد إلى هذا المثل الشائع "أن يضع المرء العصا في دو اليبه"، أي أن ييخس أهمية عمله أو أن يعرقل مساره، ربما كما يفعل الشخص في لوحة الفنان، أما العيون البارقة ذات النظرات الكاملة فتقول شيئا آخر، تقول "لا أبالي، بل أهتم، وأريد ما لا أريد".

هنا يحفر الفنان في خندق التناقضات المليء بالوحد، ولكن ليخرج مع شخوصه، ناجيا منها ومن مفاهيمها وأوهامها التي تتقارع على الساحة العربية لتنتشر الموت. يقدم الفنان لوحات أخرى تستحق جميعها الوقوف أمامها والتمعن بما تريد أن تقول لنا، وتحمل هذه العناوين "نوح"، و"دمى"، و"المهرج اليساري" و"على أهبة"، و"القديس جورج" و"برميل متفجر". يظهر بُعد جديد للأعمال الفنية، إذ تظهر كحالة عامة عندما تتعارض فيها العناوين مع ما يجري فعلا في اللوحات، ويضيف هذا البُعد مسحة هزلية اشتهر بها الفنان منذ بداياته الفنية، فلا "الدمى" بالعاب أو أشخاص سلبهم السلطان أو الطاغية حريتهم، بل هي شخوص يحركها قنوطها الشخصي وليس أي أحد آخر خارج فضائها.



دمى يحركها قنوطها الشخصي المسدود، فذاك الذي يضرب بالعصا.. وهذا الذي تقوقع في مكانه منتظرا من الصخور أن تنقله إلى جديد الأيام، كأنه لم يعرف بأن تلك النظرة المتوسلة لا تسقط المطر ولا تضيء ظله الذي لا يرى إلّا من خلاله..

ويضيف الفنان همام السيد قائلا "فها هي رحلته قد انتهت، ساقطا في حضيضه، صارخا بكل ما حمل، وسقطت معه هويته ومعتقداته ومؤامراته كبرميل متفجر". قصد الفنان بهذه الجملة الأخيرة أكبر لوحة له في المعرض وأكثرها وطأة على عين المشاهد، تحمل هذه اللوحة عنوان "برميل متفجر"، وما البرميل إلّا أحد شخوصه وقد صوره الفنان ببلاغة تشكيلية دسمة وهو يهوي تجاه مدينة غلبها الرماد، ثمة زن قميص بلون أحمر يسقط من يده، ربما أراد منه الفنان أن يوقع الالتباس أو الشك في نفس المُشاهد، أو ربما بهدف التندرّ على سبب السقوط.

تبقى عينا الشخص الأكثر قدرة على التعبير عن هول السقوط، عيين جاحظتين تلمع فيهما دموع متججرة تذكر بكلمات الشاعر السوري محمد الماغوط "هل أبكي بدموع فسفورية، كي يعرف شعبي كم اتالم لأجله".

* م.ع

◀ البنية الجسدية ووجوه شخوص الفنان همام السيد تميزت منذ بداية حضورها في لوحاته بقسوة رقيقة

ولا "التأهب" حاضر في اللوحة التي تحمل عنوان "على أهبة" ولا "نوح" يبدو ناجيا من الغرق في زورق صغير يحيلنا إلى الهجرات القصرية في لجج البحر، ولا "القديس جورج" في صراع مع التنين، بل في حضرة قطّة ناعسة واليفة.

دموع فسفورية

يقدم الفنان همام السيد معرضه الجديد بنص قصير، اخترنا منه هذه الكلمات "ها.. وقد استمر العبث مؤتيا ثماره على هذا المشرق التعيس، كرحلة لا تنتهي من تكرار الهرب إلى المجهول، حيث يسطع الماضي بوشاحه المرفرف، يظل نومنا خوفا علينا من ضربة شمس في ليل تيهنا المكتوب.. نهوى لعبة العبث، لعبة التيه بالطريق

التشكيلية السعودية مهدية آل طالب ترسم حاضر المدينة

مهدية آل طالب: المعرض يعتمد على فكرة ثلاثية أساسها الدين والقوانين والثقافة

نجدها في حالة ثبات وسط اللوحة معاينة الحقيقة ومستبصرة فيها وأخذة بما سنؤول إليه، إنها توصّف الواقع دون أن تتدخل فيه. يقول الفنان السعودي زمان جاسم عن تجربة مهدية آل طالب الأخيرة "هذه التجربة هي امتداد لتجاربها السابقة التي توظف فيها جاهدة قيما إنسانية بدلالات قابلة للتاويل، ولا تغفل أبدا عن القيم الفنية التي تشغل عليها داخل منجزها البصري حيث الاهتمام بأكثر من تقنية، وهي موازنة ذكية بين الشكل والمضمون".

ويضيف جاسم "بالعودة إلى المنجز الذي يحمل عدة دلالات بغض النظر عن فكرة الفنانة الأساسية، نجد أنفسنا أمام مجموعة من الصياغات التي تلاس وجع الإنسان المعاصر، خاصة في استبدال العنصر البشري بكانات أخرى مثل الطيور التي لم تتضح ملامحها كاملة، إنما هي حالة تعبيرية تعطي أفقا ومدى بعيدا عن المباشرة، وهذا ما نجحت فيه الفنانة في تجربتها الأخيرة". وترى مهدية أن تطوّر المجتمعات الإنسانية ومدنها في حواضرها القائمة لا يكون إلّا عبر نبض الفنان وإحساسه العميق بما يجري من حوله، وأن هذا الفنان أداة كاشفة للمنطقة المغيبة عن الآخرين الذين لا يبصرون سوى ظاهر الأشياء دون باطنها، لهذا تؤكّد مهدية على أن الفنان يجب أن يحمل رسالة سامية ذات مضمون خالد، وآلا يرمي نفسه على عتبات التجارة أو الديكور فينسى رسالته الحقيقية.



مهدية آل طالب:

المعرض يعتمد على

فكرة ثلاثية أساسها

الدين والقوانين والثقافة

ربطة العنق



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

❑ غالبا ما أكتب خلال ما يُسمى جورا في المنطقة العربية بـ"العطلة الأسبوعية"، أضع بقربي ركوة قهوة وفنجانا وربيّا خاصا بجلسة الكتابة الأسبوعية. أترك التلفزيون مضاءً بقربي وأكتم صوته لأدع نظري يتحول منه وإليه بين الفنية والأخرى كما يحدث معي، ويحدث معي كثيرا، حين أجلس بالقرب من مهرج فاقد الصواب ومضاء هو الآخر بثياب ملونة، وغير مبال بعدم اهتمامي بخزعبلاته الأكثر تشويقا في عيون الآخرين. قد يبدو ذلك عبثيا للوهلة الأولى، ولكنه ليس كذلك البتّة، فغالبا ما يكون هذا الوضع متفرا جدا، وخاصة حين يواظب التيار الكهربائي على الانقطاع ومن ثم العودة مجددا ومعه اضمحلال، فيعود المهرج الكهربائي إلى تقديم وصلته الفنية وكان شيئا لم يكن.

لا أدري لماذا يحفني التلفزيون بحالته البهلوانية البكماء تلك على الكتابة، ربما لأنه يؤمن لي فسحة هروب من أفكار

ريثما أتخلّى عنها نهائيا أو التقطعا بشكل أوضح.

منذ فترة قصيرة حينما كنت منهمكة بكتابة نص وأمامي كالعادة المهرج المستطيل، لغت نظري رجل يتكلم بشكل متشنج تماما حول موضوع ما يتعلق بالأزمة العربية، بالرغم من ضحالة استيعابي لخزعبلات السياسة المعاصرة استطعت التعرف من خلال ملامح الرجل المُتبلدة على موهبة كبيرة ومهدورة في مجال التشثيل الدرامي.

التفت إلى ربطة عنقه التي كان يكحل بها لباسه الرسمي الرصين؛ ربطة مشغولة بالوان متفجرة وبمزرعات تشبه زوابع تكاد تخنقه لشدة ثقافها حول رقيته. ضحكك؛ المشهد كله ذكرني بالحس الفكاهي والدرامي والنقيذ الذي امتلكه الفنان التشكيلي المصري محسن أبو العزم في تصويره للبؤس والقهر في الحارات المصرية الشعبية.

جاءت لوحاته تذكر بروايات نجيب محفوظ ويوسف إدريس، وفي الآن ذاته تعبر ببراعة تماما عما تميز به الشعب المصري ومنذ أيام الفراغة ن روح فكاها خالطتها مرارة لم تنتصر عليها.

عندما أقول "المشهد كله" أقصد أنني أصبحت جزءا من المشهد الهزلي الذي برع في تصويره الفنان، فقد كنت مهمة كثيرا بما يحدث على الشاشة، ولكن لم أكلف نفسي مشقة رفع الصوت لأعرف لماذا يتكلم الرجل بكل هذه الحُرقة، وعوضا عن ذلك ارتأيت أن أتخيل معاني الكلمات التي كانت تهجّجها شفتاه.

كما أنني كنت منهمكة بالكتابة وفي الوقت نفسه متعلقة بجمال مشهد تلفزيوني معقد ليس له علاقة بما أكتب، وفيه تناقض هائل ما بين تعبير وجه الشخص وربطة عنقه الفكاهية التي تكاد تخنقه أمام مئات

من المتفرجين ومن ضمنهم أنا. لدى الفنان محسن أبو العزم أكثر من لوحة تصور أناسا عابدين يجلسون أمام شاشة التلفزيون ليتفرجوا على برنامج هزلي أو على أخبار مقلقة، فلا فرق بين الإثنية في لوحته، كما في عالم اختلفت فيه

كل المعايير والمشاهد في ما يشبه الهذيان. لا أدري تماما أيهما في موقع المُفَرّج؟ الناظر إلى اللوحة أم الأشخاص المرسومون الذين ينظرون إلى شاشة التلفزيون، وهم أكثر أهمية من أي مشهد "مُعلَب" يقدم إليهم على الشاشة، وهم في بيتهم المتواضع بعد نهار من الكح أو الملل إثر غياب عمل كان يوسعُه أن يسد رمقهم ويهدئ من لوعة ألامهم الخاصة التي باتت ألاما عربية ومشتركة بامتياز. ألاما لا يفقه كنهها إلا أصحابها ولا يعترف بها العالم المحيط. الرجل ذو ربطة العنق الفريدة من نوعها

يشبه إلى حد بعيد ليس فقط الرجال في لوحات الفنان، وإنما أيضا كل شخصيات اللوحات بما في ذلك النساء والأولاد. اللوحات تتضمن عناوين مباشرة من قبيل "طبخة الملوخية" و"أخبار مهمة" و"متابعة الأخبار" و"الطفل الجائع"، عناوين تحمل في طياتها البصرية الكثير من النقد الاجتماعي والتاويل وتجسيد عدم الانغماس في الماسي.

لعل الابتسامة التي ترسم على الشفاه لدى رؤية أعمال الفنان محسن أبو العزم مردّها تحقيق الفنان لما قاله في سياق آخر الباحث الألماني راينر شتولمان "في الضحك شيء ثوري تشنّجي.. النكتة الجيدة تحتاج إلى ذلك، إلى لحظة مدهشة، إلى تناقض، إلى أي عنصر يحيرنا، لكن دون أن يصرف انتباهنا عن الواقع، فالملعوم والغريب يجب أن يكونا متوازنين".



«هناك كلام معسول عن التزام الحكومة بالحریات الأساسية وبحرية التعبير لكن الواقع يعكس ذلك تماما إذ أن الممارسات الراهنة ضد الإعلامیین لا تبعث على الاطمئنان».

كمال العبيدي
رئيس الهيئة الوطنية لإصلاح الإعلام في تونس

«عدم وجود وزير لإعلام أدى إلى حدوث فوضى لا يستطيع أحد السيطرة عليها، وقانون الإعلام الموحد لن يستطيع السيطرة على الإعلام بشكل كامل».

لميس جابر
نائبة في البرلمان المصري



هيمنة شركات الإنترنت العملاقة تصل غرف الأخبار

● ترتيب المحتويات يخرج عن سيطرة وسائل الإعلام ● برمجيات حجب الإعلانات تهدد سوق الإعلان الإلكتروني



جيل الشباب يفضل مجال المعادلات على محري الأخبار

وصرحت شيريل ساندبرغ مديرة التشغيل في فيسبوك خلال طاولة مستديرة نظمت أخيرا في واشنطن "نحن مجموعة تكنولوجية ولسنا وسيلة إعلام"، موضحة "لا نسعى إلى توظيف صحفيين أو تحرير الأخبار"، لكنها شددت على أهمية التدخل البشري.

ويخضع ترتيب الأخبار لمعادلات مؤتمنة على منصات الإنترنت، غير أن البرامج التي تدير هذه المعادلات هي من إعداد أخصائيين يقومون بخيارات لتسيير هذه البرمجيات. من ثم "تطرح تساؤلات بشأن شفافية" الآلية برمتها، على حد قول نيكولاس دياكوبولوس الأستاذ المحاضر في الصحافة بجامعة ميريلاند.

ومن المهم جدا في هذا الخصوص "معرفة" نوع البيانات التي تغذي البرمجيات، على حد قول الأكاديمي الذي دعا إلى "وضع معايير خاصة بالشفافية".

وليس من المستبعد أن تكون المعلومات المقدمة لهم سطحية جدا".

وتطرقت دراسة أجراها نيك نيومان من معهد "رويتزن" إلى "مخاوف مرتبطة بتكثيف المعلومات بحسب الحاجات واعتماد معادلات حسابية قد تغض الطرف عن أخبار مهمة ووجهات نظر مختلفة". لكن "جيل الشباب يفضل مجال المعادلات على محري الأخبار".

وهذه الصلاحيات المتزايدة التي تكتسبها مجموعات الإنترنت كانت محط جدل في بداية مايو عندما اتهم موقع "غيزمودو" الإخباري فيسبوك بالتلاعب بنشرة المواضيع الراجعة على منصتها، مع تقديم أدلة على هذه الاتهامات.

وبعد تحقيق داخلي، خلص أكبر موقع تواصل اجتماعي في العالم إلى أنه لم نجر أي محاولات مقصودة للتلاعب بالمواضيع، لكنه تعهد بالحفاظ على حيادية الشبكة.

يقوم المستخدم بتنزيلها من هاتفه النقال أقل".

وليس النموذج الاقتصادي هو وحده الشائك بالنسبة إلى وسائل الإعلام في منصات الإنترنت، فالمسألة تطال أيضا المحتويات وترتيبها الخارج عن سيطرة وسائل الإعلام والخاضع لمعادلات المحركات.

ويقول معهد بيو، إن "أثر مجموعات التكنولوجيا على قطاع الصحافة يخطئ المسائل المالية ليشمل مسائل أعقق بكثير".

وباتت الشركات العملاقة للإنترنت "تتجاوز" خيارات مواقع الإعلام وأهدافها لتضع محلها خياراتها الخاصة".

ويرى البعض في هذه الخطوة فرصة لتعميم المعلومات على صعيد أوسع، لكن آخرين يعربون عن قلقهم من نوعية الأخبار. وهو ما عبر عنه دان كينديي الأستاذ المحاضر في الصحافة بجامعة "تورث إيسترن" إنه "ليس لديك أي فكرة عما سيراه المستخدمون،

تسيطر الشركات العملاقة للإنترنت على سير المعلومات والبيانات التي تنشرها وسائل الإعلام على منصات الإنترنت، ويخضع ترتيب المعلومات والمحتويات لمعادلات المحركات فقط، دون أن تستطيع وسائل الإعلام التحكم فيها، بالإضافة إلى حرمانها من حصة الإعلانات.

هذه العائدات بالمقارنة مع تلك المسجلة سنة 2014 والتي بلغت 61 بالمئة.

ويبدو أن الشركات العملاقة للإنترنت لن تنعم طويلا بهذه الأرقام، إذ يشير تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" إلى أن برمجيات حجب الإعلانات وحظر ظهورها تشهد انتشارا أكبر ورواجا في الأسواق الناشئة، حيث أنها أسواق يعتمد فيها المستخدمون على الهواتف النقالة أكثر من استخدامهم لأجهزة الكمبيوتر ومواقع الإنترنت التقليدية.

وبحسب البيانات التي أوردتها الصحيفة الأميركية فإن 36 بالمئة من المستخدمين في منطقة آسيا والباسيفيك يستخدمون تطبيقات تحظر ظهور الإعلانات على صفحات الإنترنت الموجودة على هواتفهم النقالة، أما في الهند وإندونيسيا اللتين تعتبران الأسرع نموا على مستوى العالم في مجال استخدام الإنترنت والتسوق من خلاله، فإن نحو ثلثي المستخدمين فيهما يقومون بحجب الإعلانات، وهو ما يهدد سوق الإعلان الإلكتروني هناك على الرغم من النمو الكبير في سوق الإنترنت عموما.

وقالت الرئيسة التنفيذية لشركة "بيج فير" سين بلانكفيلد إن "النتائج التي توصلت إليها الشركة كانت مفاجئة، لأن الغرب عادة لا يكثر بما يجري في الدول النامية"، مشيرة إلى أن "المسألة مسألة وقت حتى تصل تقنيات حجب الإعلانات إلينا نحن في الغرب".

ونقلت جريدة "نيويورك تايمز" عن باتريك كين، المدير التنفيذي لشركة "برايرور داتا"، تفسيره لظاهرة حجب الإعلانات في الأسواق الناشئة بقوله إن "الأمر يندرج في إطار محاولات المستخدمين لتقليل استهلاكهم للإنترنت وإنفاقهم عليه"، مشيرة إلى أن "هذه البرمجيات تجعل تصفح الإنترنت أسرع، وكمية البيانات التي

واشنطن - ترتفع أصوات مختصين في الإعلام للتحذير من هيمنة الشركات العملاقة للإنترنت على البيانات والمعلومات، واستحوادها على نصيب الأسد من الأرباح والعائدات، مما يعني مخاطر مضاعفة تزيد من حجم الأزمات المالية لوسائل الإعلام التقليدية. وتمر المعلومات التي ترسلها اليوم وسائل الإعلام إلى القراء عبر المعادلات الحسابية لمعالجة الإنترنت التي تتحكم في سيل البيانات وتستفيد بحصة من عائداتها.

وباتت الشركات العملاقة للإنترنت التي كانت تربطها سابقا علاقات بعيدة بمجال الصحافة مع الجهات المهيمنة على بيئة الإعلام، منذ بداية العام الماضي 2015، بحسب ما ذكرت دراسة صادرة عن مركز ناو للصحافة الرقمية التابع لجامعة كولومبيا في يونيو.

وتقترح الكثير من مجموعات الإنترنت على أقسام التحرير في الصحافة نشر المحتويات مباشرة على منصاتها، كما هي الحال مع قنوات المقالات الفورية في فيسبوك أو خدمة ديسكوفر من سناب نشات، وقد باتت "منخرطة" مباشرة في جميع نواحي الصحافة"، على ما جاء في الدراسة.

وتقيم غالبية وسائل الإعلام شركات مع الجهات الوافدة حديثا إلى مجال الإعلام لتعزيز انتشارها على محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي، لكن الأرباح المالية لا تزال غير مضمونة.

وأظهرت دراسة أخرى صادرة عن مركز بيو المستقل للأبحاث في منتصف يونيو "أن البعض من الجهات تجني أرباحا من مجال الإنترنت، لكن ليس في وسائل الإعلام"، مشيرة إلى أن 65 بالمئة من العائدات الإعلانية على الإنترنت تركزت سنة 2015 في خمس شركات هي غوغل وفيسبوك ومايكروسوفت وياهو وتويتر. وارتفعت نسبة

65

بالمئة من عائدات الإعلان على الإنترنت عام 2015 لصالح غوغل وفيسبوك ومايكروسوفت وياهو وتويتر

صحافة المواطن تفرض التحدي الصعب على الإعلامي المحترف

الحي عن طريق المحمول. واتجهت البعض من وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة إلى اتباع نهج مغاير في تقديم وإظهار المحتوى للجمهور، فعرضت الإنفوجرافيك والمحتوى التفاعلي ذا الوسائط المتعددة، بالإضافة إلى الفيديوها والصور وغيرها. وكان هذا الرد الأنسب من الصحافة المحترفة لكافة قنوات التواصل الاجتماعي التي استحوذت شاشات الجمهور الصغيرة.

تضاهي إلى ذلك قدرة الصحفيين والمؤسسات بشكل متفاوت أحيانا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للبقاء على تماس مع الجمهور والمتابعين من جهة، وتطوير القدرات والمهارات لتقضي ما وراء الخبر من جهة ثانية، وكذلك لإجراء بحث دقيق عماده البيانات والقدرة على عرضها عبر استخدام تقنيات الوسائط المتعددة.

◀ المنافسة جعلت الصحفي المحترف يعيش تحديا يلزمه العمل بطرق مبتكرة تتطلب جهدا مضاعفا لإبراز اختلاف طبيعة عمله

وزمانه. إذ دائما ما يتم نشر صور مفبركة على مواقع التواصل الاجتماعي، تتحول في نهاية الأمر إلى ضجة إعلامية "فارغة".

وتقوم التطبيقات الرقمية بدور هام بالنسبة للصحافيين، حيث يستخدمها الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي بعكس غايتها، كخاصية خدمة البحث الحي في فيسبوك وباقي التطبيقات الخاصة بالبحث

الشباب ممن لم يمتحنوا الصحافة أو يعملوا في مجالاتها الواسعة، وهم المسؤولون عن نشر ما حولهم من أحداث ومجريات لكسب المزيد من المتابعين لهذه الصفحات، ذلك الأمر بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. هذه المنافسة جعلت من الصحفي المحترف يعيش تحديا يلزمه العمل بطرق مبتكرة تتطلب جهدا مضاعفا لإبراز اختلاف طبيعة عمله وطرحه لمحتواه الصحفي.

بحسب تقرير لشبكة الصحفيين الدوليين. ويقول الصحفي زيد الفتلاوي، إنه "يمكن لصحافة المواطن أن تكون مصدرا أوليا للأخبار المطروحة، فليس كل ما ينشر غير صحيح. كذلك يبرز دور الصحفي المحترف في بعض الأخبار المفبركة بالصحيفة، فأفضل رد على الأخبار المفبركة والصور هو بالتأكد من صحتها والكشف عن مكان وقوعها

بغداد - في ظل تنامي ظاهرة صحافة المواطن التي شكلت عائقا كبيرا للبعض من الصحفيين، من أجل الحصول على السبق الصحفي، أصبحت قدرة الصحفي في معرفة المعلومة وسرعة الملمة عناصر الخبر ومصادره الموثوقة وإرسالها إلى المؤسسة عملا مضنيا، تقابله سرعة انتشار الخبر سواء عبر مواطن صحفي استطاع نقل المعلومة أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

يتفق الكثير ممن يعملون في مهنة الصحافة على أن صحافة المواطن اليوم باتت تشكل تحديا كبيرا أمام الصحفي. فأصبح انتشار "السبق الصحفي" من الأمور المستحيلة في ظل قدرة الجميع على نقل الأحداث في لحظت وقوعها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما أصبح موقع فيسبوك يضج بصفحات إخبارية، تعمل على إدارتها مجموعات من

باختصار

استبدلت الصين الرجل المسؤول عن المراقبة المشددة على الإنترنت في البلاد بشخص صعد نجمه في الحزب الشيوعي. وقالت صحيفة "ساوث تشاينا مورنينج بوست" إن لي وي تنحى لصالح نائبه شو لين من منصب مدير إدارة الفضاء الإلكتروني، التي تسيطر على الأمن والرقابة الإلكترونية.

أعربت الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان عن قلقها الشديد من المضايقات التي تستهدف وسائل الإعلام الوطنية، والمساس بحرية التعبير والصحافة في البلاد، مستدلة بتصاعد الإجراءات والقرارات الصادرة في الآونة الأخيرة ضد البعض من الصحف والقنوات التلفزيونية الخاصة.

يستعد ناشطون وصحافيون وحقوقيون يمنيون، لإطلاق حملة دولية تضامنا مع الصحفيين اليمنيين المختطفين في سجون ميليشيا الحوثي. وتنطلق الحملة الجمعة 1 يوليو الجاري، وتحمل هاشتاغ #انقذوا الصحفيين اليمنيين.

أصدر المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" دراسة إعلامية تحت عنوان الصحافة النسوية وحرية الرأي والتعبير في فلسطين، ألقت الضوء على الصحافة النسوية المنتجة من مؤسسات مختصة بقضايا النساء في فلسطين ومساهمتها في إشاعة حرية التعبير.

صدرت عن "حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة الكويت"، دراسة عن "الإعلام ودوره في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت"، لمجدي الداغر أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال، ويتناول فيها أساليب التوعية من خطر إعلام الجماعات الإرهابية وتنامي التطرف.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

«سليم» برنامج يبحث عن مكان الإلهام في الروح الإنسانية



رحلة لقهر جميع العقبات والوصول إلى القمة

والتخيم، ويشير حقيقة إلى تلك التحديات التي قد تعترض أي شخص منا على أرض الواقع، متجسدة بالنجاح والفشل في الدراسة والعمل وفي كافة مجالات الحياة.

ويبين البرنامج أن الإرادة قادرة على مواجهة كافة الظروف وقهر جميع العقبات للوصول إلى القمة.

أعيش في جلباب أبي" الماخوذ عن رواية للكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس، معتبرا إياها مدرسة كبرى تلهم وتعلم كافة الشرائح المجتمعية في تطعيمهم نحو الحياة.

يقدم العبدروس إبداعات رمزية في رحلته هذه. فبينما يصور الصعوبات والمخاطر التي واجهته أثناء المسير والتجوال

كما يتداخل فيه الحاضر في المستقبل"، فما إن تلمع الحقيقة وسط الظلام حتى تتكشف المهام وتبدأ الخطوات.

اعتمد "سليم" منذ بداية الجزء الأول منه، على قصي الروح الإنسانية في جميع حالاتها. والبحث عن نقاط قوتها للمساعدة في المضي قدما.

ويميل البرنامج إلى طقوس المغامرة وأجواء الرحلات المطوّقة بالخطر، مقدما معلوماته من خلال التشويق. حيث يتم جذب المشاهدين إلى الفكرة ومنحهم خلاصة الحلقة، بعد أن يكونوا قد خاضوا مع مقدم البرنامج، التجربة كاملة، ولو عن بعد.

والإلهام الذي يتحدث عنه العبدروس في برنامجه، لا يأتي عن عبث ولا يمكن فصله عما نعيشه كل الوقت في حياتنا اليومية. هو كذلك حالة نعجز عن اختصارها بامر أو اثنين أو حتى بقاعدة أو أكثر. فالإلهام كما يقدمه، حدث يتعلق بكل الأشياء والأمور من حولنا، بملكاتنا الخاصة، بالشخص الذين نشاهدهم يوميا، ويتعلق أيضا بإبداع الآخرين ممن سبقونا.

وقارب العبدروس في إحدى الحلقات بين الإلهام والتعلم من خلال مسلسل "لن

رضاب نهار

لا أبوظبي - انطلق الجزء الرابع من برنامج "سليم" الذي يعرض يوميا خلال شهر رمضان على قناة الظفرة الإماراتية باحثا عن المقاصد بداخلنا وعن الغاية من وجودنا، بالاعتماد على التجربة وخلاصتها من أجل تحدي الصعوبات وتحقيق الغايات في الحياة.

قطع مصطفى العبدروس المسافات والأشواط في هذا الجزء، ليخبرنا حول مكان الإلهام ومتطلبات تحقيقه في كل زمان ومكان، منطلقا من شعار أساسي هو "الملهم".

تتمتد رحلة العبدروس في هذا الجزء على 21 يوما، ماشيا على قدميه في أحضان الطبيعة حيث الجبال والأنهار والغابات والتلوج. وقد حدث وصافد الكثير من التحديات والصعوبات على امتداد 400 كيلومتر، استطاع من خلالها الوصول إلى نور الإلهام ومحفزاته في نفوسنا، وبعت برسالته هذه للمشاهد من أجل العمل على تحقيق أسمى معاني الحياة.

واعتبر أن الإلهام هو "سر من أسرار الروح وإشراقة من إشراقات النفس ومعنى راق تتداخل فيه المعاني العقلية والقلبية،

قالت سلطة حماية البيانات البلجيكية الأربعاء إنها خسرت معركة قانونية أمام شركة فيسبوك كانت طالبت فيها بوقف شبكة التواصل الاجتماعي عن تتبع الأنشطة عبر الإنترنت للمستخدمين من غير مشتركي الشبكة في بلجيكا الذين يزورون صفحات فيسبوك. ويمثل هذا انتصارا للشركة الأميركية التي تمسكت بقوة بالأ ت تكون لأي جهة ولاية قضائية عليها سوى مفوضية حماية البيانات الأيرلندية.



فيسبوك يكشف صيغة اختيار «آخر الأخبار»

❏ واشنطن – كشفت موقع فيسبوك لمحة نادرة عن طريقته في تصنيف وعرض المحتوى في صفحة آخر الأخبار “News Feed”. ويُعتقد أن ما كشف عنه فيسبوك، على الرغم من نقص التفاصيل، مهم.

وسلّطت الأضواء على الممارسات التحريرية لأكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم بعد أن اتهم موظف سابق في فيسبوك المحررين بتعمد حجب الآراء المحافظة عند إظهار الأخبار في قسم المواضيع الشائعة “Trending Topics”.

ونشرت هذه الاتهامات في موقع غيزمودو المتخصص في متابعة أخبار التكنولوجيا لكنه لم يكشف عن اسم ذلك الموظف.

وقال آدم موسري، نائب رئيس إدارة المنتجات لآخر الأخبار “News Feed” في بيان “آخر الأخبار نطّام صُمم وبُنّي من قبل الناس، ولكن الناس لديهم قيم وتنعكس هذه القيم على كيفية اتخاذنا القرارات على أساس مننظم”. وقال إن المبدأ الأساسي لآخر الأخبار – وهو المكان حيث يرى معظم الناس المنشورات على فيسبوك – هو أن المشاركات من العائلة والأصدقاء يجب أن تكون في المرتبة الأولى، ثم يليها المحتوى “الغني بالمعلومات”، والذي يمكن أن يتراوح بين المقالات الإخبارية إلى وصفات الطعام، ويحدّد بانواع المنشورات التي يميل المستخدم إلى النقر عليها.

وأضاف موسري أن المحتوى “الترفيهي” يأتي ثالثا في ما يتعلق بالأولوية، وهو يستند بالمثل على التفضيلات السابقة.

ومع أن صفحة “آخر الأخبار” منفصلة عن “الموضوعات الشائعة”، إلا أنها تُعدّ السمة الرئيسية لتجربة فيسبوك وأي تلميح إلى أنها تتأثّر بأجندة سياسية يمكن أن يضرّ الشركة ضررا بالغا. وقد ضاعفت الانتخابات الرئاسية المشتعلة في الولايات المتحدة المخاوف بشأن محاولات محتملة للتأثير على الانتخابات.

وكانت شركة فيسبوك قد نفّث مزاعم تحيزها إلى الليبراليين في قسم “الموضوعات الشائعة”، ولكن المطالبات دفعت إلى خطاب في الكونغرس يطالبها بإجابات واضحة.

وأطلقت فيسبوك صفحة “آخر الأخبار” أول مرة في العام 2006 كوسيلة لمساعدة المستخدمين على رؤية المحتوى الأكثر أهمية بالنسبة إليهم من الأصدقاء والعائلة والصفحات التي أختاروا متابعتها، وهي تستخدم خوارزمية تقول الشركة إنها تحدّث باستمرار، جنباً إلى جنب مع محررين بشريين، وذلك لتقرير ما المحتوى الذي يجب أن يظهر للعمالء.

وقالت فيسبوك “نحن لسنا ممن يريد اختيار المواضيع التي يجب على العالم أن يقرأها (..) نحن نعمل على تحسين عملية تحديد المحتوى الذي يجده المستخدمون أصيلا وجعله يظهر في أعلى آخر الأخبار”.



كيف انقلب الربيع التونسي أشواكا

وأصبحت الجنسية التونسية وفقاً للأمم المتحدة هي الأكثر شيوعاً بين المسلّحين الأجانب الذين يقاتلون لصالح داعش، سواء من حيث العدد أو من حيث نسبتهم إلى السكان.

وكانت دراسة جديدة صدرت عن كلية واسـت بـوينـت العسكريـة الأميركيـة تحت عنوان “القوى العاملة العالمية لدولة الخلافة” (The Caliphate’s Global Workforce). تناولت بالدرس المقاتلين الأجانب المنتمين إلى داعش، أكدت أن تونس تحتل المرتبة الأولى في “هجرة الأدمغة” إلى تنظيم داعش.

وخلصت دراسة أخرى إلى أن معظم المتخرجين، الذين يخطرطن في الحركات الإرهابية، درسوا الهندسة والعلوم والطب. وتشير الدراسة التي تحمل عنوان “تحصين العقل”، والتي نشرها المجلس الثقافي البريطاني إلى أن (48,5 بالمئة) من “الجهاديين” الذين يتم استقطابهم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هم من الحاصلين على تعليم عال بشكل أو بآخر.

ويعتقد مارتـن روز، وهو أحد كبار المستشارين في المجلس الثقافي البريطاني، أن كل هذا ليس محض صدفة. ويعتمد الخير في تحليله على دراسات أكاديمية، تصف الجند المـثالي للإرهاب بكونه “ذكيا، ولديه حب الاستطلاع”.

واعتبر مغرد “الرجل طبيب وابنه التحق بداعش. اكتفينا من إسطوانة الفقر والتهميش والبطالة هي أسباب التحول إلى الإرهاب. كفى تبريرا للإرهاب”.

وكتب معلق “التنظيم نجح في استقطاب الطبيب الابن قبل عامين، وفي قتل الطبيب الأب مساء الثلاثاء”.

وقال معلق آخر “قصة حزينة.. يتحمل مسؤوليتها كل من ساهم في دفع شباب تونس إلى القتال في سوريا؛ من مول ودعم وسفر... من سياخذ حق هذه العائلات المدمرة؟”.

ودون الإعلامي سمير الوافي على فيسبوك “كانت العائلة تستعد للقاء لمّ الشمل... وكان إنقاذ الابن من جحيم داعش هو أعظم إنجاز أبوي...لكن داعش الذي فرط في الابن صار والده ضحيته... نجا منه الابن بفضل والده لكن الوالد سقط قبل احتضان ابنه”.

وعلى فيسبوك يتداول معلقون قصصا لتونسيين التحقوا بداعش. وأعاد بعضهم نشر فيديو يبرز حرقه عائلة تونسية التحقت بابنها في مطار إسطنبول محاولة إرجاعه إلى تونس بينما كان في طريقه إلى سوريا.

التركية، فتوجه العميد إلى تركيا للنظر في تفاصيل تسلّم ابنه فلقى حتفه في ملابسات تشبه أحداث رواية درامية متخيلة”.

من جانبه، ذكر المقدم بلحسن الوسلاتي الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع، أن فتحي بيوض كان قد غادر إلى تركيا لأسباب خاصة دون أن يدلي بأي تفاصيل أخرى.

وكتبت الأستاذة الجامعية ألفة يوسف “قاتلو الدكتور بيوض ليسوا من فجّروا الأحزمة الناسفة في مطار إسطنبول... قاتلو الدكتور بيوض هم من استقطبوا ابنه وعددا من الشباب التونسي لـ”الجهاد” في سوريا... قاتلو الدكتور بيوض هم الأئمة الذين تبنوا فكر داعش ودعوا إليه، والمسؤولون آنذاك يصفقون لهم جذلين... قاتلو الدكتور بيوض هم السياسيون الذين فتحو أبواب الخروج من السجن للإرهابيين باسم ديمقراطية موهومة... رحم الله الدكتور بيوض... لكن حقه سيظل مهضوما ما لم تفتح ملفات السنوات العجاف التي حكم تونس فيها إخوان الدم والهـم... التاريخ لا ينسى ولا يغفر...”.

داعش الذي فرط في الابن صار والده ضحيته... نجا منه الابن بفضل والده لكن الوالد سقط قبل احتضان ابنه

قصة حزينة في تونس يتردد صداها على الشبكات الاجتماعية تفاصيلها نجاح تنظيم داعش في استقطاب الطبيب الابن وقتل الطبيب الأب، يتحمل مسؤوليتها كل من ساهم في دفع شباب تونس إلى القتال في سوريا، وفق معلقين على فيسبوك.

❏ تونس – صدمة في تونس بعد مقتل عميد في الجيش التونسي في تفجيرات مطار أناتورك بإسطنبول الثلاثاء، تبين أنه ذهب إلى تركيا بحثا عن ابنه، طالب الطب الذي التحق بصفوف تنظيم داعش منذ سنتين.

وأعلنت وزارة الشؤون الخارجية التونسية أن الضحية يدعى فتحي بيوض (58 سنة) وهو رئيس قسم طب الأطفال بالمستشفى العسكري بتونس.

وتداول التونسيون على نطاق واسع تدوينة للإعلامي برهان سبيس نشرها الأربعاء على حسابه الشخصي بموقع فيسبوك جاء فيها “صادف أن كنت متابعاً للقضية العميد فتحي بيوض. منذ ثلاثة أشهر اتصلت بي سيدة فاضلة عن طريق صديقة محامية. السيدة طبيبة ذات موقع مهم وأشرفت على تربية ابنتها بعد وفاة زوجها ووفرت لهما كل ما تتطلبه شروط التربية المتوازنة وطلبت مني المساعدة على استرجاع ابنتها ذات 17 ربيعا التي فرت صحبة صديقها –ابن العميد فتحي بيوض– للجهاد في العراق ثم انتقلا من الموصل إلى الرقة في سوريا”.

وأضاف الإعلامي “حدثتني مطولا عن التحول الذي نشأ في شخصية ابنتها القاطنة بحي النصر (جهة راقية في تونس) والدراسة في معهد بعد أن تعرفت على زميلها ابن العميد فتحي بيوض القاطن والدارس في نفس المنطقة...حدثتني كيف تلقيا موافقة من إحدى الجامعات السويسرية للتسجيل هناك وتبين لاحقا أن تلك الموافقة التي نالا بفضلها التأشيرة لم تكن سوى الغطاء الذي وفرته لهما شبكات التهريب الجهادي لتسهيل مرورهما إلى العراق.. كما حدثتني بقرار العميد فتحي بيوض التوجه إلى سوريا للبحث واسترجاع ابنه الذي استقر في الرقة وأرسل إلى العائلة إشارات تفيد برغبته في العودة إلى تونس...”.

ويقول سبيس إن “العميد قرر البحث بنفسه عن ابنه بعد أن يئس من محاولات بعض الوسطاء تسهيل عودة الابن حتى كانت الأيام الأخيرة التي تم إعلامه فيها أن ابنه وصديقه يوجدان في قبضة الجيش السوري الحر الذي سلمهما إلى السلطات

أبرز تغريدات العرب



 abuahmedalqarni

جمع الطعام ووضعه في مكان مخصص ترتاده القطط إلى أن يكلف جهدا ولا خسارة، فقط تحتاج أن تجرب مرة، بعدها لن تجد مبررا لرميه بالزباله... محقوق الحيوان.

 SalehZamanan

الحقول مثل الجذّات لا تحب الحروب ولا الفجائع المتأخرة كذلك ابنتها الشجرة كلما توارى خلفها جندى خجلت وتلعثمت كفتاة لطمها الطمث لأول مرة.

 GhanimAlnajjar

خلال 5 اعوام فقدت 17 صديقا او قريبا بسبب السرطان وعددا مماثلا في حالة خطرة والناس منشغلون بكراهية بعضهم، اكرهوا السرطان وقتلوا من كراهية بعضهم.

 Aliaraj

لم نكن يوما حجر شطرنج، لطالما كنا الرقعة!

 abduluziz_z3eme

القرآن يقرر حرية العقيدة لا إكراه في الدين، فنرد تقريره، ونأخذ بقول خارجي منحرف، هو عكرمة مولى ابن عباس! ليس هذا هو الانتكاس بعينه؟

 KHjdoud

ليبيا هل يجوز إخراج زكاة الفطر ذخيرة؟ باعتبارها من نفس قوت البلد.

 Abbassooo

معظم المسلسلات الرمضانية مكتوبة ومعدة لمشاهد خامل، بليد، يمكن أن نسميه (المستلقي). ولا يمكن بحال أن تكون مصممة من أجل (المتلقي).

 WaleedMjd

بأي جدل حول العلمانية/ الليبرالية/ الأخلاق .. لا بد من البدء بتحرير المصطلحات وتعريفها.. توفيراً لوقت الجميع.

 TaimAlFalasi

الرجل القوي يبحث عن المرأة القوية ليقوى بها، أما الضعيف فيبحث عن الضعيفة ليستقوي عليها.

 ali_alhomaidy

لا احتاج منك إلى وعظ وكلمات احفظها اكثر منك بقدر حاجتي إلى حسن تعامل قد يؤثر في نفسي اكثر من الكلمات!

 F10_KH

الفطور في رمضان: -أول عشرة أيام ما لذ وطاب - نصف الشهر ما لذ - آخر عشرة أيام (ماء) وتمر فقط.

 shamma

شما سهيل المزروعي وزيرة دولة لشؤون الشباب – الإمارات

هاشتاغ اليوم

«الأسطورة البلطجي» يشغل تويتر

وكتب معلق على فيسبوك: Ahmed Elbardisi

عمر البلطجة ما كانت رجولة ولا عمر تجارة السلاح كانت رزقا.

ويشكو معلقون إذا فكرت في كتابة كلمة الأسطورة على موقع البحث غوغل، يتصدر مسلسل الأسطورة المشهد ولا يترك أي مجال لمعنى آخر لهذه الكلمة الشهيرة.

من جانب آخر دافع بعضهم عن الممثل مشيدين بموهبته.

وكتب مغرد: @Heshoz

❖ مشاهدة محمد رمضان لن تجعلك بلطجيا مثل مشاهدة عمرو يوسف لن تجعل عينك زرقاوين.

وتدور أحداث المسلسل حول شقيقين؛ أحدهما ناصر الدسوقي الطموح خريج كلية الحقوق، لكنه يفشل في الالتحاق بالسلك القضائي بسبب عائلته، خاصة أن شقيقه رفاعي تاجر سلاح وسيء السمعة، ونتيجة لصراع تاجر السلاح ويقتل رفاعي، ومن ثم يحاول ناصر الانتقام لدماء شقيقه فيقوم باستئثار مسيرة شقيقه الراحل في عالم تجارة السلاح.

من جانبه كتب محمد رمضان على تويتر: @Mohamed Ramadan

❖ رغم عدم وجود دعاية بشكل لائق لي وللسلسل الأسطورة.. ثقة في الله وحده نجاح لم يحدث من قبل ولن تشهده mbc في تاريخها.. ثقة في الله وبفضل من الله. #الأسطورة.

❏ القاهرة – يثير مسلسل “الأسطورة” المصري، جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية رغم نجاحه الساحق.

وينتقد معلقون بطل المسلسل الممثل المصري محمد رمضان الذي اعتاد تجسيد أدوار “البلطجة” بصورة متكررة خلال الأعوام الماضية من خلال هاشتاغ محمد رمضان بلطجي، مؤكدين أن أدواره تساهم في تكريس مفهوم العنف.

وبدا أن المسلسل أثر في الفئات الشعبية في مصر وتبين الصور على الشبكات الاجتماعية اصطفاا الجماهير في المقاهي لمتابعة حلقات المسلسل، كما انتشر “اللوك” (رأس حليق وذقن) الذي ظهر به رمضان في المسلسل في أوساط الشباب.

وتعرض رمضان إلى وابل من الانتقادات.

وكتب مغرد: @NodiiAshraf

❖ محمد رمضان يجعل أي بلطجي يقتنع أنه بطل.

وأكد مغرد: @9adeladel99

❖ إذاعة شعبي أف أم: الناس يشكون من أن إخوانهم خلقوا مثل رمضان وربوا ذقونهم مثل بلطجي مصر الأول وبدأت المارك في الشوارع #محمد_رمضان سلملي على الدراما.

وقال آخر: @9adeladel99

❖ #محمد_رمضان ليس فنانا ذا رسالة.. هو مجرد بلطجي وراء منتج متخصص في الإسفاف.

تحقيق

فريق مفتشي السلامة المهنية في الكويت رصد ما يقارب 150 موقعا مخالف لقرار حظر تشغيل العمال في الأماكن المكشوفة خلال منتصف شهر يونيو الماضي.

مدير الغرفة التجارية في القدس: القدس تشهد حركة إيجابية في رمضان، فالنشاط في أيام الشهر يستمر حتى ساعات الفجر.

عمال في الكويت يصومون رمضان في «أجواء ملتهبة»

● عمل شاق وراتب غير مجز ● الشركات المشغلة تخرق القوانين



لقمة عيش حارقة

”قبول المهاجرين العمل، مجبرين، تحت لهيب الشمس في رمضان، لا يقابله أجر مجز يعوض المشقة التي يكابدونها

“ويبلغ عدد سكان الكويت نحو 1.3 مليون كويتي، و2.7 مليون مقيم، وتشهد في هذه الأوقات درجات حرارة مرتفعة، تصل أحيانا إلى 50 درجة. وتبلغ العمالة المسجلة للعمل في القطاع الخاص في الكويت مع نهاية 2015 ما يقارب المليون ونصف المليون عامل، منهم ما يقارب 40 ألف عامل كويتي، حسب تصريحات أسيل المزيد. وأعلنت منظمة العمل الدولية مطلع يونيو الماضي خروج الكويت من قائمة الدول التي عليها ملاحظات في مجال العمل أو ما يعرف بـ“القائمة السوداء”، وأشادت بجهود الكويت في الحفاظ على المكتسبات العمالية بتطبيق تشريعات حماية العمال، وفق المعايير الدولية. وقالت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل، هند الصبيح، آنذاك، إن خروج بلادها من قائمة الملاحظات لمنظمة العمل الدولية يعد “ثمرة لجهود الحكومة الكويتية في إزالة اللبس الذي طال بعض النقاط وتصحيح مسار بعض الخطوات“.

من العمل وقت الظهيرة، لافتا إلى أن العمل يبدأ منذ الصباح الباكر والمتساكنون الذين يقيمون حول مكان العمل دائمو التذمر جراء الضجيج الذي يحدثه العمال ومن ثمة الحوّل دون نومهم في هدوء، ولم تستجب الشركة لبعض المطالب بأن يكون العمل بداية من الساعة السابعة صباحا. مديرة إدارة العلاقات العامة والإعلام والمتحدثة الرسمية للهيئة العامة للقوى العاملة في الكويت، أسيل المزيد، قالت في تصريح صحافي، مؤخرا، “إن فريق مفتشي السلامة المهنية رصد ما يقارب 150 موقعا مخالفا لقرار حظر تشغيل العمال في الأماكن المكشوفة من الساعة 11 ظهرا وإلى الساعة 4 مساء خلال منتصف شهر يونيو الماضي“. وأضافت أن عدد العمالة المتواجدة في المواقع المخالفة 159 عاملا، مشيرة إلى أن عدد المواقع المستوفية التي تمت إعادة التفقيش عنها منذ بداية تطبيق القرار بلغ 31 موقعا. وأكدت المزيد أن فرق التفقيش تسجل أول مرة إنذارا بتلافي المخالفة وتعاود التفقيش عن الموقع، وفي حال الاستمرار في المخالفة تسجل غرامة تبلغ 100 دينار (320 دولارا) إلى 200 دينار (640 دولارا) عن كل عامل موجود في الموقع، ويتم وضع رمز إيقاف للملف، ويحال إلى الإدارة العامة للتحقيقات لاتخاذ الإجراء اللازم، وذلك حفاظا على سلامة العمال خلال فصل الصيف. وأنشأت الكويت الهيئة العامة للقوى العاملة في 2013 لمعالجة أوضاع سوق العمل والحفاظ على حقوق العمالة.

حظرت فيها القرارات الرسمية تشغيل العمال، أجاب، “ذلك صعب، فصاحب العمل سيهني خدماته ويلغي إقامته إذا تقدم بمثل هذه الشكوى“. ويقول عبدالمجيد أحمد (عامل بناء من الجزائر) إنه تعود على العمل في حر الصيف لتوفير لقمة العيش لعائلته التي تركها في عنابة، مشيرا إلى أن شركة المقاولات التي يعمل لديها تفرض عليه العمل منذ الصباح الباكر حتى الخامسة عصرا دون أجر إضافي. وأضاف أن هناك تراخيا في تطبيق القوانين وإلا لما تجرأ أصحاب المقاولات على استمرار عمل البناء وقت الظهيرة. ويقول ياسر الريح (عامل نجارة من السودان) إن الشمس أحرقت بشرته، ورغم أن قرارات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تلزم الشركات بعدم متابعة العمل وقت الذروة في فصل الصيف إلا أن هناك العديد من الشركات تعمل في ذلك الوقت أمام الماء، وبيّن أن العمال يتعرضون لانتهاكات مستمرة دون أن تتخذ الإجراءات التي تمنع هذه الشركات

يجد المهاجرون من العمال أنفسهم مجبرين على العمل في أحلك الظروف أحيانا لتحقيق ما تركوا من أجله وطنهم وعائلاتهم، ففي الكويت يعمل الكثير من العمال تحت أشعة الشمس خلال رمضان رغم تحذيرات الحكومة وتحديد أوقات العمل، لكن الشركات المشغلة تخرق القوانين من أجل تحقيق الربح غير أبهة بالظروف الصعبة التي يعاني منها العامل تحت درجة حرارة مرتفعة.

الكويت – تزداد معاناة أصحاب المهن الشاقة في الكويت، خلال شهر رمضان، والذين يضطر الكثير منهم، إلى العمل في فترات الظهيرة، في أجواء شديدة الحرارة، وفي بلد يسجل أعلى معدلات الحرارة في العام خلال فصل الصيف، تحت ضغط صاحب العمل. يأتي ذلك رغم قرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية بحظر تشغيل العمال، وجلهم من الأجانب، في الأماكن المكشوفة وقت الظهيرة، خلال الفترة من 1 يونيو، إلى 31 أغسطس من الساعة 11 ظهرا، وحتى الساعة 4 عصرا، حيث لا يتقيد بعض أرباب العمل بهذا القرار. وتحت درجة حرارة فاقت 44 درجة مئوية، ووسط أجواء ملتهبة، يقول أبو حسين (عامل حدادة إيراني) إن “الحدادين يواجهون مشكلة كبيرة تتمثل في العمل وهم صائمون في نهار رمضان في ظل حرارة الشمس العالية جدا“، مضيفا أن “العمال لا يمكنه أن يفرض على صاحب العمل أن يعمل بعد أذان المغرب“.

ويوضح أن “معظم أصحاب ورش الحدادة يعودون إلى بيوتهم وقت القبولولة ليناموا تحت أجهزة التكييف، ثم العودة لمباشرة العمل بعد صلاة التراويح، وإذا وجدوا تأخيرا بسيطا في إنجاز العمل يتعرض العمال للإهانة والخصم من راتبهم“.

وفي المهن الشاقة كالحدادة مثلا تصبح الحرارة مضاعفة على العاملين، فلهيب

ويسؤاله عن سبب عدم تقديم شكوى للهيئة العامة للقوى العاملة (حكومية) ضد أصحاب العمل الذين يشغلونهم في أوقات

ويعرض

يختلف عن حال سابقه، يقول إن “الورش تتطلب العمل في نهار رمضان لوجود طلبيات لابد من تلبيتها في مواعيدها، وأصحابها لا يصبرون“.

ويعرض

ساعات الفجر، وفي العشر الأواخر تتواصل الحركة على مدار الساعة“. وأضاف “بطبيعة الحال يختلف النشاط في شهر رمضان وخاصة في العشر الأواخر منه جذريا عن باقي الأشهر حيث تعاني المدينة من الكساد التجاري، وهو ما ينعكس إيجابيا على الحركة العامة في المدينة، ومن ثمة تنتعش بعض القطاعات خاصة الأغذية والمشروبات والحلويات على مدار كامل الشهر، فضلا عن تجارة الألبسة في الأسبوع الأخير من الشهر استعدادا للعيد“. واستدرك، “بطبيعة الحال لا يباطل النشاط كل القطاعات، فقطاع التحف الأثرية مثلا لا يستفيد كثيرا من هذه الحركة“.

ويلجأ بعض التجار إلى تغيير عملهم مؤقتا في شهر رمضان، فبعض أصحاب المقاهي يبيعون الحلويات والمشروبات والأغذية وبعض المطاعم تتحول لبيع الحمص والفلفل.

ولفت الهديمي إلى أن الوضع في مدينة القدس يعود إلى حاله بعد انتهاء شهر رمضان، قائلا “الحالة الإيجابية في المدينة تمتد على كامل شهر رمضان، ولكن هل هذا كاف لإنعاش الاقتصاد في مدينة القدس؟ الجواب طبعاً لا“.

الكويت – تزداد معاناة أصحاب المهن الشاقة في الكويت، خلال شهر رمضان، والذين يضطر الكثير منهم، إلى العمل في فترات الظهيرة، في أجواء شديدة الحرارة، وفي بلد يسجل أعلى معدلات الحرارة في العام خلال فصل الصيف، تحت ضغط صاحب العمل. يأتي ذلك رغم قرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية بحظر تشغيل العمال، وجلهم من الأجانب، في الأماكن المكشوفة وقت الظهيرة، خلال الفترة من 1 يونيو، إلى 31 أغسطس من الساعة 11 ظهرا، وحتى الساعة 4 عصرا، حيث لا يتقيد بعض أرباب العمل بهذا القرار. وتحت درجة حرارة فاقت 44 درجة مئوية، ووسط أجواء ملتهبة، يقول أبو حسين (عامل حدادة إيراني) إن “الحدادين يواجهون مشكلة كبيرة تتمثل في العمل وهم صائمون في نهار رمضان في ظل حرارة الشمس العالية جدا“، مضيفا أن “العمال لا يمكنه أن يفرض على صاحب العمل أن يعمل بعد أذان المغرب“.

ويوضح أن “معظم أصحاب ورش الحدادة يعودون إلى بيوتهم وقت القبولولة ليناموا تحت أجهزة التكييف، ثم العودة لمباشرة العمل بعد صلاة التراويح، وإذا وجدوا تأخيرا بسيطا في إنجاز العمل يتعرض العمال للإهانة والخصم من راتبهم“.

وفي المهن الشاقة كالحدادة مثلا تصبح الحرارة مضاعفة على العاملين، فلهيب

ويسؤاله عن سبب عدم تقديم شكوى للهيئة العامة للقوى العاملة (حكومية) ضد أصحاب العمل الذين يشغلونهم في أوقات

ويعرض

ساعات الفجر، وفي العشر الأواخر تتواصل الحركة على مدار الساعة“. وأضاف “بطبيعة الحال يختلف النشاط في شهر رمضان وخاصة في العشر الأواخر منه جذريا عن باقي الأشهر حيث تعاني المدينة من الكساد التجاري، وهو ما ينعكس إيجابيا على الحركة العامة في المدينة، ومن ثمة تنتعش بعض القطاعات خاصة الأغذية والمشروبات والحلويات على مدار كامل الشهر، فضلا عن تجارة الألبسة في الأسبوع الأخير من الشهر استعدادا للعيد“. واستدرك، “بطبيعة الحال لا يباطل النشاط كل القطاعات، فقطاع التحف الأثرية مثلا لا يستفيد كثيرا من هذه الحركة“.

ويلجأ بعض التجار إلى تغيير عملهم مؤقتا في شهر رمضان، فبعض أصحاب المقاهي يبيعون الحلويات والمشروبات والأغذية وبعض المطاعم تتحول لبيع الحمص والفلفل.

ولفت الهديمي إلى أن الوضع في مدينة القدس يعود إلى حاله بعد انتهاء شهر رمضان، قائلا “الحالة الإيجابية في المدينة تمتد على كامل شهر رمضان، ولكن هل هذا كاف لإنعاش الاقتصاد في مدينة القدس؟ الجواب طبعاً لا“.

ويوضح أن “معظم أصحاب ورش الحدادة يعودون إلى بيوتهم وقت القبولولة ليناموا تحت أجهزة التكييف، ثم العودة لمباشرة العمل بعد صلاة التراويح، وإذا وجدوا تأخيرا بسيطا في إنجاز العمل يتعرض العمال للإهانة والخصم من راتبهم“.

وفي المهن الشاقة كالحدادة مثلا تصبح الحرارة مضاعفة على العاملين، فلهيب

ويسؤاله عن سبب عدم تقديم شكوى للهيئة العامة للقوى العاملة (حكومية) ضد أصحاب العمل الذين يشغلونهم في أوقات

القدس تستفيق من سباتها التجاري في العشر الأواخر من رمضان

القدس ولا يبعد سوى مئات من الأمتار عن المسجد الأقصى. وقال صلاح “لدينا نسبة إشغال عالية خاصة من مسلمين من بريطانيا وجنوب أفريقيا وتركيا وهم سبب الحركة المستمرة في الفندق حيث ينامون ويتناولون وجبات الإفطار والسحور، ولكن أيضا لا تتوقف حركتهم باتجاه المسجد الأقصى“.

قضاء أيام من شهر رمضان في مدينة القدس. وقال أسامة صلاح، مالك الفندق الوطني في القدس، “في شهر رمضان عادة لا تكون هناك حركة سياحية في مدينة القدس ولكن تعوضها حركة المسلمين من أنحاء العالم إلى المدينة“.

ويقع الفندق الوطني في شارع صلاح الدين الذي يعتبر القلب التجاري لمدينة القدس. يقول الشيخ عزام الخطيب، مدير عام الأوقاف الإسلامية في القدس، “رمضان هو شهر مدينة القدس، إذ يصل عشرات الآلاف من المصلين يوميا لأداء الصلوات بدءا من الفجر وحتى التراويح“. ويضيف الشيخ الخطيب، “رمضان بهجة للقدس، فالسكان يستقبلونه بتزيين الشوارع والاحتفالات والإفطارات الجماعية بما في ذلك في المسجد الأقصى“. ولغت الخطيب إلى أن “الأجواء في رمضان، تختلف عن غيره حيث تكون القدس كئيبة وحزينة وتتوقف الحركة فيها مبكرا بينما في شهر رمضان لا تتوقف الحركة فيها تقريبا“.

ومع وصول المصلين من سكان الضفة الغربية والداخل الفلسطيني إلى مدينة القدس من أجل الصلاة في المسجد الأقصى تنتعش الحركة التجارية في المدينة أيضا.

وللفنادق في المدينة نصيب من حركتها الإيجابية، خاصة من المسلمين الذين يصلون إلى المدينة من شتى أنحاء العالم من أجل

ومع بدء شهر رمضان يبدأ عشرات الآلاف من الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية والداخل الفلسطيني في التدفق يوميا على مدينة القدس من أجل الصلاة في المسجد الأقصى. وتسمح السلطات الإسرائيلية للفلسطينيين الرجال من سكان الضفة الغربية الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاما بدخول القدس يوميا ومن تزيد أعمارهم عن 45 عاما بدخول القدس في أيام الجمعة في شهر رمضان.

يقول الشيخ عزام الخطيب، مدير عام الأوقاف الإسلامية في القدس، “رمضان هو شهر مدينة القدس، إذ يصل عشرات الآلاف من المصلين يوميا لأداء الصلوات بدءا من الفجر وحتى التراويح“. ويضيف الشيخ الخطيب، “رمضان بهجة للقدس، فالسكان يستقبلونه بتزيين الشوارع والاحتفالات والإفطارات الجماعية بما في ذلك في المسجد الأقصى“. ولغت الخطيب إلى أن “الأجواء في رمضان، تختلف عن غيره حيث تكون القدس كئيبة وحزينة وتتوقف الحركة فيها مبكرا بينما في شهر رمضان لا تتوقف الحركة فيها تقريبا“.

ومع وصول المصلين من سكان الضفة الغربية والداخل الفلسطيني إلى مدينة القدس من أجل الصلاة في المسجد الأقصى تنتعش الحركة التجارية في المدينة أيضا.

وللفنادق في المدينة نصيب من حركتها الإيجابية، خاصة من المسلمين الذين يصلون إلى المدينة من شتى أنحاء العالم من أجل



هدايا تفرح الصغار وترهق جيوب الكبار

يحتوي زيت بذور العنب على السيلينيوم والزنك والنحاس والحديد، كما أنه مصدر نادر لمادة أوليفوميريك بروسانيدين التي تعرف بقدرتها على تحسين مرونة البشرة.



أكد مختصون أن الأناناس لايساعد على حرق الدهون بخلاف الاعتقاد الشائع، لأن إنزيم البروميلين ليس له أي تأثير على عملية حرق الدهون.



تناهي العنف الجنسي ضد الفتيات ذوات الاحتياجات الخاصة

● العديد من الأسر تجهل تعرض بناتهن المعوقات ذهنيا لاعتداءات جنسية ● المعوقات ذهنيا لا يفرقن بين العناية والتحرش



فتيات الإعاقة الذهنية هدف سهل للمتحرشين في الدول العربية

معظم الوقت لوجود أشقاء لها يحتاجون رعاية أيضا. وقال طبيب عربي، رفض ذكر اسمه، لـ"العرب" إنه أجهض فتيات من ذوات إعاقات ذهنية مغتصابات، وقام بإزالة أرحام بعضهن بعد إلحاح من أسرهن خشية أن ينجبن أطفالا معاقين بدورهم. واللافت أن هذه الممارسة القمعية تتعامل مع المرأة ذات الإعاقة باعتبارها حالة خاصة، وتتجاوز حقيقة أنها امرأة لها احتياجات عاطفية وجسدية، وأنها تعاني بما يكفي من مرضها ونظرة المجتمع لها.

المبادرة المشبوهة لاستئصال أرحامهن وذلك لإعفاء الفتيات من الحمل سواء تعرضن لاعتداء جنسي أو لا. فتحي محمد (مهندس) واحد من الأهالي الذين ضاقوا من المعاناة اعترف لـ"العرب" بأنه لا يمانع في فكرة استئصال الرحم لابنته المعوقة ذهنيا والبالغة من العمر 17 عاما. وأوضح أن الفتاة ذات الإعاقة وإلى جانب مشاكلها المرضية تعاني من حرج شديد في فترة الطمث نظرا إلى جهلها بالنظافة الشخصية وكيفية الاهتمام بنفسها في مرحلة البلوغ، بينما الأم لا تستطيع مراقبة ابنتها

بقتل واقعهم، في الوقت الذي تبخسهم فيه تلك المجتمعات أدنى حقوقهم الإنسانية والعاطفية وتتجاهل متطلباتهم بشكل لافت. والمفارقة أنه في الوقت الذي تسعى فيه الجمعيات غير الربحية إلى إنصاف تلك الفئة المجتمعية ووضع قوانين صارمة لاحترام إنسانيتها، يلجأ آخرون إلى حلول أسهل تشبه تلك التي كانت سائدة أيام الجاهلية. ومن جانبه قال مصطفى محسن، عضو بحملة "امسك متحرش" لـ"العرب"، "واحدة من أسوأ بدع الأهالي لحماية بناتهم ذوات الإعاقة الذهنية من الاغتصاب، تتمثل في

بناتنا تتجه الكثير من دول العالم إلى تشديد قوانين الحماية والرعاية لذوي الإعاقة بهدف تخفيف مشاكلهم الحياتية، كشفت دراسات اجتماعية حديثة أن الفتيات ذوات الإعاقة بتن أهدافا جنسية سهلة للمتحرشين أو المعوقين أخلاقيا في العديد من الدول العربية.

شيرين الديداموني

□ القاهرة - اعترفت هبة هجرس، مقرر لجنة المرأة ذات الإعاقة بمجلس النواب المصري، قبل أيام بتنامي ظاهرة العنف الجنسي ضد الفتيات ذوات الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي يتنافى مع أبسط قواعد الأخلاق والإنسانية. لكن الظاهرة رغم قسوتها ليست جديدة على المجتمعات العربية، ففي العام 1987 كشفت إحصائية شملت 245 سيدة من ذوات الإعاقة الذهنية، أن 40 بالمئة منهن تعرضن للعنف والتحرش.

ومنذ أيام استدرج 8 "ذئاب بشرية" فتاة معوقة ذهنيا بمحافضة الدقهلية (شمال القاهرة)، وتناوبوا في الاعتداء جنسيا عليها دون أي رحمة أو شفقة. وأدان المجلس القومي للمرأة الواقعة وطالب بمضاعفة وتغليظ العقوبة في حال التعدي على الفتيات ذوات الإعاقة وتوقيع أقصى العقوبة، وهي الإعدام شنقا، على كل من تسول له نفسه استغلال براعتهن وظروف إعاقتهن.

وهناك سنويا المئات وربما الآلاف من حالات الاغتصاب في العديد من الدول العربية لبنات ذوات إعاقة وتم الإعلان عن بعضها في دول عربية، ما تسبب في حملهن سفاحا.

طارق عبدالحמיד (رقيب شرطة) أكد أن أقسام الشرطة تتلقى بلاغات كثيرة من جانب أهالي فتيات ذوات إعاقة تم استغلالهن، معتبرا أن الأمر خطوة ملفتة على طريق تطور تعامل الأهل مع مشاكل بناتهم من

◀ قناعة البعض بأن جريمة اغتصاب فتاة معوقة ذهنيا لن تنكشف هي اعتقاد خاطئ لأن الجميع متساوون أمام القانون

جمال

كيف تحمين شعرك خلال العطلات الشاطئية

□ تعد العطلات الشاطئية خلال فصل الصيف كابوسا مزعجا للشعر، حيث تتسبب أشعة الشمس ومياه حمامات السباحة المحتوية على الكلور ومياه البحر المالحة في جفاف الشعر وتقصفه، ومن ثم فقدانه للمعانة وبريقه. لذا يحتاج الشعر إلى عناية خاصة في فصل الصيف للحفاظ على صحته وبريقه.

وينصح مصفف الشعر أودو فالتس بتهيئة الشعر جيدا وبفترة كافية لا تقل عن 4 أسابيع قبل السفر لقضاء العطلات على الشواطئ، وذلك كي يكون قادرا على تحمل الظروف القاسية التي سيتعرض لها أثناء العطلات، كاشعة الشمس الشديدة ومياه البحر وحمامات السباحة، التي تزداد فيها نسبة الكلور.

وفي حال الشعر الطويل ينصح خبراء التجميل باستعمال مصل لحماية أطراف الشعر "السيريوم" من حين إلى آخر، وذلك لتجنب تقصف أطراف الشعر. وبالإضافة إلى ذلك، أكد مصفف الشعر ينس داغنه على أهمية قص أطراف الشعر بصفة منتظمة، مع الحرص على الذهاب إلى مصفف الشعر لقص الشعر قبل السفر لقضاء العطلات على الشواطئ.

فبهذه الطريقة تصبح أطراف الشعر أكثر قوة وقدرة على تحمل الظروف القاسية. كما ينصح داغنه بغسل الشعر بماء فاتر أو بارد بعد الاستحمام، كي لا يهيش الشعر. أما أفضل طريقة لتصفيف الشعر المجعد فهي استخدام إسبراي من زيت شجرة الجوجوبا لتثبيتته.



غياب أحد الأبوين يهدد الأطفال بإدمان الإنترنت

الآباء يجدون صعوبة في تحديد قواعد استخدام ألعاب الكمبيوتر والإنترنت لأن الإساء على عكس أطفالهم لم يولدوا في عصر الإنترنت والكمبيوتر. وتشير مورتلر إلى وجود فروق بين الجنسين، حيث أن البنات أكثر عرضة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في حين أن الأولاد أكثر عرضة لإدمان ألعاب الكمبيوتر. وتزيد احتمالات الإدمان بالنسبة إلى ممارسي ألعاب الحروب والألعاب التي تتيح للمستخدم أن يمارس دور إحدى شخصيات اللعبة. ورغم أن إدمان الإنترنت يمكن أن يصيب الأطفال والشباب من مختلف الطبقات الاجتماعية، فإن هناك مؤشرات على زيادة احتمالات الإصابة بالنسبة إلى المستخدمين غير الاجتماعيين أو الذين يعيشون مع أحد الأبوين فقط.

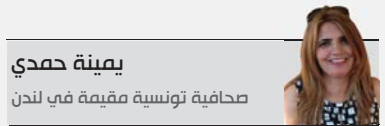
بحسب مارلين مورتلر، مفوض مواجهة إدمان المخدرات في ألمانيا. وفي الوقت نفسه فإن التهرب المتكرر من المدرسة والدرجات الضعيفة ووجود مشكلات في النوم لدى الأطفال أو الشباب، يمكن أن تكون من بين مؤشرات إدمان الإنترنت. وفي حالة إدمان ألعاب الكمبيوتر، فإن الاضطرابات النفسية يمكن أن تشمل أيضا أعراض الاكتئاب. وتقول مورتلر إن الإساءة للأطفال ومعايرتهم بذلك ليس الحل، فمن المهم التعامل مع الأطفال ومشكلاتهم بطريقة إيجابية. فإذا لم تؤد هذه الطريقة إلى النتيجة المرجوة، يمكن أن يلجأ الآباء إلى استشارة المختصين في مجال علاج الاضطرابات النفسية والسلوكية. وتعود مشكلة إدمان الأطفال للإنترنت جزئيا إلى أن الكثير من

□ برلين - لا يستطيع بعض مستخدمي الإنترنت الخلود للنوم قبل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وأول شيء يفعلونه عند الاستيقاظ هو التقاط الهاتف الذكي لتصفح الإنترنت مرة أخرى، ويمكن القول إن هؤلاء يواجهون خطر الإصابة بإدمان الإنترنت. وقد أظهرت دراسات أن قضاء مثل هؤلاء المستخدمين يوما من دون الاتصال بالإنترنت قد يصيبهم بأعراض شبيهة بأعراض الانسحاب لدى مدمني المواد المخدرة، وهناك مخاوف كثيرة بالفعل من موجة إدمان جديدة تضرب المجتمعات وهو الإدمان الرقمي. وبالنسبة إلى الأطفال، هناك مؤشرات عامة تدل على إدمان الإنترنت إذا أصبحوا عنيديين ولا يستيقظون في الموعد المقرر أو لا يذهبون إلى المدرسة في موعدها،

التوازن المفقود

لأنفسنا ولا للأشخاص الموجودين في حياتنا والذين هم جزء منها. أن يؤدي هذا كله إلى إرباك الساعة البيولوجية لأجسامنا ولا يترك لنا أي مجال لنصفية أذهاننا والاستمتاع بحياتنا العائلية، بعيدا عن ضغوط العمل التي يمكن أن تنعكس على جميع أفراد الأسرة، وتقلب حياتهم رأسا على عقب. وقد أوصى خبير الصحة الألماني فينديموت الموظفين بعدم تصفح الرسائل البريدية الخاصة بالعمل أثناء وجودهم في المنزل، حتى وإن توفرت لهم جميع الإمكانيات التقنية، لأن ذلك من شأنه أن يجعلهم تحت ضغط عصبي في حياتهم العملية والشخصية.

ولكن يبدو أن أغلبنا لا يعمل لا بنصيحة فينديموت ولا بجميع النصائح التي يتناقها الخبراء حول أهمية الفصل بين العمل والمنزل، بعد أن كشفت الدراسات الجديدة أن نسبة رسائل البريد الإلكتروني الخاص بآماكن العمل وصلت نحو 55 بالمئة من إجمالي عدد رسائل البريد الإلكتروني المرسلة في يوم واحد بجميع أنحاء العالم عام 2014، وأغلبها قد تم التعامل معها من أجهزة خاصة خارج مكاتب العمل. الأكيد أن الاعتماد على البريد الإلكتروني وعلى المواقع الاجتماعية كوسائل للاتصالات قد أعاد صياغة الطرق التي تنفذ



□ خلق توازن بين العمل والحياة الشخصية. أصبح من الأمور التي يصعب تحقيقها، بسبب الضغوط التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة، والتي جعلت العاملين رهن طلب المديرين في أي مكان وأي زمان.

كما ساهمت التطبيقات التكنولوجية المتعددة في الاتجاه نحو خيار العمل من المنزل، الذي قد يبدو في ظاهره حلما جميلا للكثيرين، ممن يتوقون إلى الاستيقاظ على راحتهم وتناول فطورهم على مهل، والقيام بعملهم وهم مستلقون على الفراش أو ممددون على الأرائك، ولكن الواقع قد يكون أقل جاذبية من طموحهم المنشود.

العمل مهم في حياتنا، وجميعنا لديه تفهم فطري لمتطلبات الحياة التي تفرض على أغلبنا مواصلة العمل لساعات إضافية، وهناك من يشعر بمتعة كبيرة أثناء أدائه لمهنته حتى لو كان ذلك لساعات طويلة، ولكن المشكلة هنا في أن يستحوذ العمل على كل حياتنا، ويصبح لدينا المزيد والمزيد من المهام خلال أيام الدوام وحتى في أيام العطل، وتلاحقنا إلى ساعات متأخرة من الليل، ولا نجد متسعا من الوقت

طبق اليوم

كويرات السردين بالزيتون الأخضر



* المقادير :

- 600 غرام شرائح سمك السردين
- 2 فصوص ثوم
- 4 ملاعق كبيرة كزبر وبقدونس مفرومين
- 2 ملاعق كبيرة خل
- ملحقة كبيرة زيت الزيتون
- ملحقة صغيرة كمون وملحقة صغيرة فلفل أحمر وملحقة صغيرة كركم
- ملح بحسب الطلب
- 1 ملحقة صغيرة قشرة ليمون مبشورة
- زيت الزيتون للصلصة
- 2 فصوص ثوم مقطعة إلى نصفين
- نصف بصله مفرومة وكمون وماء وملح
- 100 غرام زيتون أخضر منزوع النوى
- 200 غرام طماطم صغيرة
- 1 ملحقة كبيرة كزبر مفروم

* طريقة الإعداد:

- تفرم شرائح السردين مع التوابل، الكزبر والبقدونس، الثوم، قشرة الليمون الحامض وزيت الزيتون للحصول على مزيج متجانس، تحضر منه كويرات بحجم متوسط.
- في إناء الطبخ على نار هادئة يحمر البصل والثوم في زيت الزيتون لمدة 8 دقائق.
- يضاف الزيتون، الطماطم الصغيرة، كويرات السردين، الملح (بحسب الذوق)، الكمون والماء.
- يغطى الإناء وتترك كويرات السردين حتى تنضج ويتخثر المرق.
- قبل إزالة الإناء من على النار يضاف الكزبر المفروم. وتقدم كويرات السردين مزينة بالزيتون والخضر ومسقية بالمرق.

رياضة



«علينا طي صفحة لقاء زيسكو والتركيز على المباراة الصعبة المقبلة أمام الأهلي المصري، لأنها مواجهة صعبة تتطلب منا الاستعداد جيدا».

صلاح الدين السعيدى
لاعب فريق الوداد البيضاوي



«الجهاز الفني بقيادة الأرجنتيني هيكتر كوبر يتعامل بواقعية مع المنافسين والمباريات، وعلينا أن نثق في قدراتنا لأن المجموعة جيدة بالفعل ونستطيع عبورها».

إبراهيم صلاح
لاعب وسط منتخب مصر

فرنسا تخشى مفاجآت أيسلندا في يورو 2016

● **إيفرا: عجز فرنسا عن تسجيل الأهداف في الشوط الأول ينبغي أن يتوقف**



نحن هنا

لاغريك من السعي لفرض النظام في الفريق وعدم الإخلال بالنواحي الانضباطية قبل مواجهة فرنسا. وقال لاغريك "قلنا لهم إنه لا ينبغي عليهم الاعتقاد بأنهم أنجزوا المهمة بالفوز على إنكلترا، لم نصل إلى 100 ٪ من الاحترافية التي نسعى للوصول إليها". واجتاحت حمى كأس أوروبا 2016 هذا البلد الصغير الذي أرسل قسما كبيرا من سكانه إلى فرنسا من أجل مساندة المنتخب الوطني. وستكون كأس أوروبا 2016 نهاية مشوار لاغريك مع المنتخب الأيسلندي الذي سيصبح بين يدي هالغريمسون بشكل كامل، لكن المدربين يفضلان التركيز على الاستمتاع بما يحققانه الآن في فرنسا 2016 مع إدراكهما بأن ما ينتظر فريقهما سيكون صعبا للغاية "لأن الفرنسيين يميلون إلى الاستحواذ على الكرة وإرهاق منافسيهم" حسب المدرب الأيسلندي. وأضاف هالغريمسون "يميلون إلى ضرب منافسيهم بأهداف متأخرة، ما يعني أنه علينا المحافظة على تركيزنا طيلة الدقائق التسعين".

المرجح أن يعتمد عليهم خلال اللقاء. وقال المدافع الفرنسي باتريس إيفرا إن منتخب بلاده سيحاول أن يأخذ بزمام المبادرة أمام أيسلندا. وفشلت فرنسا التي تستضيف النسخة الحالية من كأس الأمم الأوروبية، في تسجيل أي أهداف خلال الشوط الأول في المباريات الأربع التي خاضتها حتى الآن في البطولة. وقدم منتخب أيسلندا الذي يشارك في كأس الأمم الأوروبية للمرة الأولى في تاريخه، نفسه باعتباره منافسا عنيدا لا يقبل الاستسلام. وطالب السويدي لارس لاغريك مدرب منتخب أيسلندا لاعبيه بالانضباط قبل لقاء الفريق المرتقب أمام نظيره الفرنسي، مشيرا إلى أن عددا من اللاعبين وصلوا في وقت متأخر لتناول العشاء الليلة الماضية. وخاطب لاغريك لاعبيه غير المنضبطين قائلا "إن التأخر لمدة 20 دقيقة يعني عدم احترامك لزملائك في الفريق، إنها ليست قضية كبرى ولكنها تفاصيل ينبغي الاهتمام بها". وفجرت أيسلندا، كبرى مفاجآت البطولة بتأهلها إلى دور الثمانية للمسابقة، ولكن ذلك لم يمنح

ودخل منتخب فرنسا البطولة دون مدافعيه المصابين رافايل فاران وجيريمي ماتيو لاعبي ريال مدريد وبرشلونة الأسبانيين على الترتيب، ليتم تعويضهما بعادل رامي وأومتيتي، الذي يلعب في صفوف ليون. وتضاعفت معاناة ديشامب في ظل غياب رامي عن المباراة بسبب الإيقاف، مما قد يجعله مضطرا للدفع بأومتيتي.

وتوج أومتيتي (22 عاما) بكأس العالم للشباب مع منتخب فرنسا تحت 20 عاما، ولكنه لم يلعب أي مباراة دولية مع أي من منتخبات بلاده منذ أكتوبر عام 2014. ويبدو إلباكويم مانغالا خيارا آخر متاحا أمام ديشامب، ولكنه ظهر بشكل هزيل للغاية خلال مشاركاته مع فريقه مانشستر سيتي الإنكليزي الموسم الماضي. واستطاع المنتخب الفرنسي أن يعوض غياب لاعبي وسط الملعب لاسانا ديارا وماتيو فالوينا والمهاجم كريم بنزيما عن البطولة، ومازال يمتلك ديشامب عددا من اللاعبين الكفاء مثل غريزمان وبول بوغبا وأوليفيه جيرو وديميتري باييه من

يخوض المنتخب الفرنسي اختبارا سهلا على الورق فقط، عندما يواجه نظيره الأيسلندي في دور الثمانية لبطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2016) المقامة حاليا بفرنسا الأحد، ولكن الضغط سيكون هائلا على فريق المدرب ديدويه ديشامب.

□ **كلير فونتين (فرنسا) – بات مدرب منتخب "الدبوك" ديشامب** أمام حتمية اتخاذ القرار الصعب بشأن ما إذا كان يريد التغلب على مشاكله الدفاعية بالاعتماد على صامويل أومتيتي، الذي لم يسبق له خوض أي مباراة دولية، من عدمه. وتوجت فرنسا بأخر بطولتين نظمتها، وهما بطولتا كأس الأمم الأوروبية وكأس العالم عامي 1984 و1998 على الترتيب. وقال كريستوف دوغاري مهاجم المنتخب الفرنسي السابق الذي توج مع الفريق بكأس العالم إن منتخب بلاده يبدو مطالبا بالفوز على أضعد منافس يواجهه في تاريخ مشاركاته في البطولة. وصرح دوغاري "لا يوجد أسوأ من ذلك. إنه أمر فظيع للتحفيز والإعداد". ومن جانبه، أشار أنتوان غريزمان، الذي سجل هدفى المنتخب الفرنسي خلال فوزه 2-1 على نظيره الإيرلندي في دور الـ16 للبطولة، إلى أن الفريق يتحتم عليه الفوز.

وأوضح غريزمان "سيمثل الخروج من دور الثمانية للبطولة فشلا للجميع. اللعب في هذا الدور على ملعبنا وأمام جماهيرنا بمثابة الحلم، ينبغي علينا بذل أقصى الجهد ومحاولة الفوز دون النظر إلى مستوى المنافس".

ويخوض المنتخب الأيسلندي المباراة، التي ستقام بملعب (دي فرانس) بأعصاب هادئة، حيث لا يوجد لدى الفريق ما يخسره، بعدما فجر كبرى مفاجآت البطولة بالفوز على منتخب إنكلترا 2-1 في دور الـ16، وذلك في مشاركته الأولى ببطولات اليورو. ونجح منتخب أيسلندا في هز الشباك خلال مبارياته الأربع التي لعبها في البطولة حتى الآن، ويسعى لاغتنام الفرصة الخيالية التي أتاحت له والتسجيل في مرمى المنتخب الفرنسي الذي يعاني من العديد من المشكلات الدفاعية.

◀ **منتخب أيسلندا الذي يشارك في أمم أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، قدم نفسه باعتباره منافسا عنيدا لا يقبل الاستسلام**

باختصار

◀ أعلن رئيس نادي برشلونة الأسباني، جوسيب ماريا بارتوميو أن البرازيلي نيمار سيمدد تعاقده مع البارسا لخمسوة مواسم، وسيتم التوقيع خلال الأيام المقبلة. ويمكن أن يصل الراتب السنوي الصافي لنيمار بموجب العقد الجديد إلى 15 مليون يورو.

◀ أوضح رئيس نادي أتلتيكو مدريد الأسباني أنريكي سيريزو أنه قال "لا" للاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم الذي طلب منه التخلي عن المدرب الأرجنتيني ديبغو سيميوني للإشراف على منتخب بلاده.

◀ قال المدير الفني للنجم الساحلي التونسي، فوزي البنزرتي، إن فريقه اكتفى بالتعادل أمام الفتح الرباطي المغربي، ضمن مواجهات الجولة الثانية لدور المجموعتين لكأس الكؤفيدرالية الأفريقية، بسبب الغيابات العديدة، وأيضا بسبب الإرهاق.

◀ لا يزال نادي الجيش الملكي المغربي مصرا على التعاقد مع لاعب أولمبيك خريبكة إبراهيم البرغودي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وجاء ذلك بتوصية من المدرب عبدالمالك العزيز.

◀ صعد المنتخب الجزائري لكرة القدم للناشئين (أقل من 17 عاما)، إلى الدور الثاني من التصفيات المؤهلة للنسخة الـ12 من نهائيات كأس أمم أفريقيا 2017 بمدغشقر، بعدما تغلب على ضيفه الليبي 2-1 بملعب عمر حمادي بالعاصمة الجزائر.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

◀ **يأمل الألماني نيكو روزبرغ في تجديد الفوز على زميله البريطاني في فريق مرسيدس لويس هاميلتون بطل العالم في العامين الماضيين، الأحد في جائزة النمسا الكبرى** المرحلة التاسعة من بطولة العالم للفورمولا واحد. وكان روزبرغ هزم هاميلتون بطل العالم أيضا عام 2008 لكن مع فريق ماكلايرن، بكل أريحية في المرحلة السابقة في جائزة أوروبا في باكو، محققا فوزه الخامس هذا العام ومعززا صدارته للترتيب العام بعد 3 مراحل مضطربة في برشلونة وموناكو ومونتريال.



مارادونا ينتقد منتخب بلاده

□ **بيونس آيرس –** تحدث أسطورة كرة القدم الأرجنتينية السابق ديبغو مارادونا عن ذكرياته في بطولة كأس العالم 1986، التي توج بلقبها مع المنتخب الأرجنتيني قبل 30 عاما، والتي شهدت ميلاده كنجم كبير في سماء الكرة العالمية، مشيرا إلى أن منتخب بلاده آنذاك كان أفضل من المنتخب الحالي، الذي خسر مؤخرا أمام تشيلي في نهائي بطولة كوبا أميركا (المثوية) بقيادة نجمه ليونيل ميسي. وقال مارادونا "كنا نتطور ونصبح أكثر قوة مع كل ثانية تمر، لأننا قدمنا كل ما لدينا على ملعب أرتيزا، نحن لم نذهب لنلعب ضد تشيلي، ذهبنا وفزنا على ألمانيا، هل تفهمون ما أقوله لكم؟ هل ندركون الفارق بين فريق وآخر؟"

وجاءت كلمات القائد السابق للمنتخب "التأفوق" من خلال مقطع صوتي تم تسريبه عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الأخيرة. وكشفت وسائل الإعلام الأرجنتينية أن اللاعبين القدامى قاموا بإنشاء مجموعة عة تطبيق "واتس آب" للهواتف الذكية، تضم لاعبي ذلك المنتخب، الذي فاز قبل 30 عاما بكأس العالم في المكسيك. وأرسل مارادونا عبر هذا التطبيق مقطعا صوتيا، تمت إذاعته في ذكرى مرور ثلاثة عقود على ذلك النهائي، الذي فازت به الأرجنتين على ألمانيا. وعلى جانب آخر، لا تزال الرسائل تنهمر على اللاعب ليونيل ميسي من أجل التراجع عن قراره باعتزال اللعب الدولي مع المنتخب الأرجنتيني، كما سبق أن أعلن الاثنين الماضي عقب هزيمة الأرجنتين أمام تشيلي بركات الترجيح في نهائي بطولة كوبا أميركا (المثوية).

وقال ماسيميليانو رودريغيز، قائد فريق نيوبلز أولد بونز الأرجنتيني، إنه يجب تقديم العناية والحماية لميسي، الذي رافقه في المنتخب الأرجنتيني، خلال بطولات كأس العالم أعوام 2006 بألمانيا و2010 بجنوب أفريقيا و2014 بالبرازيل. وأضاف رودريغيز "ما قاله بعد المباراة لم يفاجئني ولهذا فجب الآن العناية به وحمايته حتى يعدل عن قراره لأننا كلنا نعرف ما هي قيمة ميسي بالنسبة إلى المنتخب".

فيلبس أول سباح أميركي يعبر إلى الأولمبياد

◀ **العداء الأميركية أليسون فيلكس ستبدأ التحدي الأصعب في مسيرتها عندما تسعى لضمان تأهلها إلى أولمبياد 2016**

تفوز بسبإقي 200 و400 متر في نفس الدورة الأولمبية، لكن التأهل إلى ريو دي جانيرو لا يزال قائما لذلك سيكون عليها التدريب في حمام السباحة والخضوع لجلسات علاجية على المضمار لنحو شهر. وستعتمد فرصتها في المشاركة في سبإقي 200 و400 متر على احتلالها أحد المراكز الثلاثة الأولى في التصارب الأميركية. وقالت فيلكس البالغ عمرها 30 عاما والبطلة الأولمبية في سباق 200 متر والعالم في سباق 400 متر في مؤتمر صحفي "إذا حصلت على أحد المراكز الثلاثة الأولى ساكون سعيدة".

منافسة مثيرة

تشهد التجارب الأميركية منافسة مثيرة هذا العام. ويشارك في سبإقي مئة و200 متر للرجال جاستين جاتلين الفائز بفضيتي بطولة العالم وتابسون جاي بطل العالم السابق وترايغون بروميل الفائز بمنافسات بطولة العالم داخل القاعات بالإضافة إلى أمير ويب. وسيكون سبإقي 100 متر حواجز للسيدات هو الأصعب، حيث ستشارك أسرع خمس عداءات هذا العام وتتقدمهن كيني هاريسون حاملة الرقم الأميركي ودون هاربر نلسون بطلة أولمبياد 2008 من أجل ثلاثة أماكن في ريو دي جانيرو. وسيشارك إريس ميريت البطل الأولمبي وحامل الرقم العالمي في سباق 110 أمتار حواجز للرجال ويسعى لحجز مكانه في الفريق بعد عشرة أشهر من خضوعه لعملية زرع كلية. كما يشارك أربعة أبطال أولمبيون في التجارب هم إشتون إيتون حامل الرقم العالمي في منافسات العشاري وكريستيان تيلور في منافسات الوثب الثلاثي وجين سور في منافسات القفز بالزانة وبريتني ريس في منافسات الوثب الطويل.

□ **نيويورك –** كتب مايكل فيلبس اسمه باحرف من ذهب في سجلات التاريخ، بعدما أصبح أول سباح أميركي يتأهل إلى خامس دورة أولمبية على التوالي في مسيرته. وأحرز فيلبس (31 عاما) 22 ميدالية أولمبية من بينها 18 ذهبية، وقد ضمن المشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو في أغسطس المقبل، بعد أن حقق الفوز في سباق 200 متر فراشة في التجارب الأولمبية الأميركية التي جرت في نيبورسكا. وسجل فيلبس دقيقة واحدة و84 و54 ثانية بفارق ثلاث ثوان عن الرقم القياسي الذي حققه في سباق 200 فراشة في 2009 لكن فيلبس احتفل في صمت وأشار بأصابعه الخمسة وهو ما قد يعكس الحالة المزاجية للسباح الذي عانى كثيرا من أجل تجاوز مشاكله الشخصية. فبعد اعتزاله بعد ألعاب لندن الأولمبية عام 2012 واجه فيلبس مشاكل بسبب تعاطيه للكحول والقي القبض عليه في سبتمبر 2014 بسبب تجاوز السرعة القانونية والقيادة مخمورا، ليعاقب بالإيقاف ستة أشهر عن خوض المنافسات كما لم يتمكن من المشاركة في بطولة العالم للسباحة التي أقيمت في مدينة كازان الروسية في أغسطس الماضي. وتم وضعه تحت المراقبة 18 شهرا. وعاد فيلبس في أبريل 2014 إلى عالم السباحة مرة أخرى بعد اعتزاله عقب مشاركته

فيلكس المتألمة

ستبدأ العداء الأميركية أليسون فيلكس التحدي الأصعب في مسيرتها عندما تسعى لضمان تأهلها إلى أولمبياد 2016 الصيفي في ريو دي جانيرو البرازيلية في الشهر المقبل. ورغم الألم الذي تشعر به بسبب إصابة في الكاكل تأمل البطلة الأميركية في أن تتأهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو، عندما تشارك في التجارب الأميركية بين الأول والعاشر من يوليو بينما تسعى لأن تكون ثالث عداء



قرش لا يقاوم



10 يونيو - 10 يوليو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أوروبا 2016

كأس أمم أوروبا 2016

رياضة

بلجيكا تلاقى ويلز في معركة المجد القاري

● هازارد يحمل آمال الفريق الأحمر نحو التتويج الأوروبي الأول ● بيل يقود المنتخب الويلزي إلى مواصلة الحلم



“إننا ننتطلع إلى هذه المباراة وسنستمتع قدر الإمكان بهذه المناسبة كما أننا سنحاول الوصول إلى نصف النهائي. ويشعر المدرب كولمان ورجاله بفخر كبير كونهم المنتخب البريطاني الوحيد الذي بلغ ربع النهائي بعد خروج إنكلترا وأيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا من ثمن النهائي.

سكومينا يقود الرابعة

أوكل الإطار التحكيمي المسؤول في الاتحاد الأوروبي بقيادة الدولي السابق بيارلويجي كولينا قيادة المباراة للسלوفيني دامير سكومينا (39 عاماً). وهي المباراة الرابعة في البطولة الحالية التي يقودها سكومينا بعد لقاءات فرنسا مع سويسرا (0-0) في المجموعة الأولى في الدور الأول، وسلوفاكيا مع روسيا (1-2) في المجموعة الثانية، وأيسلندا مع إنكلترا (2-1) في ثمن النهائي. وقاد سكومينا هذا الموسم إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بين ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي. والمباراة النهائية الوحيدة في سجل سكومينا مع إنكلترا الذي أراد أن يجرب عملا بين تشيلسي الإنكليزي بطل أوروبا وأتلتيكو مدريد بطل الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) عام 2012 وفاز فيها الأخير 1-4.

بينهما في كارديف (1-0) في 12 يونيو 2015 ضمن تصفيات المسابقة الأوروبية ذاتها. وكفة المواجهات تميل قليلا إلى صالح بلجيكا التي حققت الفوز 5 مرات أولاها 3-1 وديا في 22 مايو 1949، مقابل 4 هزائم و3 تعادلات. وكانت ويلز تاهلت إلى ربع النهائي على حساب أيرلندا الشمالية 0-1، بينما حققت بلجيكا فوزا كاسحا على المجر 4-0. ويضع كولمان لقاء ربع النهائي المرتقب مع بلجيكا تحت عنوان “أهم مباراة في تاريخ ويلز”، ويقول “نعرف ما ينتظرنا. نستطيع أن نتصور ما يحدث في صفوفنا، لكن الحقيقة هي أنني مازلت نفس الشخص كما كنت عندما وصلت إلى هنا على غرار اللاعبين أيضا، وعلينا أن نركز بشكل كامل على التحدي المقبل.”

ويبدو أن الفوز غير المتوقع لإيسلندا “الصغيرة” -التي تشارك لأول مرة- على إنكلترا “الكبيرة” والعريقة في رياضة كرة القدم (1-2) وإقصاءها من ثمن النهائي، زادا جرعة الثقة لدى المدربين واللاعبين على حد سواء مهما كانت حظوظ وإمكانات المنتخبات التي يشرفون عليها أو ينتمون إليها. وترجم بيل بدوره هذه الثقة الزائدة بالنفس، وقال متصدرا ترتيب الهادفين برصيد 3 أهداف “سمعنا الكثير عن مباراة ربع النهائي في موندリアル 1958، لكننا سنزى أقوى مباراة تخوضها ويلز منذ ذلك الحين”. وأضاف الرابع من سبتمبر المقبل.



الإطار التحكيمي المسؤول في الاتحاد الأوروبي بقيادة كولينا أوكل قيادة المباراة للسلوفيني دامير سكومينا (39 عاماً)

ويميل جوردان لوكاكو إلى الهجوم والوصول دائما إلى مركز الجناح الأيسر، في وقت لا يجذب فيه المدرب البلجيكي هذا الأسلوب وهو يقول “الدافع يجب أن يفكر في الدفاع قبل كل شيء.”

شائعات انتقال

ويبدو فيلموتس غير قلق من انعكاس الشائعات حول انتقال بعض لاعبيه على توازن المجموعة دون أن ينفيها، ويقول “هذا دليل على أننا عملنا بجد”. ويضيف “شائعات الانتقال لن يكون لها أي تأثير على قدرة اللاعبين الأساسيين في المباراة ضد ويلز. الجميع مسؤولون باللاعبين المعنيين بالامر”. وأشارت عدة صحف إلى أن المهاجم ميتشي باتشواي سينتقل من مرسيليا الفرنسي إلى تشيلسي الإنكليزي مقابل 40 مليون يورو. وشملت الشائعات أيضا توماس مونييه مدافع كلوب بروج المطلوب من باريس سان جرمان، واكد فيلموتس أيضا أن اللاعب “زار باريس بالتأكيد، وإذا كان سان جرمان يريد لاعبا فهذا يعني أنه حصل على ما يكفي من المعلومات، لديه خلية استطلاع تضم كشافين جديدين وهم ليسوا عميانا.”

خطة دفاعية

واعتبر مدرب ويلز كريس كولمان أنه من الصعب الحد من خطورة إدين هازارد لاعب تشيلسي، وقال “إنه قادر على هدم أي خطة في أقل من ربع ثانية. بوجوده ضمن التشكيلة، يجب العمل عدة أشهر على خط الدفاع لتصبح الأوضاع وتلافي المفاجآت”. وأضاف كولمان “لأعبونا واجهوا هازارد في السابق ونحن نعرف جيدا أنه لاعب كبير، إننا نشقو للعب ضده مجددا وهذا سيكون اختبارا هائلا لنا”. ويبدو كولمان شديد الثقة بالنفس لأنه يستند على الأرجح إلى المواجهات الأخيرة بين الطرفين في تصفيات موندリアル 2014 وكأس أوروبا 2016.

ولم تهزم ويلز في المباريات الثلاث الأخيرة فتعادتلت مرتين (1-1 و0-0) قبل أن تهزم منتخب “الشياطين الأحمر” في آخر مواجهة

تتواصل منافسات كأس أوروبا 2016 لكرة القدم المقامة في فرنسا، من خلال مواجهة ثانية في السباق تجمع بين منتخب بلجيكا ومنتخب ويلز في مدينة ليل.

يكون أحد فرسان الأدوار النهائية وربما التتويج باللقب. وقال فيلموتس “مؤسف جدا أن نفتقد خدمات توماس. إنه يلعب حاليا في أعلى مستوى وكان استثنائيا منذ بداية المسابقة. لا بأس في أن يستريح بعد 4 مباريات، وسيكون جاهزا في حال بلغنا نصف النهائي. وقد يستعين فيلموتس بمدافع مانشستر سيتي الإنكليزي غايسون دينيار (21 عاما) المعار إلى قلعة سراي التركي موسم واحد. ويملك دينيار الذي تصفه الصحافة البلجيكية بأنه “كومبانيي الجديد” سرعة فائقة لا تقل عن سرعة غاريث بيل، مصدر الخطر الأساسي من الجانب الويلزي، لكنه لا يملك خبرة فيرمالين.

ويؤكد دينيار الأقرب إلى عدائي المسافات القصيرة -إذ كان يقطع مسافة 100 متر في 13 ثانية عندما كان في سن الرابعة عشرة- “لست أسرع من بيل لكني لست أقل سرعة منه”. وخيارات فيلموتس قليلة، وسيكون مرغما على الدفع بجوردان لوكاكو، شقيق المهاجم روميلو، رغم قلة خبرته (21 عاما) على الصعيد الدولي بدلا من فيرتونغن لتفادي أي موقف حرج في نصف النهائي.



قادمون على مهل

نقلة نوعية في التحكيم بيورو 2016

□ باريس - أعاد بيرلويجي كولينا تشغيل المشهد مجددا، تمريرة رائعة من المدافع الإيطالي ليوناردو بونوتشي بطول الملعب إلى إيمانويلي جياكيريبي الذي سجل الهدف الأول في شباك بلجيكا.

وقال كولينا وهو ينقر باصابعه على الطاولة حينما كان يفسر براعة الثاني الإيطالي “ينبغي أن تكون على علم بذلك”. كلام كولينا رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم، يوضح للصحافيين في يورو 2016 كيف أن الحكام في البطولة لا يتم فقط تعليمهم أحدث لوائح اللعبة وإنما أيضا طريقة لعب الفرق التي يقومون بالتحكيم لها. وللمرة الأولى في تاريخ كأس الأمم الأوروبية، تتم زيارة الحكام بواسطة مدربي المنتخبين المتنافسين، من أجل تعريفهم بمفاتيح لعب الفريق، مثل التمريرات الطويلة من بونوتشي. وقال كولينا “لا يمكن أن نتقبل خروج حكم بعد المباراة ويقول لم أتوقع أن يحدث هذا”.

طريقة الاستعداد لإدارة المباريات هي أحد أسباب عدم وجود أي جدل بشأن القرارات التحكيمية في يورو 2016. وهو ما لخصه الحكم الهولندي بيورن كويرن بالقول إن الحكم يكون قد فعل كل شيء بشكل صحيح، عندما يخرج الناس بعد المباراة ويقولون أن هو هذا الحكم. هناك قرار تحكيمي واحد أثار جدلا في يورو 2016 حتى الآن، وهو عندما تصدى الحارس دانييل سوباسيتش لضربة جزاء من المدافع الإسباني سيرجيو راموس بعدما تحرك كثيرا بعيدا عن خط المرمى.

وقال كولينا “الحارس تحرك للامام، لم يلاحظ فريق التحكيم ذلك، كان خطأ، لسوء الحظ هذا يحدث، ولكن الخطأ وقع في مباراة تمت إدارتها بشكل جيد”. وشهدت مباريات يورو 2016 إنشمار الحكام 3.58 إنذار في المتوسط في المباراة الواحدة، بعد أن كان المتوسط 4.04 إنذار في المباراة الواحدة في يورو 2012. وقال ثيودور ثيودورديس الأمين العام المؤقت للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) “لقد قاموا بعمل جيد، لم تحدث مشاكل كبرى حتى الآن، لكن لا ينبغي أن نشعر بسعادة مسبقة، مازالت هناك سبع مباريات متبقية.”

سكولاري ينشد خلافة هودجسون في تدريب إنكلترا

□ لندن - عرض المدرب البرازيلي لويز فيلبي سكولاري خدماته على الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم لخلافة روي هودجسون في منصب المدير الفني لمنتخب الأسود الثلاثة. وتوج سكولاري المدرب السابق لتشيلسي الإنكليزي، مع المنتخب البرازيلي بلقب موندリアル 2002 وصعد بالفريق إلى المربع الذهبي لموندリアル 2014 قبل الخسارة أمام ألمانيا 1-7، ويتولى سكولاري حاليا تدريب قوأنغتشو الصيني لكنه لم يخف حلمه بتدريب المنتخب الإنكليزي خلفا لهودجسون الذي رحل عن تدريب الفريق عقب هزيمة الفريق في دور الستة عشر ليورو 2016 على يد أيسلندا 2-1.

مفاوضات جادة

وكان اتحاد الكرة الإنكليزي قد دخل في مفاوضات جادة مع سكولاري لخلافة سفين غوران إريكسون في منصب المدير الفني للمنتخب الأول في 2006، لكن سكولاري رفض بسبب تدخل وسائل الإعلام. ويضع اتحاد الكرة الإنكليزي قائمة تضم عدة أسماء لخلافة هودجسون، من بينها غاريث ساوثجيت وكلاوديو رانييري وأرسين فينغر ويورغن كلينسمان، ولكن تردد أن ساوثجيت مدرب المنتخب الإنكليزي تحت 21 عاما، نأى بنفسه عن تدريب المنتخب الأول.

وكان المدرب الحالي لمنتخب إنكلترا تحت 21 عاما في المرتبة الأولى في قائمة المرشحين لتولي هذه المهمة، حتى لو كان ذلك بشكل مؤقت، بعد رحيل المدير الفني السابق روي هودجسون. واعتبر مارتين غالين، المدير التنفيذي للاتحاد الإنكليزي، أن خيار الاستعانة بساوثجيت مؤقتا منطقي للغاية، ولكن البعض من وسائل الإعلام أكدت أن هذا

اتحاد الكرة الإنكليزي يضع قائمة تضم عدة أسماء لخلافة هودجسون، من بينها رانييري وفينغر وكلينسمان

باختصار

▲ أكد رئيس الاتحاد التشيكي لكرة القدم ميروسلاف بيلتا أن مدرب المنتخب بافل فريا ترك منصبه من أجل الإشراف على فريق إنجي ماخاتشكالا الروسي. وقال بيلتا “يمكننا احترام رغبة المدرب الذي أراد أن يجرب عملا جديدا في مكان آخر”.

▲ بدأ نادي ريال مدريد الإسباني مفاوضاته من أجل تجديد عقد نجمه الويلزي، غاريث بيل، الذي ينتهي في 2019. وتأتي محاولات الريال لتجديد عقد بيل وسط تألق النجم مع منتخب ويلز في بطولة كأس الأمم الأوروبية 2016 المقامة حاليا في فرنسا.

▲ اضطر باتريس إيفرا ظهر المنتخب الفرنسي الأول إلى مغادرة تدريبات الفريق، بعد تعرضه لإصابة في اليد، لتتفاقم مشكلات المدير الفني لمنتخب “الديوك” ديدييه ديشان في الخطوط الدفاعية.

▲ أعلن ألكساندرو دومينغيز، رئيس اتحاد أميركا الجنوبية أن الاتحاد الأوروبي للعبة “يويفا” وافق على إقامة مباراة بين بطل كأس أمم أوروبا “يورو 2016”، وبين منتخب تشيلي البطل الحالي لكوبا أميركا.

▲ أعلن نادي شتوتغارت الذي هبط إلى دوري الدرجة الثانية الألماني لكرة القدم عن انضمام حارس مرماه البولندي برزيميسلاف تيتون إلى صفوف ديبورتيفو لاکورونا الأسباني.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

وَهَس داود

❑ كان لسدي صديق دراسة يدعى ديفيد، وكان ديفيد الطفل يخجل من اسمه لأنه اسم غير عربي. لكن الميتم سَمَّاه هكذا، كما سَمَّى فديسل. ولو كان الميتم الذي عاشا فيه إسلاميا، لربما كان قد أطلق عليهما اسم داود وقضيل. على الرغم من أن البعض من الناس يكاد اسمه يكون مثل كلمة السر. بفضل تأثيره الكبير. وكلمة السر حكاية وحدها، بعد أن أخذت تدخل في نطاق الشيفرات، حتى تم استبدالها بالبصمة، فاكشفت النساء أنهن يمكن أن يفتحن جوالات أزواجهن، باستعمال أصابع أيديهم والأزواج نائمون. فرد عليهن أحد عباقرة التكنولوجيا من الأزواج العرب، وابتكر بصمة إصبع الرجل التي لن تخطر على بال أحد.

أما داود المقصود فهو داود الشريان، الإعلامي السعودي الذي نشأ طفلا يتيمًا أيضًا، لكنه يشغل الناس هذه الأيام. وكلمة السر هي اللقب الذي حصل عليه أثناء سنوات عمله الطويلة، فلتسدة لؤمه المهني، لقبوه بـ"الكبريت"، بعد أن عصبت أمه رأسها بعصاية سوداء حين رسب في أحد صفوف دراسته مرة، ولم تنزعها إلا بعد أن نجح.

برنامجه اليومي "الشريان" الذي حل ضيفا على ليالي رمضان لهذا العام، أدخلها نمطًا جديدًا من السهر. فلا الدراما ولا الأغاني ولا برامج المسابقات باتت تكفي. ما يحتاج الناس إليه هو الحوار، الجدل، بين بسيطه ومعقد. وفي الطريق إلى ما يريده، يحاول داود تقديم البساطة، فيقدم معها الأريحية المفردة. لكن هذا أيضا لا يفتيه عن هدفه، فيضرب هنا وهناك في جنبات ضيوفه. حتى أنه لم يتلعم حين قال للفنان ناصر القصبي في سؤال عن تاريخه المسرحي "يبدو أنك من أيام الجامعة وأنت لديك ذلك الوَهَس بالفن". قبل أن يصحح له القصبي ضاحكا "يا داود الكلمة هي هُوس. لكن يبدو أنك قد وقعت تحت تأثير ضيفتك السابقة سميرة توفيق".

في صحراء إعلامية تكاد تخلو من محاورين جادين، يبدو داود كمن يرفع صوته أعلى قليلا لتغيير المجتمع، بالعديد من الملفات والقضايا الحساسة في لحظتنا هذه. فلم تسلم منه ظواهر الناس، ولا التعليم ولا الإرهاب ولا التجارة ولا المياه ولا السكن ولا غيرها وغيرها.

وذاث يوم وقعت قصة بين أحد أمراء القرون الأولى وكان اسمه داود، وبين علماء النحو في عصره، فقد كان يأمر بحبس النحويين، لأنهم عجزوا عن الإجابة على سؤاله "لماذا يضرب زيد غمراً دائما"، وكانوا يردون عليه بأن هذا مجرد مثال لا أكثر. حتى دخل عليه يوما أحد الدهاة فقال "يا مولاي إننا نجعل غمراً مضروباً دائما لأنه سرق الواو من داود، لأن حق داود أن يكتب بواوين كما يلفظ". حينها ارتاح الأمير للجواب.

لكن ما الذي سرقوه من داود الشريان كي يظهر بهذه الصورة العنيفة سواء في "الثامنة" أو في "واجهة الصحافة" أو في "الشريان"، إن لم يكن التمدن الذي ينشده وننشده كلنا؟



👉 فتاة تنتظر أذان المغرب لتناول الإفطار في عاصمة كوسوفو بريشتينا، التي تشهد خلال شهر رمضان العديد من الفعاليات الخيرية، حيث يتم توزيع الوجبات المجانية على الفقراء والمحتاجين وتقام الدروس الدينية للمسلمين.

الأضواء والزينة تودعان رمضان لاستقبال العيد في أبوظبي

بدأت المدن الإماراتية تستعد لاستقبال عيد الفطر وتوديع شهر الصيام عن طريق الدعوات المكثفة للمحبة والتسامح، حيث ظهرت منذ بداية الأسبوع الأضواء الملونة بتشكيلات حروفية وزخارف إسلامية تزين شوارع العاصمة أبوظبي.

رضاب نهار

تجذب أضواء رمضان المارة معلنة عن قرب قدوم العيد والترحيب به.

وتعانق حروف اللغة العربية الهلال والنجوم والفوانيس الرمضانية في أشكال وصور من وحي الثقافة الإسلامية عادات المجتمع الإماراتي الجامعة بين الحداثة والأصالة.

ولم تات تشكيلات الزينة في الشوارع من عبث، إنما حاكت بتفاصيلها البيئة المحلية، وتقاطعت بدلالاتها وموضوعاتها مع الراهن الاجتماعي والثقافي للإماراتيين وغيرهم من سكان الدولة.

وعلقت بلدية أبوظبي على الأشجار المزينة لمنصفات الطرق، عبارات صاغت الحروف العربية باللهجة الإماراتية لتحكي ما تعيشه البلدان الإسلامية اليوم من أجواء هذه المناسبة الدينية، ولتدخل بهجة والفرح إلى نفوس المارين يوميا في الشوارع، حتى إذا ما قرأوها أو شاهدوها عاشوا الطقس، واقتربوا ولو قليلا من الصفاء النفسي.

ومن أبرز العبارات التي تعترض زوار وسكان أبوظبي "مبارك عليكم الشهر"، و"عساكم من عواده"، و"رمضان الخير". بينما كتبت على اللوحات الاعلانية البارزة في الطرقات عبارات أخرى مثل "هل هلاكك أبوظبي دارك" لتشير إلى الموسم الدرامي على القنوات المحلية، عدا عن معلقات إعلانية لأهم الأعمال الدرامية الخليجية والعربية ذات

❑ أبوظبي - أكثر ما يميّز إمارة أبوظبي في شهر رمضان المبارك وهي تستعد لاستقبال عيد الفطر السعيد، تلك الأضواء المتناثرة بأشكال والوان ترنو بروح المحبة والتسامح والإخاء، وترسخ مبادئ الدين الإسلامي في دعوته للسلام الداخلي والتعايش الإنساني بين جميع البشر. وهو الأمر ذاته الذي يعكس سياسة الدولة في احتضانها لجنسيات وأعراق وديانات مختلفة ومن جميع أنحاء العالم، بتعايشون جميعهم وسط فضاء القانون والاحترام.

وفي العشر الأواخر من شهر رمضان، وبينما بلدان العالم الإسلامي اليوم على مشارف العيد، تحولت طرقات أبوظبي وأهم مناطقها إلى فضاءات من نور وفرح تجسيدا للطقس الروحاني، وإعلانا للاحتفال بهذه التظاهرة الدينية التي باتت تجذب المسلمين وغير المسلمين بما تقدمه من جمالية وروحانيات ومظاهر اجتماعية بغاية الإنسانية.

وعلى امتداد الشوارع الرئيسية في أبوظبي، وتحديدًا شارع الكورنيش الذي يعتبر من أبرزها وأكثرها استقطابا للزوار والسياح بمناظره الساحرة، وصولاً إلى منطقة "المارينا مول" وقصر الإمارات،



هلال العيد في الطريق..

والبنفسجي والأخضر والأحمر بما يتناسب مع كل "مول" على حدة.

من جهة أخرى وتكصرفات فردية، زينت البعض من العائلات منازلها بالأضواء والأشكال الرمضانية استقبالا للشهر الكريم ولعيد الفطر السعيد.

وأهم الفضاءات التي تبدّت فيها هذه الظاهرة هي المناطق التي يسكنها الإماراتيون أنفسهم. إذ اهتم الكثير منهم بأن تكون منازلهم ملاذا للطقس الديني والروحاني، خاصة وأن دعوات الإفطار والسحور للأقارب والمعارف تكلل أيامهم دون توقف في هذا الشهر.

الإنجاج المحلي. وتعكس الأشكال المضيئة في شوارع العاصمة الإماراتية، البعض من العادات والتقاليد النابعة من أصل المنطقة، كان تضيء على مكانة القهوة المرة والتمور لدى الناس، عدا عن كونها تدعو إلى العبادة بطرق جمالية ومحبة، وكمثال نذكر إحدى الأشكال التي تعكس ارتباط الهلال بالملئذنة.

وفي جميع المراكز التجارية الكبرى بابوظبي، أشعت الجدران الخارجية بالزخارف الإسلامية متحوّلة إلى مسارح ضخمة تلعب فيها الإضاءة أدوار البطولة الرئيسية. وأما ألوان الأنوار التي رسمت تلك التشكيلات، فتتنوعت بين البرتقالي

مايك تايسون ممثل مسرحي في عيده الخمسين بسبب الديون

الثالثة لأكبها سبسير، والمستوحاة من السيرة الذاتية، وتحمل اسم "مايك تايسون الحقيقية المطلقة"، بسرد قصة حياته في صورة مناجاة فردية "مونولوج"، كما لم يفصل قط من قبل. وبصوت حاد وبلغة مبتذلة، يتحدث تايسون عن طفولته في الحي اليهودي بنيويورك وعن أمه مدمنة الكحول وحبسه لطائر الحمام وعن الفترة التي قضاها في السجن وخطواته في عالم الملاكمة.

عامه الخمسين متمتعا باستقرار مالي نسبيا. وقال في مقابلة مع شبكة "سي إن بي سي" الإذاعية "نعم عدت مليونيرا ولكن لا أزال أسد ديوني". ويقدم الملاكم الأسطوري حاليا عرضا مسرحيا في "إم جي إم غراند كازينو" بلاس فيغاس، حيث يلقي ترحيبا واستحسانا كبيرين من الجمهور. ويقوم تايسون في الرواية الجديدة، التي كتبها له زوجته

❑ لاس فيغاس - احتفل الملاكم الأمريكي السابق مايك تايسون، أمس، بعيد ميلاده الخمسين متمتعا بحالة معيشية أفضل، وقد انشغل بتقديم أحد العروض المسرحية، بعد مسيرة تارجحت بين الانكسارات والانتصارات، وشهدت حصوله على بطولات وتجrec لهزائم وانغماسه أيضا في الديون. ويبدو أن الملاكم السابق طوى صفحة حياته السابقة البغيضة ووصل إلى



👉 عارضة أزياء برتبة ساعي ورد خلال عرض المصمم الألماني غيدو ماريا كريتشمير في أسبوع الموضة ببرلين.

